جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية - كلية الآداب
قسم علم النفس العام
الدراسات العليا - الماجستير

مهارات التحليل الإستخباري
وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الإحتمالية
لدى ضباط ومنتسبي مديرية الإستخبارات ومكافحة الإرهاب

رسالة ماجستير مقدمة

إلى مجلـــــــس كلية الآداب في جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات

نيل شهادة الماجستير آداب في علم النفس العام

تقدم بها
جواد كاظم عبد ظاهر

بإشراف
الأستاذ الدكتور
كاظم جبر الجبوري

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠) لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ)) (٢٢).

صدق الله العلي العظيم

سورة النمل: الآيات (٢٠-٢١-٢٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة

(مهارات التحليل الاستخباري وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب)

التي تقدم بها الطالب **(جواد كاظم عبد ظاهر)** قد جرت بإشرافي

في جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم علم النفس، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس العام.

التوقيع:

المشرف

الأستاذ الدكتور

كاظم جبر الجبوري

التاريخ: / / ٢٠٢١

بناءا على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة:

التوقيع:

المدرس الدكتور

فارس هارون رشيد

رئيس قسم علم النفس

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة

(مهارات التحليل الاستخباري وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب)

التي تقدم بها الطالب **(جواد كاظم عبد ظاهر)**

الى قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس العام.

صالحة من الناحية اللغوية

التوقيع :

الاسم :

اللقب العلمي:

التاريخ : / / ٢٠٢١

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة

(مهارات التحليل الاستخباري وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب)

التي تقدم بها الطالب **(جواد كاظم عبد ظاهر)**

الى قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس العام.

جرى تقويمها من الناحية العلمية من قبلي

التوقيع :

الاسم :

اللقب العلمي :

التاريخ : / / ٢٠٢١

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، قد إطلعنا على الرسالة الموسومة

(مهارات التحليل الاستخباري وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب)

وقد ناقشنا الطالب **(جواد كاظم عبد ظاهر)** في محتوياتها وما له علاقة بها، ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير آداب في علم النفس العام وبتقدير

(إمتياز).

أ د. رئيسا

التوقيع :

الاسم : فاضل محسن الميالي

التاريخ :

أ م د. عضوا

التوقيع :

الاسم : عدنان علي حمزة

التاريخ :

أ م د. عضوا

التوقيع :

الاسم : زينة علي صالح

التاريخ:

أ د. عضوا ومشرفا

التوقيع :

الاسم : أ د. كاظم جبر الجبوري

التاريخ :

مصادقة مجلس الكلية

صدقت هذه الرسالة من مجلس كلية الآداب، جامعة القادسية، بتاريخ / / ٢٠٢٢ م.

أ د. ياسر علي عبد الخالدي

عميد كلية الآداب

الاهداء

دعما لأمن واستقرار وسيادة العراق

أهدي رسالتي:

الموسومة (مهارات التحليل الإستخباري وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية
لدى ضباط ومنتسبي مديرية الإستخبارات ومكافحة الإرهاب)

الى :- ضباط ومنتسبي :

- ✓ **مستشارية الأمن القومي العراقي.**
- ✓ **وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية.**
- ✓ **مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب.**
- ✓ **مديرية الاستخبارات العسكرية.**
- ✓ **جهاز الأمن الوطني العراقي.**
- ✓ **جهاز المخابرات الوطني العراقي.**

✍

الباحث

جواد كاظم عبد ظاهر

شكـــــر وامتنـــــان...

يتقدم الباحث بالشكر والامتنان الى كل من أسهم في دعم هذا البحث، وخاصة وزارة الداخلية، وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب - المقر العام - بغداد ، مديريات الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في محافظات الفرات الأوسط .

١ - الفريق الأول الركن عثمان الغانمي - وزير الداخلية.

٢ - الفريق الحقوقي أحمد أبو رغيف - وكيل الوزارة للاستخبارات.

٣ - الفريق الحقوقي عبد الخالق بدري - مدير مكتب السيد وزير الداخلية.

٤- الخبير الاستراتيجي الفريق الركن استخبارات - بشير الوندي

٥ - العميد مدير العمليات - مقر مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب - بغداد .

٦ - مدير قسم التدريب في مقر مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب - بغداد .

٧ - السادة الضباط ، مديري الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في محافظات الفرات الأوسط.

٨ - السادة الضباط ، مديري أقسام التدريب، ومديري أقسام الجمع والتحليل الاستخباري، في مديريات الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في محافظات الفرات الأوسط.

٩- الأساتذة رئيس وأعضاء لجنة السمنار.

١٠- الأساتذة الذين شاركوا في تحديد مجالات مقياس مهارات التحليل الاستخباري.

١١- الأساتذة المحكمين - الخبراء - الذين شاركوا في تقويم مقياسي البحث.

١٢ - م د. فارس هارون رشيد - رئيس قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة القادسية.

١٣- أ م د. أحمد عبد الكاظم جوني - كلية الآداب - جامعة القادسية .

١٤ - أ م د. طارق محمد البدر - اختصاص التقويم والقياس، كلية الآداب - جامعة القادسية.

١٥- أ م د. سلام الجنابي - كلية الآداب - جامعة بغداد.

١٦- أ م . علي عبدالرحيم صالح - مقرر الدراسات العليا - كلية الآداب - جامعة القادسية .

١٧- الأستاذ الدكتور كاظم جبر الجبوري - رئيس جامعة القادسية - المشرف على الرسالة.

١٨- الطبيبة الاختصاص الدكتورة هدى الحطاب - زوجتي - التي قاسمتني العناء والصبر الفعال، خلال كل سنوات الدراسة. ومن الله العون والتوفيق.

الباحث

جواد كاظم عبد ظاهر

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي الى التعرف على :

١- مهارات التحليل الاستخباري لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب.

٢- دلالة الفرق الاحصائي في مهارات التحليل الاستخباري لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب على وفق (الرتبة العسكرية).

٣- الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب.

٤- دلالة الفرق الاحصائي في الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب على وفق (الرتبة العسكرية).

٥- العلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب.

ولقد اقتصر البحث الحالي على مهارات التحليل الاستخباري وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب لدى عينة تكونت من (٢٢٤) ضابطا ومنتسبا من ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب في محافظات الفرات الأوسط، ولتحقيق أهداف البحث، استعمل الباحث أداتان لقياس مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية، اذ قام الباحث ببناء مقياس مهارات التحليل الاستخباري لقياس مهارات التحليل الاستخباري لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب وتبني مقياس الجنابي (٢٠٠٦) للثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب ، وبعد التحقق من صدق وثبات هاتين الأداتين طبق الباحث الأداتين على عينة البحث، وعبر استعمال البرنامج الاحصائي (SPSS) للمتغير الأول وطريقة التصحيح اليدوي للمتغير الثاني ، توصل الى النتائج الآتية:

١- امتلاك عينة البحث الحالي لمهارات التحليل الاستخباري للضباط والمنتسبين (المراتب) .

٢- عدم وجود فرق دال احصائيا في مهارات التحليل الاستخباري لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب على وفق الرتبة العسكرية (ضباط - منتسبين (مراتب).

٣- امتلاك عينة البحث الحالي للثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية.

٤- ان الضباط من أفراد عينة البحث الحالي أكثر افراطا بالثقة في أحكامهم الاحتمالية مقارنة بالمنتسبين المراتب ، اذ كان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولكل من الثقة المفرطة الفردية والثقة المفرطة الشاملة.

فضلا عن ان المنتسبين - المراتب - من أفراد عينة البحث الحالي أقل افراطا بالثقة في أحكامهم الاحتمالية مقارنة بالضباط ، ولكل من الثقة المفرطة الفردية والثقة المفرطة الشاملة.

٥- وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب وهي ليست ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيم الجدولية.

وعلى ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي وضع الباحث عددا من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار المقوم اللغوي	د
إقرار الخبير العلمي	هـ
إقرار لجنة المناقشة	و
الاهداء	ز
شكر وإمتنان	ح
ملخص البحث	ط - ي
ثبت المحتويات	ك - ص
ثبت الجداول	ن - ع
ثبت الأشكال	ع - ف
ثبت الملاحق	ف - ص
الفصل الأول **تعريف بالبحث**	١- ١٦
مشكلة البحث	٢- ٨
أهمية البحث	٨- ١٣
أهداف البحث	١٣
حدود البحث	١٤
تحديد المصطلحات	١٤ - ١٦
الفصل الثاني **إطار نظري ودراسات سابقة**	١٧- ٨٧
المحور الأول: مهارات التحليل الاستخباري	١٨ - ٥٢
مفهوم التحليل الاستخباري	١٨ - ٢١
الكفاءات الأساسية في التحليل الاستخباري	٢١- ٢٣

خطوات التحليل الاستخباري	٢٤ ـ ٢٥
التحليل الاستخباري واسترجاع المعلومات	٢٥ ـ ٢٧
العوامل المؤثرة في التحليل الاستخباري	٢٧ـ ٣٠
الحاجات الأساسية في التحليل الاستخباري	٣٠ـ ٣١
تحسين التحليل الاستخباري	٣٢ـ ٣٥
الاستخبارات وعلم النفس	٣٥ ـ ٣٦
أهداف وواجبات مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب	٣٦ ـ ٣٧
أساليب التحقيق والاستجواب الحديثة	٣٧ـ ٣٨
بعض المدارس الاستخبارية في العالم	٣٩ ـ ٤١
الفروق بين التحقيق في التحليل الأمني والاستنطاق في التحليل الاستخباري	٤١ ـ ٤٣
أنواع الاستخبارات	٤٣ ـ ٤٤
الفئات الأساسية لطرق جمع المعلومات الاستخبارية	٤٤ ـ ٤٥
التدريب الاستخباري	٤٥ ـ ٤٨
النظريات المفسرة للتحليل الاستخباري	٤٨ ـ ٥١
مناقشة النظريات	٥١ ـ ٥٢
المحور الثاني: الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية	٥٢ ـ ٧٥
مفهوم الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية	٥٢ ـ ٥٤
الثقة المفرطة، أسبابها-قياسها-فوائدها	٥٤ ـ ٥٧
عواقب الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية	٥٧ ـ ٥٨
الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية والتأثر بالأخبار الكاذبة	٥٨ ـ ٦٠
الحد من الثقة المفرطة	٦١ ـ ٦٢
الثقة المفرطة والوعي ما وراء المعرفي	٦٢ ـ ٦٣
القيمة التكيفية للمبالغة في تقدير قدرات الفرد	٦٣ ـ ٦٥

الثقة المفرطة بوصفها احتمالا ذاتيا	٦٥ ـ ٦٦
النظريات والنماذج المفسرة للثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية	٦٧ ـ ٧٠
مناقشة النظريات	٧٠ ـ ٧١
الدراسات السابقة	٧١ ـ ٧٥
أولا: دراسات تناولت مهارات التحليل الاستخباري	٧١
ثانيا: دراسات تناولت الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية	٧١ ـ ٧٥
الفصل الثالث **منهج البحث وإجراءاته**	٧٦ ـ ١٠٩
أولا: منهج البحث	٧٧
ثانياً: مجتمع البحث	٧٧ ـ ٧٨
ثالثاً: عينّة البحث الأساسية	٧٨ ـ ٧٩
رابعاً: أداتا البحث	٧٩ ـ ١٠٨
١ـ مقياس مهارات التحليل الاستخباري	٧٩ ـ ١٠٠
٢ـ مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية	١٠٠ ـ ١٠٧
خامسا: التطبيق النهائي لأداتي البحث	١٠٨
سادسا: الوسائل الاحصائية	١٠٨ ـ ١٠٩
الفصل الرابع **عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها**	١١٠ ـ ١٣٢
عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	١١١ـ ١٢٩
الاستنتاجات	١٢٩
التوصيات	١٣٠ـ ١٣١
المقترحات	١٣٢
المصادر	١٣٣ ـ ١٤٤
المصادر العربية	١٣٤ ـ ١٣٦

المصادر الأجنبية	١٣٦ - ١٤٤
الملاحق	١٤٥ - ١٨٦
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	B- C

ثبت الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	الفرق بين التحليل الأمني والتحليل الاستخباري	٤٢ - ٤٣
٢	مجتمع البحث الكلي لمديريات استخبارات ومكافحة الإرهاب - محافظات الفرات الأوسط	٧٨
٣	أفراد عينة البحث الأساسية موزعين وفقا للرتبة العسكرية (ضابط - منتسب)	٧٩
٤	عينة السؤال الاستطلاعي لبناء فقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري	٨٢
٥	مهارات مقياس التحليل الاستخباري وتسلسل وعدد فقرات كل مهارة	٨٣
٦	آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري	٨٤-٨٥
٧	الفقرات التي جرى تعديلها لمقياس مهارات التحليل الاستخباري	٨٥ - ٨٦
٨	العينة الاستطلاعية لمعرفة وضوح تعليمات وفقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري	٨٦
٩	أفراد عينة التحليل الاحصائي موزعين وفقا للرتبة العسكرية (ضابط - منتسب)	٨٧
١٠	القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري بطريقة المجموعتين الطرفيتين	٨٩ - ٩٠
١١	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس مهارات التحليل الاستخباري	٩١ - ٩٢

١٢	علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه لمقياس مهارات التحليل الاستخباري	٩٢ ـ ٩٥
١٣	علاقة المجالات بالمقياس كله	٩٥ ـ ٩٦
١٤	عينّة الثبات بطريقة الاختبار ـ إعادة تطبيق الإختبار	٩٨
١٥	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس مهارات التحليل الاستخباري لعينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) فرد	٩٩
١٦	آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية	١٠١
١٧	معامل ثبات مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية (الثقة المفرطة الفردية)	١٠٣
١٨	معامل ثبات مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية (الثقة المفرطة الكلية أو الشاملة)	١٠٣
١٩	القيمة التائية لدلالة الفرق الاحصائي على مقياس مهارات التحليل الاستخباري	١١١
٢٠	القيمة التائية لدلالة الفرق الاحصائي في مهارات التحليل الاستخباري على وفق الرتبة العسكرية (ضباط ـ منتسبين)	١١٤
٢١	القيمة التائية لدلالة الفرق الاحصائي على مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية	١١٥
٢٢	عدد الاستجابات لكل مستوى وعدد الاجابات الصحيحة ونسبتها المئوية لكل العينة	١١٦
٢٣	توزيع عينة البحث وفقا للمعايرة بالنسبة للثقة المفرطة الفردية	١١٧
٢٤	عدد المرات التي ذكر فيها أفراد العينة أنهم متأكدون بنسبة (١٠٠%) من صحة اجاباتهم ونسبتها المئوية	١١٨
٢٥	توزيع عينة البحث وفقا للمعايرة بالنسبة للثقة المفرطة الشاملة	١١٨
٢٦	الثقة المفرطة الشاملة المتوقعة للإجابات الصحيحة ونسبة الاجابات	١١٩

	الصحيحة الحقيقية	
٢٧	الإختبار التائي لتّعرُف دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسطات المحسوبة، والمتوسطات الفرضية، لكلٍ من الثقة المفرطة الفردية والثقة المفرطة الشاملة لكل العينة	١٢٠
٢٨	عدد الاستجابات لكل مستوى من مستويات الثقة وعدد الاجابات الصحيحة ونسبتها المئوية لكل من الضباط والمنتسبين	١٢١
٢٩	الثقة المفرطة الفردية على وفق الرتبة العسكرية (ضباط – منتسبين)	١٢٢
٣٠	الموازنة في خداع التأكيد في الأحكام الاحتمالية وفقا للرتبة العسكرية	١٢٣
٣١	الموازنة في الثقة المفرطة الشاملة وفقا للرتبة العسكرية	١٢٣
٣٢	الثقة المفرطة الشاملة المتوقعة في صِحَة الاجابات ونسبة الاجابات الصحيحة الحقيقية وفقا للرتبة العسكرية	١٢٤
٣٣	الموازنة في الثقة المفرطة الفردية والشاملة على وفق متغير الرتبة العسكرية	١٢٥
٣٤	معامل الارتباط وقيم (تر) للعلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية	١٢٧
٣٥	معامل الارتباط وقيم (تر) للعلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية (الفردية والشاملة)	١٢٨

ثبت الأشكال

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	الكفاءات الأساسية الوظيفية لتحليل الذكاء لدى مور و كريزان	٢٢
٢	خطوات التحليل الاستخباري	٢٤

٣	العوامل المؤثرة في التحليل الاستخباري	٢٨
٤	برمجة نموذج الكتروني لعملية تحليل استخباري لتوفير خلفية ونقطة مرجعية مشتركة للمحللين الاستخباريين	٣١
٥	الدورة الاستخبارية	٤٨
٦	الاستخبارات عملية تكاملية	٥١
٧	الثقة المفرطة - الأسباب والظواهر	٥٤
٨	الرسم البياني لمقياس مهارات التحليل الاستخباري	١٠٠
٩	الوسطين الحسابيين في مهارات التحليل الاستخباري على وفق الرتبة العسكرية (ضباط - منتسبين)	١١٣
١٠	النسب المئوية لكل مستوى من مستويات الثقة المفرطة لعينة البحث	١١٦

الملاحق

الملحق	محتوى الملحق	الصفحة
١	كتاب جامعة القادسية الى وزارة الداخلية	١٤٦
٢	كتاب وزارة الداخلية الى مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب	١٤٧
٣	كتاب مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب الى مديريات الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في محافظات الفرات الأوسط لتسهيل مهمة الباحث	١٤٨
٤	السؤال الاستطلاعي المفتوح لبناء فقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري	١٤٩
٥	تحديد المهارات لمقياس مهارات التحليل الاستخباري	١٥٠-١٥٣
٦	استبيان آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس مهارات التحليل	١٥٤- ١٦٣

	الاستخباري بصورتها الأولية	
٧	فقرات مقياس التحليل الاستخباري قبل وبعد تعديل صياغتها من قبل المحكمين	١٦٤
٨	أسماء المحكمين الذين عرض عليهم مقياسي البحث (مهارات التحليل الاستخباري، الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية)	١٦٥
٩	مقياس مهارات التحليل الاستخباري بصورته النهائية	١٦٦- ١٧٣
١٠	الصورة الأولية لمقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية	١٧٤- ١٧٧
١١	الصورة النهائية لمقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية	١٧٨- ١٨١
١٢	مفتاح تصحيح مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية	١٨٢
١٣	صورة من مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية مصححة من قبل الباحث	١٨٣- ١٨٥

الفصل الأول

تعريف بالبحث:

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث:

يمثل علم الاستخبارات لدى الكثيرين في البلاد العربية خطا أحمرا لا ينبغي الاقتراب منه أو التعمق فيه، فهو من إختصاص الأجهزة الاستخباراتية والأمنية وحدها، التي لا تقتصر وظيفتها على فهم المجتمع المحلي فحسب، بل وتمتد للعمل على تشكيل المجتمع والسيطرة عليه.

إن بحث ودراسة عمل الاستخبارات يعد مهمة شائكة وصعبة بطبيعتها أمام الباحثين في معظم دول العالم، بسبب السرية التي تحيط بهذا العمل بالدرجة الأولى، وان هذه الصعوبة لا تتعلق بالعالم العربي فحسب، بل والعالم الغربي أيضا، فمساحة المكشوف من عالم الاستخبارات والمخابرات ضئيلة جدا تحت القيود الأمنية الصارمة، فضلا عن أن هذا المجال الأمني ليس لديه مراجع تتضمن أبحاث علم النفس في المخابرات أو الاستخبارات ولا يوجد هنالك متخصصين معروفين لهم اهتمام واضح بهذا المجال في الجامعات، ونادرا ما يتم نشر مقالات أو ابحاث عن علم النفس والمخابرات في الدوريات الاقليمية أو العالمية سوى بعض المقالات السطحية مما يزيد من صعوبة البحث في هذا المجال بسبب ندرة المصادر أو المراجع، فضلا عن الصعوبة التي يمكن أن يواجهها الباحثون في إجراء المقابلات مع المنتسبين أو الضباط في هذا المجال الأمني الحساس (الخليفة، ٢٠٠٠: ١٢- ١٤).

ومن جانب آخر، يواجه المحللون الاستخباراتيون تحديات يومية وضغوطات كبيرة لتلبية المطالب العالية المستوى للتقييمات السريعة والدقيقة التي تتطلب اكتشاف الأدلة، وتكامل وتوليف البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة، وتفسير وتقييم هذه البيانات والمعلومات التي تتغير باستمرار، فضلا عن توفير الوثائق والتوصيات التي تلبي متطلبات إعداد التقارير الاستخبارية (Richard &Frank, 2005:1).

ومن جهة أخرى، فان المحللين الاستخباريين يمكن أن يتعرضوا لانتقادات شديدة حين يخفقون في توقع الهجمات الارهابية والاجرامية التي تضر بالبلد وأبنائه، اذ ان ذلك قد يكون ناتجا عن عدم إعادة تنظيم مجتمع الاستخبارات، أو وجود ضعف في دمج الكميات المتزايدة من المعلومات مفتوحة المصدر لدى عنصر الاستخبارات، وعليه فان المحللين الاستخباراتيين يحتاجون الى أن يكونوا على وعي ذاتي بشأن عملية التفكير الخاصة بهم، اذ يجب أن يفكروا في كيفية إصدار الأحكام والتوصل إلى استنتاجات، وليس فقط أن يكونوا واعين بشأن الأحكام والاستنتاجات بحد ذاتها (William, 2008:316).

وفضلا عن ذلك، فان ما يشهده العالم في الوقت الحالي من قدرة الافراد في الحصول على البيانات والمعلومات حول الكثير من الموضوعات سواءا كانت أمنية أو سياسية أو اقتصادية او اجتماعية وبغض النظر عن مكان وجودها قد أسهم في قيام قوى الجريمة والشر بتطوير قدراتها وامكانياتها بغية الحصول على المعلومات التي تروم الحصول عليها بقدر كبير من السهولة واليسر وهو ما أدى الى تغير شكل الجرائم

وأنماطها وتزايد قدرات المجرمين والارهابيين في ارتكاب الكثير من الجرائم واحداث أكبر قدر ممكن من الخسائر البشرية والمادية في الكثير من بلدان العالم ، فانه على خلاف قوى الشر والارهاب، فان الأجهزة الأمنية والاستخبارية لم تقم بالاستفادة في معظم الأحيان من هذا التقدم الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبقيت تعتمد على أساليبها التقليدية واتباع أسلوب رد الفعل فقط ، مما أتاح للجماعات الارهابية والاجرامية من أن تسبقها بخطوات كثيرة حتى أصبحت هنالك فجوة بين تطور عالم الجريمة واتساعه وبين القدرات والامكانات التي تملكها أجهزة الاستخبارات وتعمل عبرها (السعيد أحمد، ب.ت:٢). وهذا بدوره قد تسبب في الكثير من العمليات الارهابية الاجرامية التي طالت وتطال الأماكن والمدن والأشخاص في العراق على وجه الخصوص، وهذا يؤكد الحاجة الماسة للمحللين الاستخباريين إلى زيادة فعاليتهم وكفاءتهم أثناء العمل والتدريب المستمر وتعزيز قدراتهم على إنتاج تحليلات استخبارية دقيقة.

إن إصدار الأحكام يعد جزءًا أساسيا من الحياة اليومية، ويمكن أن تؤدي الثقة المفرطة في هذه الأحكام إلى عواقب وخيمة، إذ يوجد هنالك عاملان محتملان يؤثران على الثقة المفرطة وهما الوعي ما وراء المعرفي، وتأثير الصعوبة - السهولة الذي ينص على أن الثقة المفرطة تكون أكثر انتشارًا ضمن المهام الصعبة، في حين تكون أقل انتشارًا ضمن المهام السهلة بصورة عامة، فالثقة المفرطة يمكن أن تنتج عن عدم كفاءة المعالجة المعرفية للمعلومات، أو التحيز في معالجة المعلومات، أو التقديرات الذاتية المبنية فقط على الخبرات الشخصية للفرد، فالثقة المفرطة يمكن ان تكون أكبر حين لا يتم التفكير بشكل جيد ومدروس في الخيارات او البدائل المتاحة (Darci,et al.,2018:1).

ومن جهة أخرى، تعد الثقة المفرطة أحيانا أحد أهم أخطاء التفكير التي يقع فيها الأفراد عند إصدار الأحكام حول قضايا إحتمالية مثل مستوى ثقتهم في أنهم أعطوا الحكم الصحيح في مهمة من المهام، حيث تعد الثقة المفرطة إعتقادا لا مبرر له عند الفرد في صحة أحكامه، فإن الكثير من الأحكام التي يتخذها الفرد هي ذات طبيعة احتمالية ويمكن ان تتضمن درجة من عدم اليقين او عدم التأكد، وربما يعود ذلك الى قلة توافر المعلومات الكاملة عن الحالة او الموقف الراهن او المستقبلي لحظة اصدار الحكم، ولذا يعمد الفرد الى اعتماد معلومات جزئية او ناقصة، وعلى هذا الاساس، اصبحت الثقة المفرطة من اكثر المشكلات في ميدان اصدار الاحكام واتخاذ القرارات وهذه المشكلة يمكن ان تؤدي الى نتائج وخيمة (الحكمي، ٢٠٠٣: ١٣-١٥).

وفضلا عن ذلك، فقد أشارت مجموعة واسعة من المؤلفات والدراسات في مجالات علم النفس والاقتصاد والأمن وغيرها إلى أن الافراد لديهم ثقة مفرطة بشكل عام، وبالنسبة لعلماء النفس فإن الثقة المفرطة تشير إلى مستوى الثقة المبالغ به أو "غير المبرر" في ضوء الواقع الموضوعي والأداء ضمن

الموقف الراهن، إذ أظهرت الدراسات في هذا الصدد أن الثقة المفرطة - من بين عواقب أخرى- يمكن ان تؤدي إلى قرارات دون المستوى الأمثل، إذ إنه من المتوقع أن يزداد مستوى الثقة المفرطة عند توفر المعلومات بكثرة وزيادة صعوبة الموقف أو الحالة الراهنة فضلا عن إنها يمكن أن تتأثر أيضًا بالنمط المعرفي للفرد والتثبيت او الجمود الفكري والتحيزات الادراكية وعدم تعديل المعلومات وتحديثها (Isabela,2015:26- 27).

إن عملية إصدار الأحكام الاحتمالية هي جزء من حياة الأفراد الشخصية والمهنية، فبعض الأحكام التي يصدرها الأفراد، ولاسيما المسؤولين في الدولة، مهمة ومعقدة لأنه يترتب عليها قرارات مهمة ومصيرية، منها على سبيل المثال، دخول الدولة في حرب، أو إمكانية وقدرة الدولة في المواجهة وما سيترتب على ذلك من نتائج وخيمة، قد تفوق التصور العقلي، فعندما يواجه الإنسان موقفاً أو وضعاً يتطلب سلوكاً، فإنه يقوم بعملية تحكيم عقلي يتوصل من خلالها إلى إختيار أنسب السلوكيات والإجراءات التي تقود إلى آثار إيجابية أو تجنبه العواقب السلبية غير المرغوبة أو كلاهما معاً، و يتطلب هذا التفكير الناقد الذي هو في جوهره إصدار حكم أو إجراء أو تقويم لقضية أو حجة أو موضوع أو فكرة، بل يتعدى ذلك إلى إختيار أنسب هذه البدائل في ظل ظروف وأوضاع معينة، ومن ثم إتخاذ قرارات، قد تكون خطيرة ومهمة ومصيرية، ويعتمد هذا كله على عقلانية الفرد وقدرته على التعليل والمحاكمة العقلية و لا يخفى إن قرارات الفرد الناجحة تحقق له السعادة والتكيف والنجاح في الحياة، ويمكن قياس نجاح الفرد بما يتخذه من قرارات ناجحة، في حين أن قرارات الفرد السيئة أو الفاشلة تسبب له المتاعب والخسارة وعدم التكيف، لذا فإننا غالباً ما نحرص على اتخاذ قرارات ذات انعكاسات إيجابية على حياتنا وحياة الأفراد الذين يحيطون بنا ونتعامل معهم ويهمنا أمرهم. وعليه فإن من المفيد لمس الأسباب والبحث عن العوامل التي تساعد في الوصول إلى قرارات ملائمة، سواء أكانت هذه القرارات شخصية أم إدارية، من خلال واقعية القرار وقابليته للتنفيذ، ويتحقق ذلك بمراعاة الإمكانيات المادية والاقتصادية والبشرية المتوفرة والضرورية لتنفيذه، إذ تكون القرارات، في بعض الأحيان، طمُوحه ولا يأخذ صاحبها في الحسبان السياق والعوامل المحيطة، كما لا يُقدّر حجم العقبات بشكل سليم، فيتخذ قرارات يصعب تحقيقها أو الوصول إليها (الزغلول، ٢٠٠٣: ٣١٣-٣٢٣).

ويحصل هذا بسبب عدم المعايرة التي من أهم أسبابها الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية التي تسبق عملية الجزم في إتخاذ القرار والتي يعمل الفرد بسببها كثيراً من الأشياء التي تعرضه للخطر أو تسبب له الضرر (الزغلول، ٢٠٠٣، ص٣٤٥).

ومن جانب آخر، ففي عملية التحليل الاستخباري، غالبًا ما تكون المعلومات مصحوبة بدرجات متفاوتة من عدم اليقين أو الشك، فإن معرفة مقدار ما يعرفه المحلل الاستخباري حقًا يمكن أن يمثل تحديًا،

ولسوء الحظ، يميل الأفراد، بما في ذلك بعض المحللين الاستخباراتيين، إلى المبالغة في تقدير مستوى معرفتهم أو أدائهم، لا سيما في المهام الصعبة (مثل تلك التي تتسم بدرجة عالية من عدم اليقين والشك)، فقد يكون هؤلاء المفرطون في الثقة أقل رغبة في البحث عن معلومات إضافية أو دمج وتبني آراء الآخرين من زملائهم، ومن ثم يخفقون في جمع المعلومات ذات الصلة بالمهمة المناطة بهم أو تطبيقها، اذ يبدو أن الثقة المفرطة يزداد مستواها نحو الاسوأ لدى فريق العمل او المجموعة، وقد يرجع سبب الثقة المفرطة جزئيًا، إلى تقارب كل من تأثير المعرفة الشائعة المتداولة والتحيز التأكيدي، نظرًا لأن هذه العمليات يمكن ان تعزز بشكل خاطئ وجهات النظر السائدة والقوية لدى المجموعة أو فريق العمل (straus,et al.,2009:5).

وفضلا عن ذلك، فإن للثقة المفرطة عواقب وخيمة، فعلى سبيل المثال غالبًا ما تحث الثقة المفرطة المحللين الاستخباراتيين إلى اتخاذ خيارات سيئة، ومن ثم التأثير سلبا على عملية التحليل الاستخباري ككل، فالذين يميلون إلى الإفراط في الثقة فيما يتعلق بمعارفهم ومهاراتهم قد يقعون في بعض المشكلات من حيث اخطاء التفكير والتحيز المعرفي لذلك يبدو من الضروري فهم جذور الثقة المفرطة من أجل ابتكار استراتيجيات لتحسين التبصر الذاتي للأفراد بشكل عام وللمحللين الاستخباراتيين بشكل خاص، فالثقة المفرطة يمكن ان تشتمل على مظاهر سوء التقدير، ووهم السيطرة، والتفاؤل غير الواقعي، وتمارس تأثيرات كبيرة على قرارات الافراد، إذ أنه لا يُعرف سوى القليل عن الأفراد مفرطي الثقة بأنفسهم وكيف تحدث مثل هذه الثقة المفرطة لديهم، إذ أشارت الأبحاث السابقة إلى أن الميول لتجنب الصعوبة والاستجابة بشكل سيئ للتحدي والمهام الصعبة هي السمة البارزة للأفراد الذين يتصفون بالثقة المفرطة وهذا يقودهم إلى التخلي عن فرص الحصول على المعلومات من أجل الحفاظ على المعتقدات الإيجابية المتعلقة بكفاءتهم الذاتية (Joyce, etal.,2016:94- 95).

لقد تعرض العراق الى عدم الاستقرار السياسي والأمني ، - من وجهة نظر الباحث - نتيجة الانقلابات العسكرية التي عصفت بالبلاد وما رافقها من آثار ونتائج سلبية على المستويات كافة، بعد مدة استقرار نسبي، عاشها في ظل الحكم الملكي للمدة من ١٩٢١-١٩٥٨م ، إذ أدت هذه الانقلابات العسكرية الى تغير واضح في مفهوم وفلسفة الحكم في العراق التي قامت على أساس الاقصاء والالغاء للآخر ، بأساليب قمعية تستند الى منطق القوة وليس الى قوة المنطق ، فانعكست وعلى مدى عشرات السنين على طبيعة وبناء الشخصية العراقية، خاصة بعد أن دخل العراق في صراعات داخلية دموية، حزبية أو قومية أو طائفية أو حروب خارجية طويلة ومكلفة جدا، تمخضت عن عسكرة الشعب ، رافقها حصار شامل لسنوات ، خلف آثارا مأساوية على مستويات حياة الناس كافة، فتغيرت الكثير من القيم الأخلاقية والأعراف المجتمعية ، وكثرت وتنوعت الجرائم ، وظهرت تحديات أمنية – استخبارية جديدة أيضا ، فرضتها أحداث

ما بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣ وسقوط نظام البعث الدكتاتوري القمعي ، وظهور العمليات الإرهابية التي شارك في التفكير والتمويل والتخطيط والتنفيذ لها ، خليط غير متجانس من الجهات والمنظمات وأجهزة مخابرات دولية وإقليمية ، وتحول العراق الى ساحة صراع وتصفية للحسابات بين كل هذه الأطراف المختلفة ، التي يوحدها هدف واحد هو إسقاط النظام الديمقراطي الجديد وتمزيق وحدته ،وإنتهاك سيادته وتقسيمه على أسس قومية وطائفية ، بمنطق الإرهاب الذي تبنته ،تنظيمات وخلايا حزب البعث المحظور وأجهزته القمعية السابقة ومرتزقة الحروب وإرهابي تنظيم القاعدة لنصل الى المحطة التاريخية الفاصلة من تاريخ العراق والمتمثلة بتنظيم داعش الإرهابي ، لتدخل البلاد في حالة من الفوضى وعدم الاستقرار ولتكون مركزا لتجمع كل إرهابي العالم ، وفي موعد دائم مع تفجيرات السيارات الملغمة والأحزمة الناسفة وعمليات الخطف والاغتيال والجريمة المنظمة ، مما استدعت هذه الحالة المهددة للحياة العامة وللنظام السياسي الجديد ، العمل وبكل الوسائل المتاحة للحصول على المعلومات الاستخبارية وتحليلها ، بغية التعرف على كل هذه التنظيمات وتفكيرها وأساليب تخطيطها وامكانيات تنفيذها للعمليات الإرهابية ، وارتباطاتها الخارجية والداخلية ومصادر تمويلها وأنواع أسلحتها وجغرافية عملها وأنواع جرائمها ، لغرض تفكيكها والقضاء عليها، ذلك أن كثرت الجرائم الإرهابية وتنوعا في أشكالها و أساليبها الدموية البشعة، تلك الجرائم التي أصبحت مادة خبرية مأساوية ، مغذية باستمرار ، للأنباء العاجلة في وسائل الاعلام المحلية والعالمية المختلفة ، وهذا ما حفز الباحث الى الخوض في استقراء معترك الواقع المرير الذي عاشه شعبنا في العراق وتداعياته المختلفة ، خلال تعرضه لعدة سنوات من آثار العمليات الإرهابية القاسية ، تلك التداعيات التي برزت من خلالها مشكلة البحث، التي استدعت الدراسة والتقصي العلمي الرصين، للتعرف على مستوى التحليل الاستخباري لدى أجهزتنا الاستخبارية ، وخاصة الضباط والمنتسبين في مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب ومستوى الثقة التي يمتلكونها ويتعاملون وفقها عند اصدارهم للأحكام والقرارات المصيرية ، وهم يتصدون لكل هذا الخليط غير المتجانس من التنظيمات الإرهابية ومن مواضع متعددة ، بعضها على خط المواجهة العسكرية المباشرة وبعضها الآخر مزروعا في قلب التنظيمات أو خلف خطوط العدو ، ومن ثم تنمية وتطوير مهارات التحليل الاستخباري واعتماد الثقة الواقعية -المعايرة -المطلوبة عند إصدارهم للأحكام وإتخاذهم للقرارات، لتتناسب مع حجم التهديدات، والتحديات المصيرية، التي كادت أن تعصف بكل محافظات البلاد، في ضل معادلة استثنائية، فرضت مسؤوليتها الوطنية، على أجهزتنا الاستخبارية، متمثلة في أن يكون أو لا يكون العراق.

الى ذلك ، يرى الباحث أيضا بأنه، إذا كانت أحداث الحادي عشر من أيلول (٢٠٠١) قد مثلت زلزالا استخباريا مدمرا، هز كل الأجهزة الأمنية والاستخبارية في الولايات المتحدة الأمريكية وعلى رأسها وكالة

المخابرات المركزية الأمريكية الـ CIA والـ FPI وعصفت بها و بكل أذرعها الأمنية والاستخبارية الأخرى، وجعلتها تراجع كل خططها وآليات عملها وبرامجها وتحالفاتها الاستخبارية الدولية وتعيد هيكلة كل أجهزتها الاستخبارية العاملة، فإن أحداث سقوط الموصل وعدد من المحافظات العراقية الأخرى بيد تنظيم داعش الإرهابي عام (٢٠١٤) قد مثلت تسونامي العراق، في أخطر خرق وصدمة استخبارية مؤلمة واجهتها الدولة العراقية في العصر الحديث ، ومن هنا تأتي مشكلة البحث التي ننطلق عبرها الى نفض غبار المعارك الشرسة، الناجحة منها والخاسرة في حرب طويلة لا تتحدد نتائجها بمعركة واحدة فقط ، وتحويل هذه المعركة المؤلمة الى محطة للمراجعة الشاملة وامتصاص الصدمة وتجاوز الآلام الناتجة عنها وتحويل الانكسار المؤقت الى وثبة انطلاق جديدة بخطى واثقة لتتجاوز فيها الاستخبارات والأجهزة الأمنية – الاستخبارية الأخرى ، ذلك الخرق وتلك النكبة، لتشرع في البناء الفعال لمنظومة استخبارية ذات كفاءة عالية ، للاستطلاع والاحاطة الاستخبارية التفصيلية النوعية الحاسمة للمعلومات ورفد القيادة والتخطيط والسيطرة بالتفاصيل النوعية الحاسمة والتفعيل المنتج لوسائل الجمع والتحليل الاستخباري ، والشجاعة الاستثنائية للضباط والمنتسبين في القدرة على الاختراق والعمل خلف خطوط العدو والتنبؤ الاستخباري والسيطرة على الموقف من خلال الضربات الاستباقية المباغتة، وهذا ما أنجزته الاستخبارات العراقية ومعظم الأجهزة الأمنية -الاستخبارية والقتالية الساندة الأخرى، الى حد كبير عام ٢٠١٧م ، مكللة ذلك بإعلان النصر والتحرير ، ودحر الارهاب وقادته ومنظماته وخلاياه وتحويلها من حالة الهجوم الى الدفاع، بل والاختباء في خلايا نائمة ساكنة تخشى المواجهة المباشرة مع القوات المسلحة والحشد الشعبي، وتختفي في الكهوف والوديان يلاحقها الجهد الاستخباري الفعال في كل مكان.

وبناءا على ذلك ، فان التساؤلات العلمية الكبيرة التي من الممكن أن تطرح هنا ، منها هل يمتلك الضباط والمنتسبين - المراتب - في مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب لمهارات التحليل الاستخباري على المستوين الفردي والشامل ووفقا للرتبة العسكرية ؟ وهل يمتلكون الثقة المفرطة في أحكامهم الاحتمالية على المستوين الفردي والشامل ووفقا للرتبة العسكرية أيضا ؟ ، وهل توجد هنالك علاقة بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى الضباط والمنتسبين – المراتب – في مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب على المستويين الفردي والشامل ووفقا للرتبة العسكرية ؟

وعليه فان مشكلة البحث تنطلق من خلال التصدي العلمي الرصين، لمتغير بحثي نوعي وحساس متمثلا بمهارات التحليل الاستخباري والتي تشكل الجوهر الأساس للعمل الاستخباري الفعال ، اذ تشكل الإجابة العلمية الرصينة على هذه التساؤلات الجوهرية والمهمة جدا ، أساسا لابد منه للبناء عليه واتخاذ الإجراءات الاستخبارية الفاعلة ، خاصة في ظل ما تعرض له بلدنا ، الى أكبر هجمة إرهابية ، لم يتعرض لمثلها أي بلد

في العالم ، اذ أصبح العراق يحتل المركز الأول ، عالميا ، في الأخبار العاجلة ، أخبار الموت والدمار ، المتصدرة لعناوين معظم وكالات الأنباء ووسائل الاعلام العالمية ، و تحوله الى مركز جذب وتجمع لمعظم التنظيمات الإرهابية في العالم ، ولعدة سنوات قاسية ، مما استوجب النهوض بكل الوسائل العلمية الحديثة لتطوير مهارات التحليل الاستخباري الفعال ، تقابلها ثقة حقيقية مطابقة للإمكانيات في الواقع الفعلي – المعايرة – بعيدة عن التردد المصاحب للتحفظ أو المبالغة المصاحبة للثقة المفرطة وما يترتب على ذلك من خسائر بشرية أو مادية وعدم الاستقرار الأمني والسياسي والاجتماعي والاقتصادي ، نتيجة القرارات المتخذة من قبل صانع القرار على مستوى البلد ، وفقا لهذه الأحكام الاحتمالية – المتحفظة أو المبالغ فيها - للضباط والمنتسبين في مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب وبما يتناسب مع حجم هذه المشكلة والتهديدات المصيرية الكبرى .

أهمية البحث:

لقد كان معيار نجاح الدول في القرون السابقة، ولغاية أحداث الحرب العالمية الثانية، يعتمد على تعداد الجيوش وضخامتها، ومع كل تقدم تكنولوجي في مجال المعلومات والاستخبارات، كانت الجيوش تتقلص عدديا، ويزداد اعتمادها على تفادي مفاجآت العدو من خلال اختراق خططه ونواياه عبر التجسس ، فصار معيار تقدم الدول واستقرارها الأمني بل وازدهارها الاقتصادي يقاسان بمقدار المعلومات المتوفرة للدولة عبر أجهزة الاستخبارات التي لم تعد تقتصر على الجانب الأمني – الاستخباري فقط ، ومن هنا أصبحت الدول المتقدمة، تركز على مراكز الدراسات والبحوث والتحليل وكافة أشكال جمع المعلومات السرية والعلنية، ومن هنا تأتي أهمية تنمية الأجهزة الاستخبارية العراقية لدورها الفاعل في القضاء على الإرهاب وضمان الاستقرار للبلد (الوندي،٢٠١٣: ٢١).

وتؤدي أجهزة الأمن و الاستخبارات والمخابرات دورا هاما ومحوريا في صيانة أمن البلد القومي، عبر مكافحة الارهاب والتجسس والجريمة المنظمة وعمليات غسيل الاموال وغيرها، إذ يأخذ محللوا الاستخبارات المعلومات التي يجمعها عناصرهم ويستخدمونها لمعرفة ما يفعله وما قد يفعله العدو، وما هي الموارد المتاحة لديه، ويعالج محللو الاستخبارات المعلومات الحساسة للغاية ويتخذون القرارات والتوصيات المستخدمة لتحديد المهام القتالية والسرية وغيرها من المهام، كما يعمل محللو الاستخبارات لصالح القوات المسلحة، والحكومة الاتحادية، وحتى في المؤسسات الخاصة (Arthur, 1986: 223).

ويعد الأمن عاملا أساسيا في الحياة، ، فهي لا تستقيم في ظل فقدانه، فان العمل الأمني بما في ذلك التحليل الاستخباري من أهدافه الحفاظ على سلامة المواطنين وإن الشخص الذي يعمل في هذا المجال ينبغي

له ان يكون على قدر كبير من الادراك والمعرفة والمهارة التي تساعده في أداء عمله بالشكل الأمثل (بكر، ٢٠٢٠: ٣٧٩).

وتتضح أهمية التحليل الاستخباري في كونه يتضمن بشكل أساسي الأنشطة المعرفية وهو أيضا يتألف إلى حد كبير من مهام مثل تحديد المشكلات، وإنشاء الفرضيات والأفكار وتقييمها، وتحديد المعلومات والآراء الواقعية وتوفيرها وتقييمها، والحكم على احتمالية الأحداث، وتجميع المعلومات، واتخاذ القرارات (David,2018:2).

ومنذ ظهور عصر المعلومات والتكنولوجيا الرقمية، فإن جمع المعلومات والتحقق منها لم يعد عائقا كبيرا في الواقع كما كان سابقا، فقد أصبح هنالك قدر كبير من جمع المعلومات المتاحة للمحللين الاستخباراتيين من كل نوع من أنواع المصادر وتوفيرها، المثبتة وغير المثبتة، يتضاعف أضعافًا مضاعفة، وهنا تأتي أهمية محللي الاستخبارات في كونهم العنصر الحاسم في هذه الديناميكية، فهم أكثر من مجرد متخصصين في مجال المعلومات وجامعين وناقلين لها (David,2018:5).

وفضلا عن ذلك، فإن التحليل الاستخباري ليس شكلاً من أشكال الاستبصار المستعمل للتنبؤ بالمستقبل فحسب، بل هو أيضا علم قائم على أساليب بحث كمية ونوعية سليمة تتكيف وتتوافق إلى حد كبير مع العلوم الاجتماعية والسلوكية والتخصصات الأكاديمية الأخرى، إذ يعد التحليل الاستخباري أداة حيوية للأمن بمفهومه الحديث وقد لا يكون الكثير من الناس على دراية بالدور الرئيس الذي يؤديه، فالهدف من التحليل الاستخباري هو إجراء مراجعة مفصلة للمعلومات التي تم جمعها من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة، وفي الوقت الحالي، فان مشهد التهديد آخذ في التغير في عالم متطور، إذ يعد فهم كيفية عمل المجرمين بطرائق متزايدة التعقيد أمرًا أساسيًا لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الأمن، ويعد جمع البيانات والاستعلام عنها وتحليلها مهارة متخصصة في أي مجال من المجالات، ولهذا السبب أصبح التحليل الاستخباري الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى، إذ تؤدي مهارات التحليل الاستخباري والذكاء دورًا حاسمًا في الأمن الحديث لأنه يمكّن المحللين من تحديد التهديدات عبر استعمال الكثير من مصادر البيانات والتقنيات، اذ انه غالبًا ما يفسر محللو الاستخبارات كميات كبيرة من البيانات من مصادر متعددة، بما في ذلك المجموعات البشرية والمصدر المفتوح والصور والوسائل التقنية الأخرى باستعمال البرامج المتخصصة ومهارات التفكير الناقد، حيث يمكن بعد ذلك تقديم هذه البيانات بطريقة يمكن للآخرين فهمها (Allan,2015:1- 2). ومن جانب آخر، فإن أهمية التحليل الاستخباري تبرز بصورة خاصة في كونه يمكن المحللين الاستخباراتيين من إتخاذ قرارات قائمة على البيانات، فالتحليل الاستخباري يعد أداة هامة تستعمل لحماية الأفراد والمنظمات، حيث يوفر التحليل الاستخباري معلومات استخباراتية قابلة للتنفيذ من منظور استراتيجي وعملي وتكتيكي، ومن ثم فان

هذا كله يمكّن من اتخاذ قرارات أفضل تعتمد على البيانات، كما انه يساعد على إدارة المخاطر، ففضلا عن استخلاص النتائج من البيانات، فانه يجب أن نفهم كيف يتم تفسيرها واستعمالها في العالم الحقيقي، حيث يوفر التحليل الاستخباري البيانات والمعرفة اللازمة لصانعي القرار لإدارة المخاطر بشكل أكثر فعالية، فضلا عن انه يساعد في الحد من حالات النشاط الإجرامي، اذ يمكّن استعمال المعلومات محللي الاستخبارات من تحديد حالات النشاط الإجرامي وإجراء تقييمات للمخاطر التي تظهر احتمال حدوث الاذى أو الضرر، ومن ثم العمل على وضع استراتيجيات للتخفيف من هذه المخاطر المتوقعة(Koltuksuz&Tekir,2006:2).

وبالنظر لأصالة وندرة البحث في المتغير الأول، تصدى الباحث، بشجاعة علمية، لأخذ زمام المبادرة والريادة في بحث مفهوم استثنائي حساس، كمهارات التحليل الاستخباري، ذات الطبيعة السرية التامة للغاية، ليسد نقصا ملموسا في التنظير له، وليُسهم في تقديم إضافة علمية جديدة للمكتبة الاستخبارية العراقية.

ومن جهة أخرى، ترى شابيرا- ايتنجر(٢٠٠٨) Shapira-Ettinger أنه عبر الاحتمال الكبير في الحصول على مكافآت مستقبلية، فإنه يمكن أن تكون الثقة المفرطة أمرًا حيويًا مهما لتعويض الآثار المثبطة الناتجة عن بعض المواقف، لذلك يمكن أن تقود الثقة المفرطة إلى قدر أكبر من الحافز والمثابرة والأداء، ومن ثم إنجازات أعلى، فضلا عن أن الثقة المفرطة يمكن ان تؤدي إلى خداع الذات والهروب من الواقع، فهذه الحالة المزاجية المؤقتة يمكن أن تكون منطقية بالفعل ومفيدة إذا كانت تحمي صانع القرار من التعرض لحالات مزاجية أكثر سوءا وضررا، مثل الدافعية المنخفضة والشعور باليأس، لذلك، فإن الانحراف او الخروج المؤقت عن الواقع الموضوعي الناتج عن الثقة المفرطة قد يحمي الصحة العقلية للفرد (Isabela,2015:31). ولقد أشارت الأبحاث في هذا الصدد الى أن الافراد يميلون إلى التفاؤل عندما يتم اتخاذ القرار في ظل حالة عدم اليقين ويظهرون ثقة زائدة في الحكم، حيث يميل الأفراد الواثقون بشكل مفرط إلى المبالغة في تقدير قدرتهم النسبية، لذلك يبدو أن تصورهم لأفعالهم على الأرجح، يعد أكثر أمانًا من تصور الآخرين الذين لا يظهرون ثقة مفرطة، وانهم يقدرّون كثيرًا قدراتهم الخاصة (الثقة المفرطة)، حيث تخلق الثقة المفرطة حالة ذهنية يقلل الأفراد فيها من تقدير الأبعاد الاخرى للنتائج المحتملة ليس لأنهم لا يقومون بتقييمها على أنها مهمة ولكن لأنهم يبالغون في تقدير قدرتهم على التعامل مع تلك الاحداث، فالثقة المفرطة هي القوة الدافعة التي تشجع الأفراد على القيام بسلوكيات قد لا يقوم بها أفراد آخرون (Ioannis,2013:2). لقد اشارت لانجر (١٩٧٥) Langer الى أنه كلما زادت صعوبة المهمة، زاد مستوى الثقة المفرطة والقيام بالسلوك، فضلا عن ان الأفراد الذين أتموا المهام بنجاح في الماضي سوف يصبح لديهم زيادة في ثقتهم بانفسهم بغض النظر عما إذا كانت هذه الثقة مبررة أم لا، اذ يميل الأفراد إلى تجاهل المعلومات أو المخاطر المرتبطة بمهمة ما ويستندون فقط إلى قدراتهم الشخصية المبالغ فيها (Ioannis,2013:3-4).

إلى ذلك، فإنه غالبًا ما توجد الثقة المفرطة عندما تؤدي المشكلات غير المألوفة والمعلومات المحدودة إلى ميل الأفراد لإصدار قرارات مفرطة في التفاؤل فيما يتعلق بقدراتهم التقديرية للمواقف مما يؤدي إلى تصورات دقيقة لقدراتهم الشخصية وقرارات ذات جودة مرتفعة، حيث تنشأ الثقة المفرطة من التصورات أو المدركات مرتفعة المستوى للنجاح، وقد يُنظر إليها أيضًا على أنها تقدير مفرط لقدرة الفرد بالنسبة لقدرات الآخرين وذلك استنادًا إلى الاعتقاد بأن الفرد يمتلك مجموعة مهارات فريدة تدعم التفاؤل، كما تنطوي الثقة المفرطة على الميل إلى رؤية الأحداث على أنها أكثر احتمالية أو في متناول اليد لتحقيق النتائج المرجوة، وعلى غرار التحيزات المعرفية الأخرى، يمكن للثقة المفرطة أن تسهل من إتخاذ القرار بشكل أسرع في البيئات المعقدة عبر عملية التبسيط المعرفي Simplicity Cognitive، فإن الإيمان المتزايد للفرد بقدرته، جنبًا إلى جنب مع البيانات غير المؤكدة، يقلل من الحاجة المتصورة للفرد إلى معلومات إضافية وذلك للتخفيف من النتائج السلبية (Anthony&Louis ,2013:4-5). فالثقة المفرطة اذن هي الاعتقاد بأن الفرد يمتلك معرفة أو مهارة أكبر، وهذا يجعله يركز على نقاط القوة لديه ويؤمن بنفسه ويدرك قيمته، وهذا يؤدي الى خلق المواقف الايجابية والنظرة الايجابية للأمور والتواصل الجيد مع الآخرين، فضلا عن تذكر وتقييم الأداء السابق بدقة وتقييم توقعات الفرد الخاصة، ومن ثم يشعر الفرد بالقدرة على تحفيز نفسه تلقائيًا من دون الحاجة إلى تحفيز خارجي مما يمنحه القدرة والقوة والحماس للعمل والعطاء والإنجاز للوصول إلى الأهداف وتحقيق الرغبات ، وهذا يقود الى توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين بصورة أكبر (Isabela,2015:29).

هذا ويساعد البحث في مفهوم، الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية، على زيادة الفهم النظري، لمتغير نفسي يؤدي دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد والجماعة وبنائها في جوانبها المختلفة وخاصة في الأحكام والقرارات المتحفظة منها أو المبالغ فيها، في مجتمع نوعي خطير وحساس في إجراءاته وأحكامه وقراراته، كمجتمع الاستخبارات ومكافحة الإرهاب.

ومن جانب آخر، فإنه يمكن القول أن أهمية البحث الحالي تكمن في تسليط الضوء على المهارات التي يجب ان يمتلكها محللو الاستخبارات من قبيل إمتلاك فهم جيد لطرائق تحليل البيانات وتقنيات إعداد التقارير حتى يتمكنوا من فهم البيانات بشكل أكثر كفاءة، كما يجب أن يكونوا على دراية بأحدث أدوات التكنولوجيا والبرمجة بشكل أكثر سلاسة، ويجب أن يكون لديهم أيضًا مهارات شخصية كبيرة، ومعرفة صناعية، وفطنة تجارية (Joseph, 1993: 3).

ونظراً لأهمية مهارات التحليل الاستخباري وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية وآثارها المختلفة، ولاسيما لدى ضباط ومنتسبي مديريات الاستخبارات ومكافحة الارهاب ، ذلك لأن العلاقة بين هذه المهارات بالثقة المفرطة في إصدار الأحكام الاحتمالية المختلفة ، قد تترتب عليها في حال المبالغة المفرطة

الى التعرض لخطر الخسائر البشرية والمادية والآثار الاجتماعية والسياسية والأمنية ، المرتبطة بها بما في ذلك تعرض الأمن الوطني والقومي للبلد الى الخطر الكبير.

ومن هنا برزت الحاجة الماسة، لإجراء الدراسات، التي تستهدف التعرّف على ماهية ومدى وجود هذه العلاقة ودرجة قوتها واتجاهاتها وأبعادها المختلفة.

واستنادا الى ما تقدم، فان أهمية البحث الحالي - التي استنتجها الباحث - تظهر في جانبين رئيسين، هما : الجانب النظري والجانب التطبيقي:

أ - الأهمية النظرية:

١ - يعد البحث الحالي، محاولة علمية، رائدة وجديدة لبحث العلاقة بين متغيرين يحملان أبعادا نفسية وعقلية متعددة تساهم في تشكيل شخصية الضباط والمنتسبين في الاستخبارات، كالمهارات والعمليات العقلية العليا، وإصدار الأحكام الاحتمالية وكذلك نوعية العينة الاستثنائية الحساسة التي استهدفها البحث.

٢- حداثة وندرة الموضوع الذي تناوله البحث والمتمثل بمهارات التحليل الاستخباري التي تعد العمود الفقري لأجهزة الاستخبارات والمخابرات في مكافحة الإرهاب في العراق والعالم، اذ لم يجد الباحث، دراسات نظرية أو إجرائية سابقة تناولت العلاقة بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية.

٣ - تعد عملية البحث في مفهوم مهارات التحليل الاستخباري ذات أهمية كبيرة، تتمثل في فهم وتفسير العمليات العقلية العليا المصاحبة لمهارات التحليل الاستخباري، كالعصف الذهني، التنبؤ الاستخباري، تحليل التشفير، والخداع والتمويه والانكار، تنظيم وتحديد الأولويات، استعمال تكنلوجيا المعلومات، الانتباه الى الأجزاء والتفاصيل الدقيقة، جمع المعلومات، توليد الفرضيات، إدارة التحليل الاستخباري، واعداد تقرير التحليل الاستخباري الفعال.

٤- يساعد البحث في مفهوم، الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية، على زيادة الفهم النظري، لمتغير نفسي يؤدي دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد والجماعة وبنائها في جوانبها المختلفة وخاصة في الأحكام والقرارات المتحفظة منها أو المبالغ فيها، في مجتمع نوعي خطير وحساس في إجراءاته وأحكامه وقراراته، كمجتمع الاستخبارات ومكافحة الإرهاب.

ب - الأهمية التطبيقية:

١- يُعد البحث، مرجعاً عمليا للباحثين في شؤون الاستخبارات والمخابرات، بما وفره، من مقياس نوعي، محكم وحديث، في قياس مهارات التحليل الاستخباري، وبذلك يُشكل خطوة علمية في اتجاه، اخضاع المهارات والعمليات العقلية العليا المرتبطة بها، الى التعرف والقياس، بشكل عملي ملموس.

٢- يمكن أن يشكل البحث، بمتغيراته النوعية، التي أشتمل عليها، ركيزة عملية أساسية في برامج، قسم التدريب، وقسم الجمع والتحليل، في مديريات الاستخبارات ومكافحة الإرهاب.

٣- يساهم البحث في التعرف على المهارات الاستخبارية الفاعلة في التحليل الاستخباري والتعرف الواقعي على القدرات الحقيقية للضباط والمنتسبين وفقا لمبدأ المعايرة، بعيدا عن التحفظ الشديد أو الثقة المفرطة، المبالغ فيها، عند اصدار الأحكام الاحتمالية في العمل الاستخباري الميداني.

٤- يمثل البحث، تجسيدا واقعيا لتوجهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تعشيق البحوث العلمية الأكاديمية للجامعات مع وزارات ومؤسسات الدولة ونقل البحوث والدراسات والنظريات العلمية الى التطبيق الميداني، وانسجاما مع شعار جامعة القادسية (جامعة بلا أسوار وعالم بلا أوراق) في الانفتاح على المجتمع ومؤسساته المختلفة.

٥- يعكس البحث، تطبيقات مهمة في عدد من التخصصات في العلوم التربوية والنفسية، مثل علم نفس الشخصية، علم النفس العسكري، علم النفس المعرفي.

٦- يساعد التحليل الاستخباري الفعال، القائم على جمع المعلومات وتحليلها بصورة مهنية، بالاستناد على أفضل وأحدث مهارات التحليل الاستخباري، في تقديم الاستشارات الاستخبارية الدقيقة، لصانع القرار، في تقدير الموقف واتخاذ الإجراءات والتدابير الاحترازية والاستباقية المناسبة، على مستوى أمن الدولة.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي الى التعرف على ما يلي:

١- مهارات التحليل الاستخباري لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب.

٢- دلالة الفرق الاحصائي في مهارات التحليل الاستخباري لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب على وفق (الرتبة العسكرية).

٣- الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب.

٤- دلالة الفرق الاحصائي في الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب على وفق (الرتبة العسكرية).

٥- العلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على دراسة مهارات التحليل الاستخباري وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديريات الاستخبارات ومكافحة الارهاب في محافظات الفرات الأوسط (النجف الأشرف – كربلاء المقدسة – الديوانية – بابل) لسنة (٢٠٢١).

تحديد المصطلحات:

١- مهارات التحليل الاستخباري: عرفها كل من:

- هوير (Heuer,1999):

هي التحليل الماهر للحقائق والاستنتاجات، التي تتضمن التفصيل والتوليف للأدلة التي تم جمعها وإنشاؤها وفرزها الى مهمة وغير مهمة، وتقييمها بشكل فردي ومشترك والتوصل إلى استنتاج عبر الاستقراء واصدار الأحكام، وهي منهج قابل للتنفيذ تساعد محللي الاستخبارات على أداء وظائفهم الأمنية الخاصة بهم (Heuer,1999:9).

- كولتكسس وتيكير (Koltuksuz & Tekir,2006):

هي الجهد المبذول للوصول الى طبيعة القضية الاستخبارية موضع التنفيذ يتم تنفيذه من قبل محللو الاستخبارات الذين يشكلون أحكامًا تضيف قيمة إلى المصادر والمعلومات التي تم جمعها (Tekir,2006:1 Koltuksuz &).

- ستراوس وآخرون (Straus,et al .,2009):

هي مجموعة قدرات تتضمن بشكل أساسي الأنشطة المعرفية والمهام مثل تحديد المشكلات، وإنشاء الفرضيات والأفكار وتقييمها، وتحديد المعلومات والآراء الواقعية وتوفيرها وتقييمها، والحكم على احتمالية وقوع الأحداث، وتجميع المعلومات، واتخاذ القرارات، وغالبًا ما يحدث التحليل الاستخباري ضمن المجموعة ومن ثم فان مهارات التحليل الاستخباري تتضمن أيضًا العمليات او الانشطة الاجتماعية (Straus,et al.,2009:1).

- ستيفن (Stephen,2012):

هي تفسير المعلومات حول الخصم أو البيئة لغرض المساعدة في صنع واتخاذ القرار (Stephen,2012:398).

- دافيد (David,2018):

انها القدرة على تحويل المعلومات الخام المستقاة من العدو الى معلومات مؤكدة للإنذار والاستعداد المبكر ومنع التعرض للمباغتة او لكشف زيفها (David,2018,1).

-التعريف النظري:

تبنى الباحث تعريف هوير المذكور أعلاه لكونه استند لنظريته في بناء مقياسه.

- التعريف الاجرائي لمهارات التحليل الاستخباري:

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته عن فقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري الذي بناه الباحث".

٢- الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية:- عرفها كل من:

- الحكمي (٢٠٠٣):

"هي اعتقاد لا مبرر له عند الفرد في صحة أجوبته" (الحكمي، ٢٠٠٠: ١٦).

- الجنابي (٢٠٠٦):

" هي تقويم مبالغٌ فيه من قبل الفرد لمهاراته ومعارفه الشخصية أو حكمه الشخصي" (الجنابي، ٢٠٠٦: ٢٩).

- ايزابلا (Isabela,2015):

هي مستوى الثقة المفرط أو غير المبرر قياسا بالواقع الموضوعي والأداء العام (Isabela,2015:26).

- بيرتراند واخرون (Bertrand et al.,2016).

هي المبالغة في تقدير الفرد لحجم معرفته، ومن ثم، مقارنة معرفته بمعرفة الآخرين(et al.,2016:7 Bertrand).

- دارشي واخرون (Darci et al.,2018):

انها الانحراف المنهجي الرئيس عن المعايرة المثالية، وهي إيمان غير مبرر بصحة إجابات الفرد (Darci etal.,2018:1).

- كينسيانغ واخرون (Kunxiang et al.,2019):

هي ظاهرة يعتقد فيها الفرد أن عوامل معينة، عادةً ما يكون أداؤه أو معلوماته، أفضل مما هي عليه في الواقع (Kunxiang et al.,2019:2).

- روبرت (Robert,2020):

هي الميل إلى المبالغة في مدى صحة ما يعرفه المرء.(Robert,2020:27)

-التعريف النظري:

تبنى الباحث تعريف الجنابي المذكور أعلاه لكونه تبنى مقياسه.

- التعريف الاجرائي للثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية:

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته عن فقرات مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية الذي تبناه الباحث".

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

المحور الأول: مهارات التحليل الاستخباري:

- مفهوم التحليل الاستخباري:

ورد في معجم المعاني الجامع أن كلمة (استخبارات) يرجع أصلها الى اسم (استخبار) في صورة المفرد وجذرها (خبر) وجذعها (استخبار)، اذ يتم تعريف (الاستخبار) بوصفه اسما على انه الاستخبار عن أحوال الشخص، أي التماسها والسؤال عنها، كما ورد في قاموس المعجم الوسيط تعريف الاستخبار، فيقال استخبره: أي سأله عن الخبر وطلب أن يخبره به، وفي توضيحه لمعنى الاستخبار والاستخبارات، لغة ومصطلحا، أشار زيدان ، في كتابه "الاستخبارات العسكرية ودورها تحقيق الأمن القومي للدولة في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي"، الى أن (الاستخبار) لغة هو: السؤال عن الخبر. والخبر: هو النبأ، أو هو من أتاك من نبأ عمن تستخبر، والجمع أخبار، وهو اسم لما ينقل ويتحدث به، ويحتمل الصدق والكذب، والخبير: الذي يخبر الشيء بعلمه، وهو أيضا: العارف بالخبر، والعالم به، ويقال: رجل خبير: أي عالم بالخبر، والمخبر: من يتجسس الأخبار، محافظة على أمن الدولة. (زيدان، ب. ت: ٥٢٥- ٥٢٦).

أما الاستخبارات اصطلاحا، فهي من التعبيرات الحديثة التي برزت خلال الحرب العالمية الأولى ولها جملة تعريفات منها:

١- إنها المعرفة والعلم بالمعلومات التي يجب أن تتوفر لدى كبار المسؤولين من المدنيين والعسكريين، حتى يمكنهم العمل لتأمين سلامة الأمن القومي.

٢- هي جمع وتقسيم وتحليل وايضاح وتفسير كل ما يمكن الحصول عليه من معلومات عن أي نواحي دولة أجنبية او لمناطق العمليات والتي تكون لازمة لزوما مباشرا للتخطيط.

٣- هي جمع المعلومات عن الخصم أو حتى الحليف أحيانا أو عن دولة محايدة.

٤- هي مجموعة المعلومات المتعلقة بطاقات وقدرات ومخططات الدولة المعادية (زيدان، ب. ت: ٥٢٧)

كما يمكن تعريف الاستخبارات أيضًا على أنها معلومات منتجة قابلة للتنفيذ في الوقت المناسب من شانها مساعدة صانعي السياسات وصناع القرار والقادة العسكريين على أداء وظائف الأمن القومي الخاصة بهم، فبالنسبة لهؤلاء القادة، تساعد الاستخبارات في تطوير السياسات والاستراتيجيات التي تحافظ على أمن الأمة، فعناصر الاستخبارات يقومون بالتحليل الاستخباري عبر تحويل عدد لا يحصى من الأدلة التي ينتج عنها استدلالات إلى منتجات من المعلومات مصممة خصيصًا لهؤلاء العملاء (أي صناع السياسات والقرارات والقادة)، فالأعمال الاستخباراتية نفسها تقوم على الكفاءات والمهارات، وهو ما يشير إليه جون

غانون Joh Gannon، الرئيس السابق لمجلس الاستخبارات القومي الامريكي باسم "المهارات والخبرات"، فضلا عن أن القرن الحادي والعشرين مليء بمشاكل استخباراتية معقدة وسريعة التغير، فهو يفترض أن هناك حاجة إلى نماذج جديدة للاستخبارات إذا أرادت وكالات الاستخبارات المعاصرة مواكبة أعداء القرن الحادي والعشرين، ناهيك عن إلحاق الهزيمة بهم (David,2012:2).

من جانبه عرف - مايكل وارنر- الاستخبارات على أنها "النشاط السري للدولة لفهم الكيانات الأجنبية أو التأثير عليها، وقد عرف مسؤول رفيع في الاستخبارات العسكرية الكندية أنها "المعلومات التي يصعب الحصول عليها. وتأتي من ضمن المحاولات التي قدمت لتعريف المفهوم، الجهود التي بذلها – ميلتون دياز– وهو ضابط متقاعد في القوات الجوية الأمريكية، فقد قام بإجراء مقابلات مع (٦٦) من العاملين في أجهزة الاستخبارات، والمنظرين العسكرين، والأكاديميين في الولايات المتحدة، وقام بتقديم التعريف التالي: "الاستخبارات هي أي عملية إنتاج للمعرفة تساعد صانع القرار على اتخاذ قرارات حيال قضية معينة، أو التأثر على قرارات الخصوم، فضلاً عن مواجهة جهود هؤلاء الخصوم– الحقيقية أو المتخيلة– للتأثر على قرارات الدولة المتعلقة بسياستها الخارجية والأمنية".

وبصورة أكثر تحديداً يعرف ضباط الاستخبارات المركزية الأمريكية الاستخبارات على أنها: "نشاط جمع المعلومات الخام من خلال وسائل، مثل المسح، والتحقيق، والاستجواب، وتحليل هذه المعلومات من أجل تمكين صانع القرار من اتخاذ قرارات سليمة".(منصور، ٢٠١٨، ٢).

وفي الإطار السابق نفسه، تم تعريف الاستخبارات على أنها: "المعلومات التي يتم جمعها وتحليلها بهدف الوقوف على الأنشطة الهدامة في الداخل، بالإضافة إلى تقديم فهم أكثر عمقاً للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية حول العالم." وبعبارة أخرى، فإن الاستخبارات تساعد متخذ القرار على فهم المخاطر والمكاسب السياسية التي يمكن أن تحدث داخل الدولة أو خارجها، ويعد هذا التعريف من أكثر التعريفات التي تتسم بالشمولية والوضوح.

وقد أضاف -جيل و بيثيان - بعداً إضافياً في تعريف الاستخبارات، وهي "العمليات السرية" فقد قاما بتعريف الاستخبارات على أنها: مصطلح شامل يشير إلى مجموعة من الأنشطة، التي تبدأ من التخطيط وجمع المعلومات إلى التحليل ورفعها إلى صانع القرار، والتي يتم القيام بها بصورة سرية، والتي تهدف إلى الحفاظ على الأمن النسبي أو تعزيزه من خلال توفر تحذير مسبق للتهديدات القائمة أو المحتملة بطريقة تتيح تحرك الدولة في الوقت المناسب لتنفيذ سياسة أو استراتيجية وقائية تستهدف استيعاب التهديدات باستخدام كل الوسائل، بما في ذلك العمليات السرية. (منصور، ٢٠١٨، ٢).

ان التحليل الاستخباري هو العملية التي يحول المحللون الاستخباريون عبرها الأدلة إلى معلومات تحليلية، حيث تندرج نتائج التحليل الاستخباري عادةً ضمن واحدة من أربع فئات عامة للتحليل، فعلى المستوى الأساسي، فإن عملية التحليل الاستخباري تصف بشكل كامل الظاهرة قيد الدراسة، مع مراعاة أكبر عدد ممكن من المتغيرات ذات الصلة بها، وفي المستوى التالي، يتجاوز التحليل مجرد الوصف الى شرح الظاهرة بالكامل، وفي المستوى اللاحق، يذهب التحليل الاستخباري إلى ما بعد الوصف والشرح إلى التفسير، اذ يؤدي التحليل في النهاية إلى التوليف والإقناع الفعال (David,2012:3).

وعلى المستوى الأوسع، فانه يمكن ان تكون مصادر معلومات المحلل الاستخباري ذات شقين: سرية وغير سرية، حيث ان هذا التمييز بين المصادر المصنفة وغير المصنفة وقيمة كل منها ليس بظاهرة جديدة، ففي حين أن المصادر السرية تكون ضرورية في وقت الحرب، فانه في وقت السلم يمكن الحصول على الجزء الأكبر من المعلومات الاستخباراتية عبر القنوات او المصادر العلنية، وعبر تحليل الأدلة وتوليفها وتفسيرها، ويفضل أن يكون ذلك في مجموعات تعاونية متعددة المصادر، واستجابة لمتطلبات العملاء، يقوم المحللون بإنشاء التحليل الاستخباري، وعند القيام بذلك، فإنه يكون لدى المحلل مهمتان: تجميع أجزاء اللغز بشكل صحيح، وبما أن جميع قطع اللغز غير موجودة أبدًا، فانه يقوم بتخمين بشكل صحيح ماهية الصورة (Kristan,2001:8).

ومنذ ظهور عصر المعلومات، فإن جمع المعلومات لم يعد بالمشكلة الكبيرة، بل ان التحقق منها اصبح يشكل مشكلة، ففي الواقع، نحن نجمع بشكل عام ضمن الكثير من الأماكن الكثير من المعلومات، لكن ومع ذلك، ونظرًا لأن توفير المعلومات المتاحة للعملاء من كل نوع من أنواع المصادر، المثبتة وغير المثبتة، يتضاعف أضعافًا مضاعفة، فان هناك ديناميكية جديدة مختلفة تركز على المعالجة والشرح والتحليل الدقيق (Aris & Simon,2002:41).

ويعد محللو الاستخبارات العنصر الحاسم في هذه الديناميكية، إنهم أكثر من مجرد متخصصين في مجال المعلومات، وأكثر من مجرد جامعين وناقلين للمعلومات، حيث يقوم محللو الاستخبارات باختيار المعلومات وغربلتها ويفسرون الأدلة الناتجة ويضعونها ضمن سياقها ويصممونها لتلبية احتياجات رؤسائهم الذين يصنعون السياسة، اذ يمكن تحديد أربعة مستويات للتحليل الاستخباري:

(وصفي وتوضيحي وتفسيري وتقديري)، وهنا يثار سؤال: "من يمكنه أداء أي مستوى من هذه المستويات الاربع؟" وحتى إذا كان العمل في التحليل الاستخباري يعتمد على مجموعة مشتركة من الخصائص الشخصية للمحلل، فإن المحللين جميعهم ليسوا مجهزين بنفس القدرات والمهارات والمعرفة، فالفروق الفردية في المواهب والتدريب والخبرة تعني أيضًا أن بعض المحللين هم أكثر ملاءمة لمستويات

معينة من التحليل الاستخباري من غيرهم، فإن تكليف المحللين بعمل يتناسب مع معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم من شأنه أن يعزز نجاح عملية التحليل الاستخباري (David,2012:6).

هذا ويركز التحليل الاستخباري هذا الجانب من حقل الدراسات الاستخبارية على الطريقة التي يتم بها جمع المعلومات وتحليلها وتبادلها بين أجهزة الاستخبارات، ويتمثل الهدف الأساسي في تعزيز القدرة التحليلية للعاملين في هذه الأجهزة من خلال الإجابة على أسئلة مثل: كيف يمكن تقييم التحليلات الاستخبارية؟ وماهي الوسائل المستعملة في التحليل الاستخباري؟ وكيف يمكن تطويرها؟ هذا وقد تم توجيه انتقادات لهذا الجانب على أساس أن التحليل الاستخباري، هو جهد أكاديمي نظري ومنفصل عن التحديات اليومية التي يواجهها العاملون في أجهزة الاستخبارات ومن ثم فان هذا الجانب يعد غير ذي جدوى بالنسبة لهم، وان المعرفة التي يكتسبها المحلل الاستخباري، هي تلك التي ينميها من خلال الخبرة. غير أن مثل هذه الحجج، يمكن الرد عليها من خلال التأكيد على ان جزء لا يستهان به من أدب علم الاستخبارات يعكس خبرات أفراد عملوا سابقا في الأجهزة الاستخبارية والذين أصبحوا فيما بعد أكاديميين، وبدأوا في نشر خبراتهم حول ما كانوا يقومون به أثناء عملهم في تلك الأجهزة، بل قدموا نصائح حول كيف يمكن تحسين التحليل الاستخباري . (منصور ، ٢٠١٨ :٣).

- **الكفاءات الأساسية في التحليل الاستخباري:**

لقد افترضت الأبحاث الخاصة بالتحليل الاستخباري وجود ثلاث مجموعات من الكفاءات الأساسية المتداخلة ومجموعة من الخصائص الشخصية للمحلل الاستخباري المصاحبة لها التي طورها محللا وكالة الأمن القومي الامريكية ديفيد مور وليزا كريزان David Moore & Lisa Krizan كما هو موضح في الشكل (١):

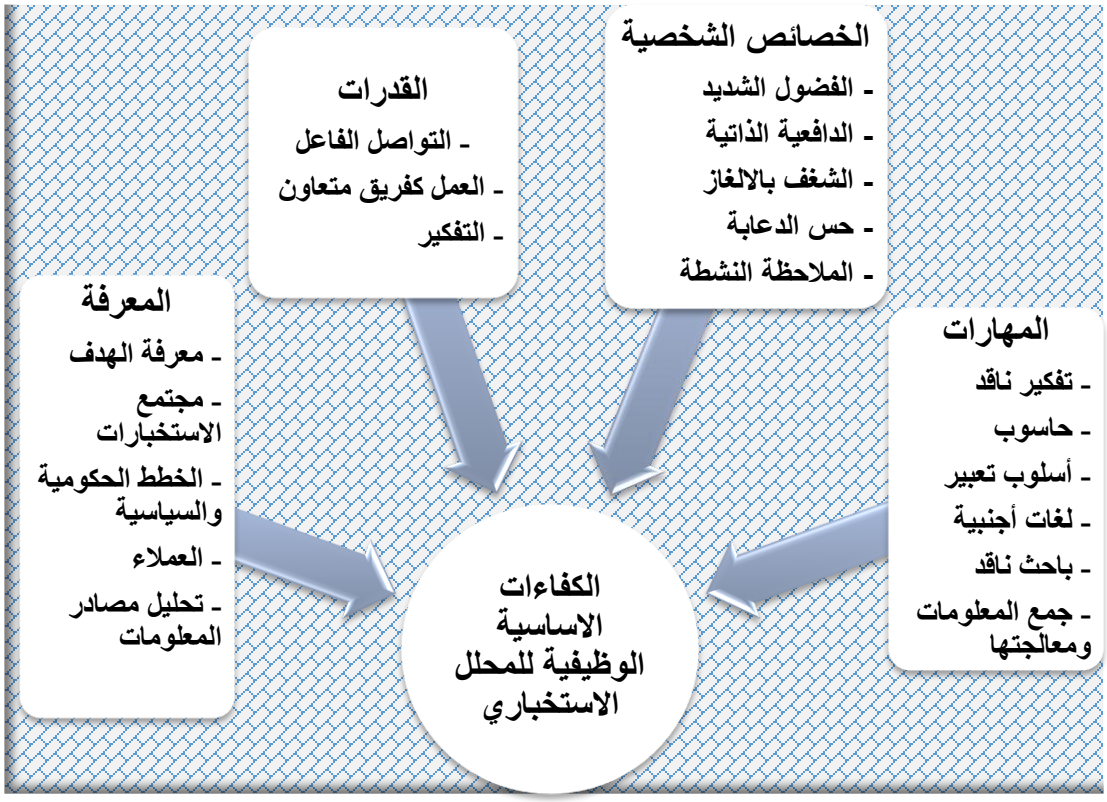

شكل (١)

الكفاءات الأساسية الوظيفية لتحليل الذكاء لدى مور و كريزان

(David,2012:7)

لقد طور كل من مور و كريزان هذه المعايير بوصفها منطلقا للإجابة عن الأسئلة الاساسية حول من هم محللو الاستخبارات وما هي المعرفة والمهارات والقدرات التي يحتاجون إليها لتحقيق النجاح في عملهم، فالنماذج السابقة للتحليل الاستخباري والمستمدة من المراجعات حول كيفية إنتاج تحليل استخباري، وجهت اهتمامًا كبيرًا للتحليل الاستخباري بوصفه نشاطا أو عملية منظمة، ومع ذلك، فقد تم حتى الآن تركيز القليل من الاهتمام على العنصر الأساسي لإنتاج المعلومات الاستخبارية، وشخصية المحلل، والكفاءات الأساسية التي يتطلبها ذلك المحلل لتحقيق النجاح، فالمحللين وحدهم هم من ينشئون المعلومات الاستخبارية، ومن ثم، فإن تكليف المحللين بالعمل بما يتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم ومعرفتهم يعد جزءًا حيويًا من استراتيجية إصلاح استخباراتية صارمة، فخصائص المحللين الناجحين، ومجموعة القدرات والمهارات والمعرفة التي طورها مور و كريزان تعد الخطوة الأولى في عملية الإصلاح هذه (David,2012:7-9).

والتي تتضمن ما يلي :-

١- الخصائص الشخصية:

في استكشاف الكفاءات الأساسية لتحليل استخباراتي ناجح، لاحظ مور و كريزان أن هناك خصائص مرتبطة بالمحللين من الذين يعدون الأكثر نجاحًا في عملهم، فلقد أشار مور و كريزان أيضًا إلى أن خصائص المحللين الناجحين هي بمثابة وصف للقيم والمعايير والمعتقدات لثقافة استخبارية تحليلية ديناميكية وحيوية، وعلى هذا النحو، شكلت هذه المعايير مؤشرات أولية يمكن أن تكون مفيدة أثناء عملية التوظيف لعناصر الاستخبارات الجدد، إذ لوحظ أن الشخص الذي يتمتع بالكثير من هذه الخصائص الشخصية يميل إلى أن يكون محللًا استخباريا ناجحًا إذا كانت المهارات والقدرات والمعرفة اللازمة لأداء العمل مترافقة معها.

٢- القدرات:

اشار مور و كريزان بأن القدرات يمكن أن تنشأ من الاستعدادات والكفاءات التي تطورت من الخصائص أو المواهب الفطرية والطبيعية للشخص، اذ تم تحديد ثلاث قدرات أساسية ضرورية للتحليل الاستخباري: التواصل، والعمل الجماعي، والتفكير.

٣- المهارات:

ففي حين أن القدرات والاستعدادات المرتبطة بها تنبع من التركيب الوراثي او الفطري للمحلل الاستخباري، فقد تم تحديد المهارة على أنها تمثل الخبرة المكتسبة أو الكفاءة، اذ تم تحديد مجموعة أنواع من المهارات بوصفها ضرورية لتحليل استخباري ناجح مثل: التفكير الناقد، اجادة العمل على الاجهزة الالكترونية مثل الحاسبات، وإتقان بعض اللغات الأجنبية، والبحث والاطلاع، وجمع المعلومات ومعالجتها.

٤- المعرفة:

المعرفة يمكن ان تتكون من المألوف أو الوعي أو الفهم المكتسب عبر التجارب أو الدراسات، كما يمكن ان تتضمن المعرفة بيانات مشتقة من عملية الاستدلال أو التفسير، وبناءً على هدف استخباراتي محدد، يمكن أن تختلف المعرفة المطلوبة بشكل واسع، فقد تشتمل المعرفة الأساسية للمحلل الاستخباري على معرفة كلا من الاهداف، ومجتمع الاستخبارات، والخطط والسياسات الحكومية، ومصادر المعلومات المعروفة وغير المعروفة (Moore & Krizan,2001:4-6).

- خطوات التحليل الاستخباري:

ان التحليل الاستخباري هو تحويل المعلومة الخام المستقاة من العدو والخطر والتحديات الى معلومة مؤكدة للإنذار المبكر ومنع المباغتة، او لكشف زيفها، والتحليل عملية عقلية رياضية تعتمد على المنطق وتخدمنا لمعرفة ما يخبؤه العدو لنا، فنحن نحتاج التحليل لنعرف المستقبل ونتجنب الحوادث غير المنظورة ولمنع التهديد والكوارث والانهيار والفشل ولتسهيل اختراق العدو، ويعد القرن الـ (٢١) قرن السرعة والمخاطر المتلاحقة، فكلما واجه بلد ما مخاطر وتهديدات كبيرة تزداد حاجته للتحليل الاستخباري وفهم الامور بشكل واضح عبر غربلة المعلومات. (الوندي ، ٢٠١٨: ٢).

لقد اصبحت المعلومات متوافرة وسريعة ومتواصلة بسبب ثورة التكنولوجيا، وأصبح سيل المعلومات الكبير والكثير والمتسارع بحاجة الى من يفهمه ويحلله ويبني عليه تصوراته بشكل جيد، فالمطلوب من المؤسسات الاستخبارية بأنواعها، ان تدق جرس الانذار وتنبه الحكومة وصناع القرار للخطر المحتمل، فالحكومات تهدف من تأسيس الاستخبارات إخبارها وتنبيهها عن الخطر والتهديد لغرض تجنب المباغتة، وهو ما يتم عبر التحليل الاستخباري، لكونه حلقه الوصل بين المؤسسة الاستخبارية وصناع القرار. ويتميز التحليل بانه يجمع المتفرق ويخلق انسجام بين المعلومات ويكشف الغايات والايحاءات الموجودة في المعلومات، وتتمثل عملية تدرج التحليل الاستخباري بالشكل الآتي:

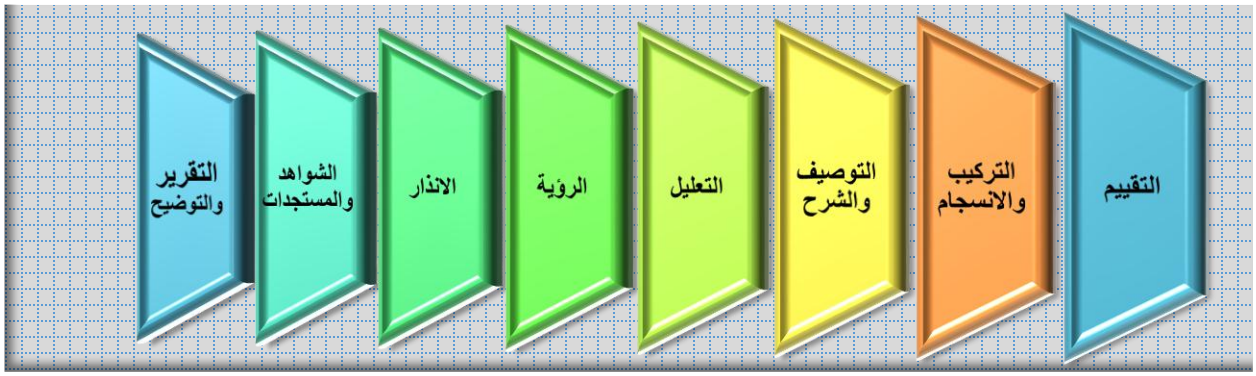

شكل (٢)

خطوات التحليل الاستخباري

١- **التقييم:** ويقصد به تقييم المعلومات المستلمة او المستحصل عليها وفرزها والتأكد من قيمتها الاولية.

٢- **التركيب والانسجام:** في هذه الخطوة يتم تركيب المعلومات القديمة والمستحدثة بعضها ببعض لكشف انسجامها او تناقضها وتحديد الحاجة الى استكمالها من مركز جمع المعلومات ودراسة امكانية انسجامها مع الواقع والطلب احياناً لتأكيدها من اكثر من جهة.

٣- **التوصيف والشرح:** ويقصد به وصف الحالة وشرحها بشكل دقيق ووافي تمهيداً للبناء عليها.

٤- **التعليل:** أي البحث عن الأسباب التي أدت الى ورود تلك المعلومة.

٥- **الرؤية:** اي استنتاج ما هو مستتر من المعلومة وما تعنيه، واستنتاج رؤية العدو للأمور التي انتجت المعلومة.

٦- **الانذار:** ويتم في هذه المرحلة تحديد الخطر الذي كشفته المعلومات بحسب التراتبية من الاشد خطورة الى الاقل خطورة وهي خطوة مهمة تحدد بها الجدية التي ستتعامل بها الاستخبارات مع المعلومة من جهة ومع صانع القرار لإقناعه بأهميتها من جهة اخرى.

٧- **الشواهد والمستجدات:** تثبيت اجراءات العدو ومستجداته ضمن مستوعب يؤشر حركة العدو ويجعل المعلومة في مكانها الصحيح من قطع الاحجية الناقصة.

٨- **التقرير والتوضيح:** بيان ما يخبؤه المستقبل وتوضيح الخط البياني واهداف العدو، وهنا اساس التحليل ولكن احياناً يتم تجاوز تلك المراحل بسبب وضوح الرؤية عند التحليل او بسبب طلب صناع القرار لتحليل خبر منفرد او محدد دون التحليل الشامل له، فتتم دراسة الخبر وتقدم وجهة النظر الامنية او العسكرية او السياسية او الاستخبارية او الاقتصادية حوله.

ان النقاط الثمانية أعلاه هي مراحل تخص الافادة الصحيحة من المعلومات أيا كان نوعها ، فالتحليل الاستخباري هو بمثابة مجهر توضع فيه المعلومة تحت المعاينة لكشف ما فيها من زيف او حقائق، وتبيان ما تحويه من اشارات لمخاطر كبيرة او صغيرة، بأسلوب علمي منطقي يدرأ المخاطر ويفشل مخططات العدو. فالتحليل الاستخباري يأتي عبر دراسات وسبر لعقلية العدو ورصد لكافة تحركاته واكتشاف لحيله ومناوراته، فالتحليل هو بحث بما سيكون لا بما هو كائن ولا يتم ذلك الا عبر حرب العقول التي تقودها الاجهزة الاستخبارية ومحلليها. (https://www.europarabct.com).

– التحليل الاستخباري واسترجاع المعلومات:

إن المعلومات نفسها هي البيانات التي تم جمعها ومعالجتها لغرض معين، ومع ذلك، فإن الاستخبارات هي المعلومات المصممة من أجل تلبية متطلبات جهة معينة او هي عملية دعم صانعي

السياسات في اتخاذ قراراتهم عبر تزويدهم بالمعلومات المحددة التي يحتاجون إليها، فان استرجاع المعلومات Information Retrieval انما هو فن وعلم البحث عن المعلومات في المستندات او الملفات، أو البحث عن المستندات او الملفات نفسها، أو البحث عن البيانات الوصفية التي تصف المستندات او الملفات، أو البحث داخل قواعد البيانات، سواء كانت قواعد بيانات علائقية قائمة بذاتها أو قواعد بيانات شبكية للنص التشعبي مثل الإنترنت، اذ يهدف نظام استرجاع المعلومات إلى تحديد المستندات التي يجب على المستخدم قراءتها من أجل تلبية احتياجاته من المعلومات، وللوفاء بهذا المطلب، يجب على النظام تنفيذ ثلاث مهام تكميلية، ففي المقام الأول، هناك حاجة إلى طريقة ما لتمثيل ماهية المستندات (أي التمثيل المعرفي للوثائق)، وثانيًا، ترتبط مشكلة تمثيل محتويات المستندات ارتباطًا وثيقًا بمشكلة توصيف احتياجات المستخدم، اذ ان هناك مشكلة إضافية في هذا السياق تتمثل في إجراء تقييم لما إذا كان المستند يلبي الاحتياجات الفعلية للمستخدم أم لا، أي أنه لا يتعين على النظام تمثيل المستندات واحتياجات المستخدم فحسب، بل يجب أن يوفر أيضًا توصيفًا للعملية التي يتوصل المستخدم عبرها إلى قرار معين بشأن مدى ملاءمة المعلومات او البيانات (Ahmet & Tekir,2006:2).

ان التحليل الاستخباري واسترجاع المعلومات مفهومان متميزان، ففي المقام الأول، فان التحليل الاستخباري له علاقة بصناع السياسة لتقديم نتيجة لهم، حيث يقوم محللو الاستخبارات بمهمة التوصل إلى نتيجة لمشكلة الاستخبارات المطروحة او الحالية قيد البحث والتحليل، وثانيًا، تركز أنظمة استرجاع المعلومات على الاهتمامات الموضوعية ولكن الشخص الذي يبحث عن المعلومات له أهمية ثانوية، فمن ناحية أخرى، تحاول أنظمة التحليل الاستخباري تسهيل مهمة محلل الاستخبارات عبر إتاحة الوصول إلى أدوات تحليلية مساعدة قابلة للتخصيص بما في ذلك أدوات الترجمة الآلية وادوات اكتشاف المعرفة وتحليل الاتجاهات وتحليل الشبكات الاجتماعية، اذ انه في هذا الصدد يؤدي المحلل الاستخباري دورًا مركزيًا له أهمية أساسية في التحليل الاستخباري (Kamarck,2005: 23).

وتعد مرحلة الاستكشاف والتقصي ذات أهمية حاسمة حيث يتم اكتشاف طبيعة المشكلة الاستخبارية في هذه المرحلة ويتم تطوير مكونات او عناصر رؤى التحليل الاستخباري عبر عملية البحث الاستكشافي، ففي سياق التحليل الاستخباري، فانه يختلف اختلافًا واضحًا عن استرجاع المعلومات الذي يعتمد على استعلام وتقصي فردي، اذ يمكن وصف البحث الاستكشافي باستعلامات وتقصيات متتالية تتخللها مراحل تكوين المعنى، حيث تعطي عملية البحث نفسها وليس فقط نتائج البحث، البصيرة اللازمة للمحلل الاستخباري، ومن ثم، يجب أن تدعم أنظمة التحليل الاستخباري الالتقاط والتمثيل المرئي لعمليات الاستعلام والتقصي المتكررة

للمحللين الاستخباريين والرؤى التي تساعدهم في جمع المعلومات ومقارنتها بشكل أكثر فعالية، فضلا عن تسجيل نتاجاتهم ورؤاهم التحليلية الخاصة ومشاركتها (Gersh, et al.,2006: 64).

وفضلا عن ذلك، فإن ضمان دقة تقييمات الاستخبارات هو أمر صعب بسبب وجود حالات من عدم اليقين او الشك في المعلومات الاستخباراتية ومطلب دمج المعلومات من مصادر متعددة، اذ يتم تحليل حالة عدم اليقين للمعلومات ضمن نطاق عنصر الدقة، حيث ان حالة عدم اليقين يجب التعامل معها ومعالجتها بشكل مناسب كونها مرتبطة بالمعلومات المستقاة من مصادر كثيرة، وهنالك ادوات لمعالجة حالة عدم اليقين او الشك هذه تسمى بمقاييس الاحتمال واليقين بوصفها ادوات لتمكين المحلل الاستخباري من تقديم إجابة لحقيقة وصحة الفرضية المطروحة ومناقشة طرق دمج المعلومات من مصادر متعددة، حيث يتم الحصول على مقياس جودة المعلومات المندمجة عبر استعمال "معيار المعلوماتية" الذي يعتمد على مقياس الخصوصية ضمن معيار مصداقية مصدر المعلومات، فهذه أداة قائمة على نموذج معين من شانه مساعدة المحلل الاستخباري في تجميع المعلومات من مصادر متعددة، وتحديد المصادر التي تندرج ضمن حالة عدم اليقين او الشك في المعلومات، وتحديد مدى تأثير عدم اليقين هذا على قدرة المحلل الاستخباري في تقييمه للتهديدات المحتملة (Boal, 2000:87).

- **العوامل المؤثرة في التحليل الاستخباري:**

يتضمن التحليل الاستخباري بشكل أساسي الأنشطة المعرفية وهو يتألف إلى حد كبير من مهام مثل تحديد المشكلات، وإنشاء الفرضيات والأفكار وتقييمها، وتحديد المعلومات والآراء الواقعية وتوفيرها وتقييمها، والحكم على احتمالية وقوع الأحداث، وتجميع المعلومات، واتخاذ القرارات.....الخ، ومع ذلك، غالبًا ما يحدث التحليل الاستخباري ضمن اطار المجموعة او فريق العمل ومن ثم، فهو يتضمن أيضًا العمليات الاجتماعية (Susan, et al., 2009:2). ومن جهة اخرى، وثقت الابحاث في العلوم الاجتماعية عددًا من المكاسب العملية أو فوائد استخدام المجموعات او فرق العمل لمهام معينة مثل حل المشكلات، واصدار الحكم، واتخاذ القرار، فعلى سبيل المثال، يوفر العمل ضمن المجموعة فرصًا لتقسيم العمل ومن ثم يمكن أن يكون ذلك أكثر كفاءة مقارنة بالعمل بشكل منفرد، اذ تكون المجموعة عمومًا أكثر فاعلية في حل المشكلات واتخاذ القرارات، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن المجموعة يمكن أن تعتمد على المزيد من المعارف والمهارات المتنوعة لأفرادها، وفي الواقع، فقد أشار الخبراء لأهمية استخدام المجموعة لإجراء تحليل استخباري جيد، ولكن في الوقت نفسه، قد تخفق المجموعة في تحقيق إمكاناتها الكاملة، حيث تشير خسائر العملية الاستخباراتية إلى العوامل التي تمنع المجموعة من الوصول إلى مستويات الأداء المثلى، فعند أداء عمل

فكري مثلا، تنشأ خسائر العملية الاستخبارية هذه عمومًا من تفاعل المجموعة وتعكس الفشل في جمع المعلومات ذات الصلة أو مشاركتها أو دمجها أو تطبيقها بشكل مناسب (Barnes, 2015:48).

وهنا توجد أبرز خسائر العمليات الشائعة الواقعة ضمن العمل في مجموعات (كما موضحة في شكل ٣)، حيث يتم التركيز على ستة خسائر عملية شائعة ضمن مجموعات عمل التحليل الاستخباري وتشتمل هذه الخسائر الإنتاجية على العصف الذهني، وتأثير المعرفة الشائعة، واستقطاب المجموعة، والتحيز التأكيدي، والثقة المفرطة، والضغوط تجاه الاتساق والتفكير الجمعي:

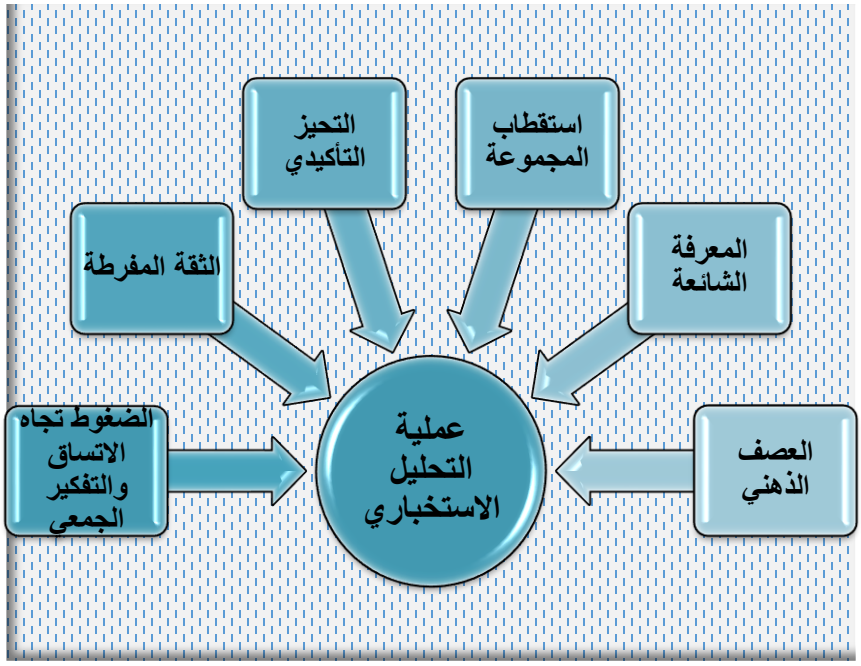

شكل (٣)

العوامل المؤثرة في التحليل الاستخباري

١ - العصف الذهني:

يعد توليد الأفكار جانبا أساسيا من جوانب التحليل الاستخباري، فعلى سبيل المثال، يُطلب من محللي الاستخبارات تقديم توقعات لصالح مسؤولي السياسة حول أحداث معينة مثل هجوم مفاجئ أو انهيار الحكومة، اذ يتطلب التنبؤ الناجح الإبداع - توليد أفكار جديدة، واستخدام منهج غير تقليدي، والقدرة على التفكير خارج الصندوق، وتعتمد أنواع كثيرة من مجموعات العمل على العصف الذهني لتوليد الأفكار، وعلى الرغم من شيوع هذه الطريقة، فقد أثبت البحث العلمي مرارًا وتكرارًا أن المجموعات المتفاعلة تنتج أفكارًا أقل مقارنة بالعدد نفسه من الأفراد الذين يعملون بمفردهم، اذ ترجع هذه الخسائر في انتاج الافكار إلى حد كبير إلى ظاهرة تسمى "حظر الإنتاج"، بحيث يؤدي الاستماع إلى الآخرين وانتظار دور الفرد في الكلام إلى عرقلة

إنتاج أفكار جديدة بين المشاركين في بعض الاحيان، وعلى الرغم من التحفيز المعرفي الذي يوفره التعرض لأفكار الآخرين، فإن حظر الإنتاج هذا عادةً ما يتجاوز هذه المكاسب ويتغلب عليها ضمن مجموعات العمل التي تتفاعل شفهيًا مع بعضها (Susan, et al.,2009:3).

٢- تأثير المعرفة الشائعة:

غالبًا ما تفشل المعلومات ذات الصلة التي تحتفظ بها أقلية من أعضاء المجموعة (معلومات غير شائعة أو فريدة) في مناقشة المجموعة، وعندما يتم ذكرها، فانه غالبًا ما يتم تجاهلها ، وفضلا عن ذلك، يتفاقم هذا التحيز بسبب ميل الافراد إلى مقاومة تغيير أحكامهم الأولية أو اختياراتهم أو مواقفهم حتى في ضوء المعلومات التي تظهر أن تفضيلاتهم لم تعد مناسبة أو ان لها عواقب سلبية.

٣- استقطاب المجموعة:

حيث يشير أحد التفسيرات لاستقطاب المجموعة إلى أنه عندما يتعلم الأفراد مواقف أعضاء المجموعة الآخرين فإنهم يخضعون للضغط المعياري او الطبيعي ويغيرون من مواقفهم نحو الاتجاه الذي تميل إليه المجموعة (التماشي مع المجموعة)، اما التفسير الثاني فيسمى "الحجج المقنعة"، وهو يشير الى أن الحجج المستقطبة يتم إجراؤها بما يتناسب مع المواقف السابقة لأعضاء المجموعة ومن ثم، فإن المجموعة الأكثر تجانسًا ستبني بسرعة ثقلًا من الأدلة في اتجاهها المائل لصالحها منذ البداية. (Susan, et al.,2009: 4).

٤- التحيز التأكيدي:

ضمن سياق المداولات الجماعية في مجموعة التحليل الاستخباري، فانه ستتولد حتماً أدلة تدعم وتناقض وجهات نظر معينة ومع ذلك، ففي مثل هذه المواقف، يكون لدى كل من المجموعات والأفراد ميل غير متناسب للبحث عن المعلومات التي تدعم الفرضيات الموجودة مسبقًا أو تأكيد الأدلة والتركيز عليها ويميلون إلى الاخفاق في البحث عن أدلة غير مؤكدة أو إيلاء الاهتمام الكافي لها ، وأن التحيز التأكيدي يرتبط بالتنوع النسبي للآراء السابقة ضمن مجموعة العمل حيث تقل احتمالية إظهار المجموعات المكونة من أعضاء ذوي وجهات نظر مختلفة للتحيز التأكيدي.

٥- الثقة المفرطة:

في التحليل الاستخباري، اذ غالبًا ما تكون المعلومات مصحوبة بدرجات متفاوتة من عدم اليقين أو الشك، فإن معرفة مقدار ما يعرفه المرء حقًا يمكن أن يمثل تحديًا، ولسوء الحظ يميل الأفراد بما في ذلك بعض المحللين الاستخباريين، إلى المبالغة في تقدير مدى المعرفة التي يمتلكونها (أو المبالغة في جوانب أخرى من أدائهم)، لا سيما في الحالات او المواقف الصعبة (مثل تلك التي تتسم بدرجة عالية من عدم اليقين

والشك) وهذه ظاهرة قوية تدعى بالثقة المفرطة، فقد يكون الأفراد المفرطون في الثقة أقل رغبة في البحث عن معلومات إضافية أو دمج آراء الآخرين ضمن آرائهم، ومن ثم يفشلون في جمع أو تطبيق المعلومات ذات الصلة بالمهمة المناطة بهم، ويبدو أن الثقة المفرطة تزداد سوءًا في مجموعات أو فرق العمل، لا سيما عندما تواجه المجموعات مواقف ليس لديها إجابات صحيحة أو خاطئة عنها بشكل واضح، كما أن الثقة المفرطة تميل إلى أن تكون أسوأ وتأثيرها أكبر ضمن المجموعات الكبيرة وضمن المجموعات المتجانسة، وقد يرجع سبب الثقة المفرطة جزئيًا، إلى تقارب كل من تأثير المعرفة الشائعة والتحيز التأكيدي وذلك نظرًا لأن هذه العمليات (اي تأثير المعرفة الشائعة والتحيز التأكيدي) تعزز بشكل خاطئ وجهات النظر الشائعة والقوية السائدة في المجموعات(Susan,et al., 2009: 6).

٦- الضغوط اتجاه الاتساق والتفكير الجمعي:

لأن التحليل الاستخباري يمكن ان يحدث ضمن المجموعة الواحدة او فرق العمل، فإن عمليات التأثير الاجتماعي لا مفر منها، فلقد وثقت عقود من البحث قدرة المجموعات على تغيير مواقف الأفراد وأحكامهم، حيث تضغط المجموعات على أعضائها ليكونوا متسقين مع وجهة النظر السائدة في المجموعة، وغالبًا ما يتفق الأعضاء الفرديون مع رأي المجموعة حيث تمنع مثل هذه الضغوط توجهات الأعضاء تجاه مشاركة المعلومات المغايرة او الجديدة واعتمادها، وتحدي الآخرين، والتفكير في حلول أو مسارات عمل بديلة، ومن ثم القضاء على فوائد التنوع المعرفي في المجموعات أو الحد منه (Susan, et al., 2009:3-6).

- الحاجات الأساسية في التحليل الاستخباري:

توجد هنالك تحديات يومية لتلبية المتطلبات المرتفعة للتقييمات السريعة والدقيقة التي تستوجب اكتشاف الأدلة وتنظيمها، وتكامل وتوليف البيانات من مصادر مختلفة، وتفسير وتقييم المعلومات التي تتغير باستمرار، وتقديم الوثائق والتوصيات (الناتج الاستخباري) التي تلبي احتياجات العميل ومتطلبات تقديم التقارير، حيث تسعى جهود البحث المستمرة إلى حلول قائمة على التكنولوجيا لتقليل عبء العمل الاستخباري وتحسين إنتاجية وجودة التحليل الاستخباري، حيث ان هنالك حاجة مستمرة لتنظيم وتحفيز وتحديد المتطلبات بشكل أفضل من أجل التأكد من أن نتاجات البحث والتطوير توفر حلولاً فعالة للمشكلات الحرجة، اذ تشارك مراكز الابحاث في تطوير أدوات برمجية تهدف إلى المساعدة في العمل الاستخباري، وفي إجراء تحليل استخباراتي فاعل، كما هو موضح في الشكل (٤):

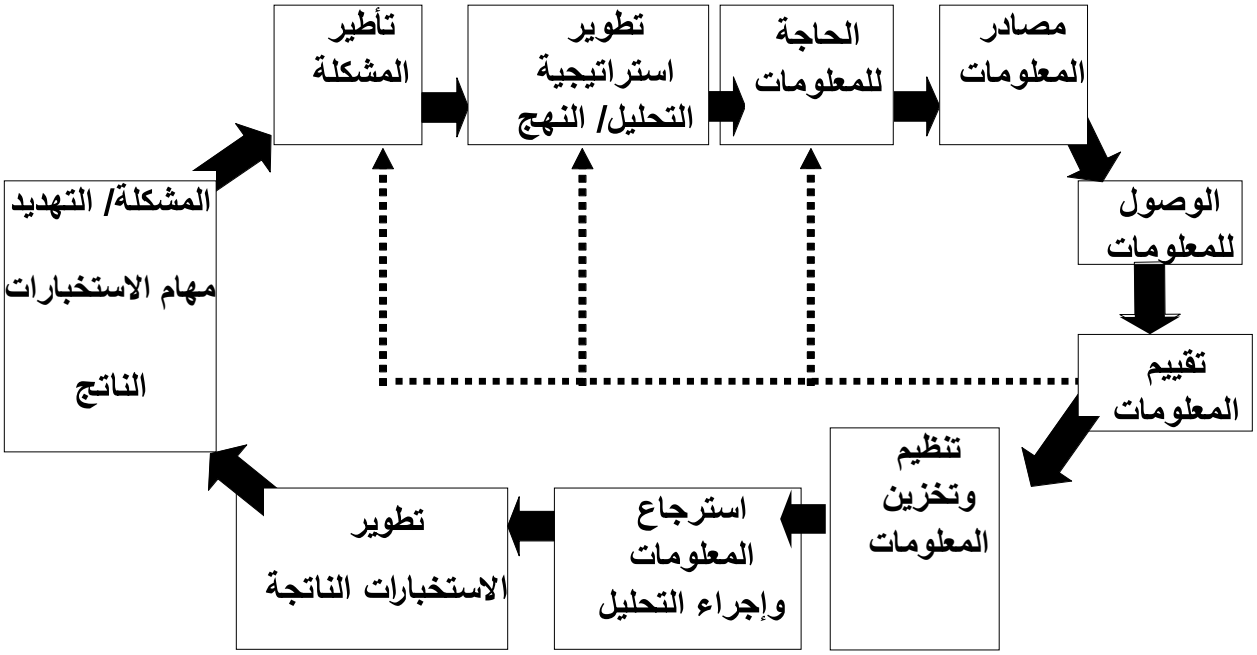

شكل (٤)

برمجة نموذج الكتروني لعملية تحليل استخباري لتوفير خلفية ونقطة مرجعية مشتركة للمحللين الاستخباريين

(Richard & Frank,2005:2)

١- الوصول السلس إلى المعلومات واحتوائها

٢- تنويع استيعاب واحتواء البيانات ودمجها

٣- المجلدات الإلكترونية المشتركة للتحليل الاستخباري التعاوني

٤- إنشاء الفرضيات وتتبعها

٥- اعداد نموذج لاستراتيجية التحليل الاستخباري

٦- اعداد قائمة بالمهارات الإلكترونية

٧- المعالجة الديناميكية للبيانات

٨- مرشد ذكي لتطوير النتاجات الاستخبارية

٩- مصادر البيانات الصورية

١٠- قاعدة معلومات تحليل استخباري (Richard & Frank,2005:3).

- تحسين التحليل الاستخباري:

كيف يمكن تحسين التحليل الاستخباري؟ هذا هو التحدي، اذ يتم استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التقليدية في متابعة هذا الهدف مثل جمع معلومات أكثر والعمل مع أفضل المحللين، وتغيير إدارة العملية التحليلية، وزيادة عدد المحللين، وتوفير دراسات خاصة باللغة والبلدان لتحسين الخبرة الموضوعية والجغرافية للمحللين، ومراجعة معايير اختيار العناصر الاستخبارية واستبقائهم، وتحسين مهارات كتابة التقارير، وقد يؤدي أي من هذه الاجراءات دورًا مهمًا، لكن التحليل الاستخباري قبل كل شيء انما هو عملية عقلية، وتقليديا، يكرس المحللون الاستخباريون على اختلاف مستوياتهم القليل من الاهتمام لتحسين طريقة تفكيرهم لاختراق بؤرة ومركز مشكلة تحسين التحليل الاستخباري، اذ انه من الضروري فهم العمليات العقلية للمحللين أنفسهم والتأثير فيها وتوجيهها بشكل أفضل.

ويتضمن التحليل الاستخباري ما يلي:

١- إعداد قائمة أساسية مرجعية للمحللين الاستخباريين:

تساعد القائمة المرجعية هذه المحللين في تلخيص المبادئ التوجيهية الاساسية في عملهم الاستخباري أثناء متابعة عملية التحليل التي يقومون بها، حيث سيساعد اتباع المحللين للإرشادات في حماية أنفسهم من الأخطاء التي يمكن تجنبها وتحسين فرصهم في إجراء الخطوات الصحيحة حيث يمكن ان تشتمل هذه القائمة على ست خطوات رئيسة في العملية التحليلية: تحديد المشكلة، وإنشاء الفرضيات، وجمع المعلومات، وتقييم الفرضيات، واختيار الفرضية الأكثر احتمالية، والمراقبة المستمرة للمعلومات الجديدة (Richards,1999:173).

٢- تحديد المشكلة:

ابدأ بالتأكد من أنك تسأل- أو تطرح الأسئلة الصحيحة ولا تتردد في العودة إلى رؤسائك في العمل حين تقترح القيام بشيء ما يختلف قليلاً عما طُلب منك مسبقا، فقد لا يفكر صانع السياسة الذي أنشأ المتطلب هذا في احتياجاته أو قد يكون المتطلب غير واضح إلى حد ما لأنه يمر عبر عدة مستويات من التسلسل الإداري في دائرة الاستخبارات وقد يكون لديك فهم أفضل من صانع السياسة نفسه لما يحتاجه أو يجب أن يمتلكه هو أو ما يمكن القيام به، وفي البداية تأكد أيضًا من أن رئيسك في العمل على دراية بشأن جودة التحليل الاستخباري وما يمكنك تحقيقه خلال الموعد النهائي المحدد.

٣- توليد الفرضيات:

حدد جميع الفرضيات المعقولة التي يجب أخذها في الاعتبار، وضع قائمة بأكبر عدد ممكن من الأفكار عبر استشارة الزملاء والخبراء الاخرين، افعل ذلك في وضع العصف الذهني مع ترك الاحكام المسبقة لأطول مدة ممكنة حتى يتم طرح جميع الأفكار على الطاولة، ثم اختصر القائمة وصولاً إلى عدد مناسب من الفرضيات من اجل الوصول لتحليل أكثر تفصيلاً ودقة.(Richards,1999:174).

٤- جمع المعلومات:

من المحتمل ألا يؤدي الاعتماد فقط على المعلومات التي يتم تسليمها إليك تلقائيًا إلى حل جميع المشاكل التي تواجهك في عملية التحليل الاستخباري، فالقيام بالمهمة بشكل صحيح، قد يكون من الضروري البحث في مكان آخر او تكثيف البحث للحصول على مزيد من المعلومات، فغالبًا ما يفيد الاتصال بالمحللين الأخرين الحصول على معلومات إضافية، ويتم جمع المعلومات لتقييم جميع الفرضيات المعقولة وليس فقط الفرضيات الأكثر احتمالًا، وغالبًا ما يقود استكشاف الفرضيات البديلة التي لم يتم النظر فيها بجدية من قبل المحلل إلى حل غير متوقع، كما انه من المهم ترك الحكم المسبق أثناء تجميع المعلومات حول كل الفرضيات، فانه من السهل تكوين انطباعات عن فرضية ما على أساس القليل جدًا من المعلومات ولكن من الصعب تغيير الانطباع بمجرد أن يتجذر ويترسخ في الذهن.

٥- تقييم الفرضيات:

من المهم عدم الانخداع بحقيقة أن الكثير من الأدلة يمكن ان تدعم فكرة المحلل الاستخباري المسبقة عن الفرضية الأكثر ترجيحًا، فقد يكون نفس الدليل متسقًا مع عدة فرضيات مختلفة اخرى، اذ ينبغي التركيز على تطوير الحجج ضد كل فرضية بدلاً من محاولة تأكيدها، وبعبارة أخرى، يجب ان ينتبه المحلل بشكل خاص للأدلة أو الافتراضات التي تشير إلى أن فرضية واحدة أو أكثر هي أقل احتمالية من الفرضيات الأخرى، اذ ان الاستنتاج قد يكون مدفوعا بافتراضات تحدد كيفية تفسير المحلل للأدلة وليس بالأدلة نفسها.

٦- اختيار الفرضية الأكثر ترجيحا:

غالبًا ما تكون الفرضية الأكثر احتمالًا وترجيحا هي الفرضية التي لديها عدد قليل من الدلائل ضدها، وليس لأنها تملك أكثر الأدلة، فعند تقديم المحلل الاستخباري استنتاجاته، يجب ان يلاحظ جميع الفرضيات المعقولة التي تم أخذها في الاعتبار من قبل الأخرين ويجب ذكر الحجج والأدلة التي تدعم حكمه، ولكن أيضًا يجب ان يقوم بتبرير مختصر حول لماذا تم رفض البدائل الأخرى أو اعتبارها أقل احتمالية وترجيحا. (Richards,1999:176).

٧- المراقبة المستمرة:

في عالم احتمالي او توقعي سريع التغير، تكون الاستنتاجات التحليلية مؤقتة دائمًا فقد يتغير الموقف أو قد يظل دون تغيير أثناء تلقي معلومات جديدة تغير من فهم المحلل الاستخباري له، لذا يجب عليه تحديد الأشياء التي يبحث عنها، فإذا تمت ملاحظتها، فان من شأنها أن تشير إلى تغيير كبير في الاحتمالات، فيجب الانتباه بشكل خاص لأي شعور عندما لا تتناسب المعلومات الجديدة مع فهم المحلل السابق، وان يضع في اعتباره ما إذا كانت هذه المعلومات المفاجئة تتفق مع فرضية بديلة اخرى.

٨- إدارة التحليل:

ان المشكلات المعرفية اثناء عملية التحليل الاستخباري لها آثار على الإدارة وكذلك على إجراء تحليل استخباري جيد، حيث تبحث هذه النقطة في ما يمكن لمديري التحليل الاستخباري القيام به للمساعدة في خلق بيئة منظمة يزدهر فيها التحليل الاستخباري(Richards,1999:179).

٩- دعم البحث العلمي:

يجب أن تدعم الإدارة البحث العلمي لغرض اكتساب فهم أفضل للعمليات المعرفية المتضمنة في إصدار الأحكام الاستخبارية، فان هناك حاجة إلى فهم أفضل لمهارات التفكير التي ينطوي عليها التحليل الاستخباري وكيفية اختبار المتقدمين للوظائف للحصول على هذه المهارات، وكيفية تدريب المحللين على تحسين هذه المهارات، فيحتاج المحللون أيضًا إلى فهم أكمل لكيفية تأثير القيود المعرفية على التحليل الاستخباري وكيفية تقليل تأثيرها، اذ إنهم بحاجة إلى أدوات وتقنيات للمساعدة في حماية أنفسهم من الأخطاء التي يمكن تجنبها، وهناك الكثير من الأبحاث التي يتعين القيام بها بحيث يصعب معرفة من أين نبدأ، فيجب أن يشتمل البحث العلمي ضمن مجتمع الاستخبارات على علماء النفس الإدراكيين أو علماء آخرين من خلفيات معرفية مختلفة مهتمين بدراسة عمليات التفكير لدى محللي الاستخبارات ويجب أن تكون هناك أيضًا زمالات لما بعد الدكتوراه للباحثين الواعدين الذين يمكن تشجيعهم على ممارسة مهنة البحث في هذا المجال وبمرور الوقت، فان من شأن ذلك أن يساهم في بناء قاعدة أفضل للمعرفة حول كيفية عمل المحللين أو كيفية إصدار أحكام تحليلية ومعرفة الأدوات أو التقنيات التي يمكن أن تساعدهم في عملهم.

١٠- التدريب:

يركز معظم تدريب محللي الاستخبارات على الإجراءات التنظيمية وأسلوب الكتابة والتقنيات المنهجية حيث يُفترض أن المحللين الذين يكتبون بوضوح يفكرون بوضوح، ومع ذلك، فمن الممكن تمامًا اتباع عملية تحليلية خاطئة وكتابة حجة واضحة ومقنعة لدعم الحكم الخاطئ لدى المحلل، فيجب تخصيص المزيد من وقت التدريب لعمليات التفكير والاستدلال المتضمنة في إصدار أحكام الاستخبارات للتخفيف أو

التعويض عن المشكلات المعرفية المعروفة التي يمكن ان يتم التعرض لها اثناء عملية التحليل الاستخباري وسيكون التدريب أكثر فعالية إذا تم استكماله بالمشورة والمساعدة المستمرة، اذ يعد المدرب المتمرس الذي يمكنه مراقبة الأداء بشكل مستمر وتوجيهاته المستمرة مكملاً قيمًا للتدريب، ويجب أن يكون من الممكن تكوين مجموعة صغيرة من المحللين المتقاعدين من الذين يمتلكون المهارات والقيم التي يجب نقلها إلى المحللين الجدد والذين سيكونون على استعداد للتطوع او التعاقد معهم للمجيء في بضعة أيام في الأسبوع لتقديم المشورة للمحللين المبتدئين، فقد يُطلب من المحللين الجدد قراءة مجموعة محددة من الكتب أو المقالات المتعلقة بالتحليل الاستخباري، وحضور الاجتماعات لمناقشة القراءة والتجارب الأخرى المتعلقة بتطورهم كمحللين، ان ذلك من شأنه ان يساعد في جعل المحللين أكثر وعيًا بالإجراءات التي يستخدمونها عند قيامهم بالتحليل الاستخباري، وفضلا عن قيمتها التعليمية، فإن القراءات والمناقشات المطلوبة ستمنح المحللين خبرة ومفردات مشتركة للتواصل مع بعضهم البعض ومع الإدارة حول مشاكل إجراء التحليل الاستخباري ان وجدت.

١١- التعرض لمجموعات الأفكار البديلة:

تحتاج الإدارة إلى بذل جهود واعية لضمان إتاحة الفرصة لوجهات النظر المتنافسة العقلانية للظهور داخل مجتمع الاستخبارات ويحتاج المحللون إلى التمتع بإحساس بالأمان بحيث يمكن التعبير عن الأفكار الجديدة، حيث يجب ان يكون المحللين أكثر انفتاحًا على وجهات النظر البديلة ويمكن للإدارة أن تساعد في ذلك عبر تعزيز أنواع الأنشطة التي تواجه المحللين بوجهات نظر بديلة والتشاور مع الخبراء الاخرين، والمناقشات التحليلية، والتحليل التنافسي، والعصف الذهني (Richards,1999:180-181).

- الاستخبارات وعلم النفس:

ان عالم الاستخبارات السري هو عالم حرب الأفكار، وعلم النفس هو الأداة الفاعلة لذلك، والاستخبارات الحديثة قائمة على التحليل النفسي للعدو واعتماد مناهج وتطبيقات علم النفس، هذا ويتنوع علم النفس الى الكثير من الفروع، وأن ما يهم الاستخبارات عن العدو هو: علم النفس العام، علم النفس الاجتماعي (تأثير الجماعة في الفرد)،علم النفس السياسي (الحكم)، علم النفس الجنائي (الدوافع)، علم النفس العسكري (الحرب النفسية)، علم النفس الأمني (كيف يشعر بالأمان)، علم النفس الديني (كيف ينتج تأثيرا عقائديا)، علم النفس البيئي (تأثير البيئة والجغرافيا)، وعبر كل هذه الفروع أو بعضها يتم انتاج تحليل علمي عن حالة العدو النفسية وسلوكه وافعاله (https://www.ahewar.org).

ويبدو أننا في العالم العربي عندما ندرس نظرية – بافلوف - الشهيرة، نتحدث عنها كفعل منعكس شرطي ، ولكن عندما أهتم بها السوفييت والأمريكان نظروا على أنها أداة لغسل الأدمغة، والتحكم في الآخرين بذات الكيفية التي درب بها – بافلوف - كلابه عندما بحث في كيفية استجاباتها الفسيولوجية. وبذلك كان بافلوف يبحث عن مخالب أكثر حدة لكلبه الشهير في المعمل، وعندما ندرس نظرية- اسكنر- العملاقة في التعلم الاجرائي نتحدث عنها كعلاقة بين مثير واستجابة، ولكن عندما أهتم بها الأمريكان وظفوها في تكنولوجيا السلوك، وتصميم الثقافة، ومحاولة تدريب الحمام لتوجيه القنابل، وبالرغم من وداعة الحمام ورمزه للسلم، كان اسكنر يبحث عملية نشوء وتطوير مخالب له في البيئة الجديدة التي يزمع برمجتها، وعندما ندرس المقابلة كمنهج لجمع المعلومات في علم النفس، نهتم بها في إطار القطاعي في مقابلة التلميذ أو المريض أو المعاق أو العامل، ولكن عندما تطبق في الغرب وفي ادارة الصراع العربي – الاسرائيلي، تستخدم بالجملة في الحرب النفسية، والاستجواب ومقابلة الأسرى، والتعامل مع السجناء، وفي كل المحاولات التي تحتاج لقدرة عالية من الذكاء الاجتماعي كاللقاءات الدبلوماسية، المفاوضات، وعندما نستخدم الاختبارات السيكولوجية، نتحدث عن الصدق والثبات وعن الفرض الصفري ولكن هذه المقاييس، استخدمت كعضلات تحتية ومخالب حادة في أجهزة المخابرات وفي اختيار الجواسيس وتدريبهم، وعندما ندرس التنويم المغناطيسي في أروقة الجامعات، فربما نستمتع بمشاهدة الخبير النفسي وهو يتلاعب بالأفراد على خشبة المسرح، بينما تستخدم في الغرب استخداما استراتيجيا في تجارب القاتل المبرمج وفي محاولة خلق (انسانا منشوريا) الذي يقوم بعملية اغتيال، في أي ركن في العالم، ان مستوى طلبة علم النفس وتبعا لذلك مستوى علماء النفس وعملاء المخابرات كان رفيعا في كثير من الدول، ففي ألمانيا مثلا، كان يتم اختيار علماء النفس بصورة صارمة وهناك معايير مهنية عالية للاختيار أثناء السنوات الأولى من مشروع علم النفس الحربي. وفي روسيا، كان علماء النفس في قيادة الكثير من المشاريع البحثية وعندما اقترحوا عملية تمويه مباني – لينين جراد – اتبعهم علماء الأحياء والمعماريون وفنيو الكهرباء، وفي بريطانيا كان المتخرجون من جامعات – أكسفورد – و- كيمبردج – غالبا ما يعملون في مجال المخابرات (الخليفة، ٢٠٠٠: ٢٧٦- ٢٧٧).

– أهداف وواجبات مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب :

١- جمع وتنظيم وتبويب وتوزيع البيانات الاستخبارية التي يتم جمعها من مصادر متعددة لغرض إضعاف قدرات التنظيمات والمنظمات الإرهابية التي تهدد وتؤثر على امن المجتمع واقتصاده ونظامه الديمقراطي.
٢- تحديد مستوى التهديدات الداخلية للأمن الوطني وإشعار السيد وكيل الوزارة للاستخبارات والتحقيقات الاتحادية بذلك.

٣- مراقبة أنشطة المنظمات الإرهابية والعناصر الإرهابية.

٤- التنسيق والعمل المشترك مع الأجهزة الاستخبارية والأمنية المخولة في بغداد والمحافظات لتأمين استراتيجية استخبارية وطنية منسقة وكفوءة تلبي الحاجات الوطنية.

٥- القيام بعمليات استخبارية مضادة للتنظيمات الارهابية والمنظمات الاجرامية.

٦- توفير المستلزمات اللازمة للعمل ألاستخباري في بغداد والمحافظات من خلال مديريات الاستخبارات.

٧- دعم عمليات الوكالة وتزويدهم بالمعلومات الاستخبارية ذات الصلة في الوقت المناسب.

٨- تزويد منظومة المعلومات المركزية بالمعلومات والبيانات الاستخبارية المتحصلة من المصادر المختلفة.

٩- تأسيس وإدامة وتطوير نظام أمنى وفني لمقارنة وتقييم وتحقيق ومتابعة هوية أي شخص يتواجد على الأراضي العراقية من خلال عمل دائرة الوافدين في هذه المديرية.

١٠- إعطاء دور للمواطن في عملية استتباب الأمن عبر تحديد خطوط ساخنة للمواطنين للاتصال المباشر لتقديم المعلومات ، عن الخلايا الإرهابية والعناصر المشبوهة، ويوضح الشكل (٥) الهيكل التنظيمي لمديرية الاستخبارات (http://wikiraq.org).

– أساليب التحقيق والاستجواب الحديثة:

يقصد بكلمة (التحقيق) بمعناها العام، اتخاذ جميع الإجراءات والوسائل المشروعة التي توصل الى كشف الحقيقة وظهورها، أما (المحقق)، فهو كل من عهد اليه القانون بتحري الحقيقة في الحوادث وساهم في كشف غوامضها وصولا الى معرفة حقيقة الحادث وظروف وملابسات ارتكابه والتوصل الى الجاني وجمع الأدلة تمهيدا لمحاكمته، ان التحقيق، هو فن استخلاص أمور خافية من أمور ظاهرة ويتطلب التحقيق، سلامة ملكات الادراك والانتباه والنقد والحكم، ومن الوسائل التي تباشر عن طريقها تلك الملكات، الأساليب العصرية للتحقيق والتي عبر عنها (تشارلس أوهارا وجريجوري أوهارا)، بأنها ثلاثة أساليب، وهي:

١ - **الاستعلام:** ويراد بالاستعلام، جمع المعلومات المتوافرة لدى الآخرين.

٢ - **الاستجواب:** يراد به، المسائلة الماهرة للمشتبه فيهم أو الشهود، غير ان توجيه أسئلة الاستفسار الى المشتبه فيه تختلف عن توجيهها الى الشهود، ذلك لأن سؤال أي شخص ليست لديه أسباب لإخفاء معلوماته يطلق عليه، المحادثة أو الاستفهام، أما سؤال المشتبه فيه أو أي شخص ينتظر منه ألا يبوح بمعلوماته فهو الذي يسمى بالاستجواب، وان القدرة على استنطاق الشخص موضوع المسائلة، تمثل مدى براعة المحقق، فكلما كان المحقق بارعا، استطاع انتزاع المعلومات من الشخص الممتنع عن ابدائها بالتفصيل.

٣ - استجماع الآثار المادية: ويراد بهذا الاستجماع، تطبيق أساليب العلوم الطبيعية في تسجيل الآثار المادية للجريمة وضبط من تخلفت منه هذه الآثار، وان من خصائص المحقق ، الايمان برسالته محققا العدل والإخلاص في العمل والحياد التام والموضوعية وعدم الرضوخ لأصحاب النفوذ والمصالح وأن يتصف بقوة الملاحظة وسرعة التصرف، وسرعة الانتقال الى مكان الجريمة قبل أن تتغير معالم المكان أو قيام الجاني بالتلفيق والعبث بآثار الجريمة ومادياتها وسرعة احضار الشهود ومناقشتهم ، وسرعة انجاز التحقيق والالتزام بالدقة والاتقان والتمتع بهدوء النفس، ذلك ان نجاح التحقيق، رهن بقدرة المحقق على التصرف وضبط النفس في التعامل ويتعين على المحقق ان كان يستجوب متهما أو يناقش شاهدا، ألا يصيبه الضجر والسأم وان امتد وقت الاستجواب أو المناقشة لفترات زمنية طويلة (المبيضين (٢٠١٥: ٢٢٣-٢٢٧).

ومن جانب اخر، تؤدي البصمات دورا حاسما في الكشف عن الجرائم الجنائية والارهابية المختلفة كدليل قاطع موثوق فيه، بسبب عدم إمكانية تكرار هذه البصمات بين الناس أبدا، وإذا ما تتبعنا التاريخ الرسمي لتبني بعض الدول للبصمات كشاهد يقيني في كشف شخصية الانسان، يكون الترتيب كالآتي، الارجنتين (١٨٩١)، ثم إنكلترا عام (١٩٠١) فأمريكا عام (١٩٠٢) ثم تركيا في عام (١٩١٠) وسوريا عام (١٩٢٨) وهذه البصمات هي:

١ – بصمة الابهام.

٢ – بصمة الجينات.

٣ – بصمة العين.

٤-بصمة العرق.

٥ – بصمة الصوت.

٦ – بصمة الشفاه.

٧ – بصمة الأذن.

وقد تكشف لنا السنوات القادمة، عن تقنيات جديدة لاستخدامها في الكشف الجرائم الجنائية أو الإرهابية المختلفة (المبيضين ،٢٠١٥: ٢٧٠).

- بعض المدارس الاستخبارية في العالم:

١ - وكالة المخابرات المركزية الأمريكية:

أنشئ في (١٩٤٩) نتيجة فشل أمريكا في معرفة الهجوم الياباني على القاعدة الجوية والأسطول البحري في خليج بيرل هاربر ويوجد مقره في ولاية فرجينيا في ضاحية لا نفلي، وهو من أقوى اجهزة الاستخبارات في العالم ويضم عددا ضخما من الموظفين والامكانيات والتقنية العالمية، اضافة الى ميزانيات ضخمة لا يعرف عنها أي شيء، عدا بعض الشركات المشبوهة التابعة له، ومن أشهر عمليات الجهاز ازمة خليج الخنازير وطائرة التجسس (يو تو) U2 ومحاولات اغتيال كاسترو رئيس كوبا وغيرها.

٢ - جهاز الاستخبارات الروسي:

انشئ عام (١٩١٧) بعد قيام الثورة البلشفية وهو من أقوى اجهزة الاستخبارات في العالم، ومقره الرئيس في موسكو، واستفادت الاستخبارات الروسية سابقا من الدول التي تقع في فلك الشيوعية والاشتراكية وتجنيد رعاياها كعملاء لها وكما استفادت أيضا من أعضاء الاحزاب الشيوعية في العالم الثالث، ومن أشهر عملياتها اختراق جهاز الاستخبارات البريطاني على مستويات عليا وسرقة أسرار الأسلحة الالكترونية والأمريكية وغيرها.

٣ - جهاز الاستخبارات البريطاني:

انشئ عام (١٥٧٣)، وهو بذلك من أقدم اجهزة الاستخبارات، وينقسم الى شعبتين هما:

١ – شعبة الاستخبارات للنشاط الداخلي.

٢ – شعبة الاستخبارات للنشاط الخارجي. ومقره في لندن في منطقة - هوايت هول - ومن أبرز نجاحاته مشكلة جنوب السودان وأعماله ضد الاستخبارات الألمانية في الحرب العالمية الثانية.

٤ - جهاز الاستخبارات الاسرائيلي:

أنشئ عام ١٩٣٧ في لقاء جمع بين قادة -الهاغانا - والحركة العالمية والاشتراكية، ويتكون من خمسة شعب:

١ – آمان.

٢ – شين بيت.

٣ – الموساد.

٤ – مصلحة هجرة اليهود.

٥ – دائرة البحوث والدراسات الاستراتيجية. ومقره في تل أبيب ويستفيد من كل الجاليات اليهودية المنتشرة في العالم، ومن أهم عملياتها اغتيالات قادة منظمة التحرير الفلسطينية كمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف النجار وأبو جهاد وعملية قطار عنتبي وغيرها.

٥ - جهاز الاستخبارات الفرنسي:

أنشئ عام (١٨١٥) على يد جوزيف فوشيه وزير الشرطة في عهد نابليون وتسمى الآن بمديرية الوثائق الخارجية ومكافحة الجاسوسية، ومقرها باريس.

٦ - الاستخبارات العامة المصرية:

من أجهزة المخابرات العالمية وأشهر عملياتها حرب أكتوبر١٩٧٣ وجاسوسها رأفت الهجان وعملية تفجير الحفار الاسرائيلي وعملية لافون. (سعيد، ٢٠١٣: ٢٥)

٧ - مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في العراق :

لقد أصبحت - من وجهة النظر التحليلية للباحث - مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب والتي تمثل أحد أذرع وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية العراقية بصورتها المهنية الحديثة، وفقا للمسؤوليات والتحديات الإرهابية الجديدة التي واجهتها بعد تغيير النظام السياسي في العراق عام (٢٠٠٣)، وما أرتبط في ذلك التغيير، من تحول جذري في نوع وحجم هذه التهديدات الإرهابية وفلسفة العمل للاستخبارات والأجهزة الأمنية - الاستخبارية الأخرى ، والتي تحولت من أجهزة تهدف في المقام الأول الى حماية الحاكم ونظامه السياسي ، بشتى الوسائل المشروعة وغير المشروعة ، متخذة من العنف والرعب والقسوة واهانة كرامة الانسان، منهاجا لعملها وتعمل استنادا الى قرارات الحاكم الفردية والدستور المؤقت قبل التغيير الى أجهزة تسعى في المقام الأول الى حماية أمن الشعب وسيادة الوطن، مراعية في ذلك لمبادئ حقوق الانسان وكرامته، وفقا لما نصت عليه القوانين النافذة ، في نظام سياسي ديمقراطي يؤمن بالتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الانتخابات وتعمل أجهزته الأمنية - الاستخبارية الجديدة تحت مظلة القوانين والتشريعات وفقا للدستور الدائم.

لقد رفعت مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب، شعارا يتمثل في (المعلومة لمن يحتاجها) منهاجا لعملها، وهذا الشعار يتطلب أن تقوم المديرية بالعمل للحصول على كل المعلومات ولا تحتكرها وتقوم بتغذية جميع الأجهزة الأمنية - الاستخبارية العراقية الأخرى وفقا لمسارها الصحيح بعد فرزها وتصنيفها وتقدير الموقف لتحديد الجهة الأمنية - الاستخبارية المرشحة التي تحتاجها وفقا للاختصاص ، كأن تكون هذه الجهة

هي جهاز الأمن الوطني ، جهاز مكافحة الإرهاب ، مديرية مكافحة الاجرام ، استخبارات الشرطة الاتحادية ، جهاز المخابرات الوطني العراقي.

ان الاستخبارات العراقية عموما، لم ترتق الى المستوى الذي نستطيع أن نصنفها فيه الى (مدرسة استخبارية) لها سماتها وبصماتها النوعية الخاصة قبل العام ٢٠٠٣ م بل وحتى بعد ذلك بعدة سنوات تلت العام ٢٠٠٣م ، ولكن كان لحجم ونوع العمليات الإرهابية النوعية و المكثفة التي تعرض لها العراق بعد ٢٠٠٣م ، وخاصة العمليات الإرهابية التي نفذها وتبناها تنظيم القاعدة أو المرتزقة من التنظيمات الدولية أو التنظيمات المحلية المعارضة للوجود الأجنبي أو لنظام الحكم الجديد فيه، فضلا عن خلايا تنظيم داعش الإرهابي كان لها دور كبيرافي تطوير نوعية وحجم قاعدة المعلومات الاستخبارية واكتساب الخبرات المتراكمة في التصدي لكل هذه التنظيمات ، فكريا ومهنيا وعسكريا ، مما مكن وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية ، واحدى أذرعها الاستخبارية الضاربة والمتمثلة في مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب من أن تكون مدرسة استخبارية ، لها بصماتها النوعية على مستوى العراق ودول الجوار والشرق الأوسط .

- الفروق بين التحقيق في التحليل الأمني والاستنطاق في التحليل الاستخباري:

بعد القراءة المنهجية الدقيقة والمتأنية للباحث ، واطلاعاته المكثفة، والمتابعة العلمية ، لعدد كبير من المباحث النظرية ذات العلاقة بالتحليل الاستخباري ، بما في ذلك نظرية التحليل الاستخباري - لريتشارد جي هوير ، ونظرية هنري والدليل البريطاني الاسترشادي للعاملين في الاستخبارات وعشرات المباحث في الاستخبارات للفريق الركن استخبارات – بشير الوندي – وكتاب منهاج دورة الاستخبارات الأساسية للضباط – محدود التداول – للعميد نزار مجيد سعيد ، الصادر عن معهد الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية العراقية - وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، ومصادر كتب و مباحث صادرة عن المركز الأوربي لدراسات الاستخبارات ومكافحة الإرهاب ، أو لقاءات الباحث الميدانية المباشرة، مع كبير عدد من الضباط والمنتسبين في الاستخبارات ، وجد الباحث بأن هنالك تداخلا في الفهم وعدم وضوح كاف ، لدى عدد من العاملين أو المختصين في المجال الاستخباري للفروق الجوهرية الفاصلة بين التحقيق الأمني والاستنطاق الاستخباري والتي تنعكس بالتالي على التحليلين الأمني أو الاستخباري، ولغرض إزالة هذا التداخل والابهام بين هذين المفهومين المهمين ، واستنادا الى المباحث العلمية ذات العلاقة المشار اليها – آنفا- استنتج الباحث جدولا مهما ، يسلط الضوء من خلاله ، على هذين

المفهومين و بصورة واضحة وجلية ، ويفك الالتباس في فهمها واستيعابهما بشكل دقيق وكما موضح في جدول رقم (١).

ت	التحقيق والتحليل الأمني	الاستنطاق والتحليل الاستخباري
١	إن للتحقيق الأمني شق أمني جنائي، تقوم به مراكز الشرطة أو الأمن الوطني أوجهات التحقيق القضائي	أما الاستنطاق الاستخباري، فهو تحفيز مرن ودي يتم مع المتهم أو المصدر المتعاون مع ضابط الاستجواب أو الاستنطاق الاستخباري
٢	يمثل المتهم، مشكلة وهدف يتم السعي لاعتقاله والتحقيق معه وادخاله السجن بقرار من القاضي	يمثل المتهم للاستخبارات فرصة لتجنيده واستخدامه فخا للإيقاع بالخلايا الإرهابية المتكونة داخل السجن أو خارجه
٣	تنتهي العلاقة بالمتهم بعد ادانته وايداعه السجن واكتساب قرار القاضي الدرجة القطعية ولا يمكن إطلاق صراحه الا بعد اكمال مدة محكوميته المحددة.	من الممكن إطلاق سراحه بشروط يكون فيها تحت المراقبة المستمرة المكثفة لأهداف تقتضيها الضرورة الاستخبارية وقبل عرضه على القضاء
٤	قد يتم التحقيق بأساليب عنيفة أو قسرية للحصول على المعلومات المطلوبة	يتم استخدام الأسلوب الناعم اللطيف، وفقا لقاعدة الترهيب والترغيب للعمل على تحفيز تدفق المعلومات بشكل شبه طوعي
٥	اعتماد مبدأ السرعة والاستعجال في انجاز مهمة الاعتقال والتحقيق وبنفس قصير ينتهي بإصدار الحكم على المدان	اعتماد مبدأ التأني والصبر الفعال والنفس الطويل في المراقبة والمتابعة والاعتقال للمتهم واستنطاقه، ولا تنتهي العلاقة به بإصدار الحكم على المدان
٦	قليلا ما يتم زرع العناصر الأمنية داخل العصابات الإجرامية للحصول على المعلومات لأغراض التحليل الأمني	كثيرا ما يتم زرع العناصر الاستخبارية داخل التنظيمات الإرهابية أو العمل خلف خطوط العدو للحصول على المعلومات لأغراض التحليل الاستخباري
٧	يقف التحقيق الأمني عند حد الجرم الذي ارتكبه المتهم واعترافاته على المشاركين معه	لا يقف الاستنطاق الاستخباري عند ذلك فقط بل السعي الى معرفة الدوافع الفردية والتنظيمية للأعمال الارهابية
٨	التعرف على المتهم أو أفراد العصابة تمهيدا لاعتقالهم والتعمق في أسباب ودوافع الجرائم الجنائية	التعرف على حجم التنظيمات الإرهابية وقوتها ودرجة تماسكها ونقاط ضعفها وهيكليتها ومستوى الحس الاستخباري لها ومعرفة مدى ما يعرفه التنظيم الإرهابي عن

		قواتنا واستخباراتنا وأسرارها ومحاولة معرفة وكشف المتعاونين مع التنظيمات الإرهابية من العناصر الاستخبارية
٩	التحقيق الأمني، يعمل على توفير المعلومات للتحليل الأمني ذات الأهداف المحدودة التي لا تتجاوز كثيرا مسرح الجريمة الجنائية، وملاحقة الجناة وتقديمهم للمحاكمة	الاستنطاق الاستخباري يهدف الى التعرف على مضافات التنظيم وخلاياه النائمة والفاعلة وخططه وأهدافه ومصادر تمويله وعلاقاته الخارجية وتسليحه واستعداداته ومدى علمه بمن تم اعتقالهم واستنطاقهم
١٠	التحقيق الأمني لا يستخدم أساليب متنوعة للتعامل مع الفروق الفردية للمتهمين ولا الحاجة الى دراسة الحالة النفسية للمعتقلين	الاستنطاق الاستخباري كنز ثمين وكبير يحتاج الى أساليب وحيل ودراسة نفسية المعتقل والأسلوب المناسب للتعامل معه وفقا للفروق الفردية

جدول (١)

الفروق بين التحقيق في التحليل الأمني والاستنطاق في التحليل الاستخباري

- أنواع الاستخبارات:

ان عمل الاستخبارات عمل معقد وشائك ويتميز بالخطورة، وتتمثل الاستخبارات في ثلاثة أنواع رئيسة، هي:

١ - **الاستخبارات الوقائية:** ونقصد بها مجمل الهادفة لإقامة درع أمني واق من اختراق العدو للمؤسسات الأمنية وغير الأمنية، وبشمل ذلك فعاليات الأمن العسكري، المتضمن أمن الأفراد في المؤسسات الأمنية والعسكرية وأمن الوثائق وأمن الحركات، وكل ما من شأنه تأمين الدولة من الاختراق.

٢ - **الاستخبارات الدفاعية:** والمقصود بها، الفعاليات الهادفة لخرق شبكات العدو التجسسية بخطوات استباقية، تكشف اختراقه ونواياه، في اختراق الأجهزة الأمنية، وكشف واختراق شبكات التجسس من خلال تجنيد العملاء والعناصر الاستخبارية الكفوءة أو من خلال تغيير اتجاه جواسيس العدو لجعلهم عملاء مزدوجين.

٣ - **الاستخبارات الهجومية:** ونقصد بها فعاليات انشاء شبكات تجسس في جهة العدو بغية جمع المعلومات عنه، لمعرفة نواياه العدوانية والقيام بأعمال لتخريب جهوده الهجومية.

وبما أن محور عمل الاستخبارات هو محور المعلومات، فمن الضروري التنبيه هنا، الى أن ٨٠-% من المعلومات الأمنية، يكون مصدرها المعلومات العلنية المتاحة في مجمل وسائل الاعلام، فيما تمثل المعلومات

المستحصلة من استخدام الأجهزة الاستخبارية التقنية هو ١٥% وتبقى ٥% منها وهي الأخطر والأهم، وتستحصل من خلال المصادر البشرية.

علما بأنه يوجد نوع آخر من الاستخبارات يتم من خلاله استنطاق المعتقلين والأسرى أو بالإغراء المادي للقادة الإرهابيين، وهي نافعة للغاية في تحديث البيانات وتصحيحها وتغذيتها.

منوهين هنا الى أن العمل الاستخباري، ينقسم من حيث أسلوبه، الى ثلاثة أشكال واتجاهات، أولها الاستخبارات الذكية ونقصد بها الأساليب التقنية التجسسية الحديثة والاستخبارات الدقيقة والتي يعتمد فيها على عدد كبير من المصادر البشرية، والنوع الثالث هو الاستخبارات العنيفة المعتمدة على التعذيب والضغط ، وتزاوج معظم الاستخبارات العالمية بين الأساليب الثلاثة في عملها . (فتاح: ٢٠١٨، ١٠، ١١)

- الفئات الأساسية لطرق جمع المعلومات الاستخبارية:

يشير الباحث في الشؤون الاستخبارية، مارك بيرد سول، في محاضرته المعنونة (مستقبل الاستخبارات في القرن الحادي والعشرين) عام ٢٠١٣ ونشرها بالتسلسل (١٦٩) للمحاضرات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية عام ٢٠١٤م.

الى أن عملية الاستخبارات هي محصلة جمع بيانات خام أو معلومات من مصادر مختلفة وفي مجالات مختلفة وأن الفئات الأساسية لطرق جمع المعلومات الاستخبارية تصنف كالآتي: -

١ – الاستخبارات البشرية.

٢ – الاستخبارات الالكترونية.

٣ – استخبارات الاتصالات.

٤ – استخبارات الإشارات.

٥ – استخبارات الصور.

٦ – استخبارات المصادر المفتوحة.

٧ – استخبارات المقاييس والآثار.

٨ – الاستخبارات الجيوفضائية.

٩ – الاستخبارات الفنية – التقنية.

١٠ – الاستخبارات المالية.

١١ – الاستخبارات السايبرية التي يتم جمعها من الفضاء الالكتروني.

وبجهود هذه القنوات مجتمعة، فان المعلومات التي يتم توفيرها وارسالها عبر نقاط التجميع هذه تشكل شريان حياة الحكومة.

ولا تكمن قيمتها بالضرورة بحجمها، بل في دقتها وأمانتها. وفور الحصول على المعلومات، يمكن تحليلها وتقييمها، أو توزيعها أو تصنيفها، أو رميها.

وفي نهاية المطاف، تستخدم من قبل الحكومات، ويمكن أن تعزز أو توجه أو تملي صناعة القرار التنفيذي في كل المجالات، بما في ذلك السياستان، الخارجية والمحلية والأمن والاقتصاد، والبحوث والتكنلوجيا والمجالات العسكرية. (مارك ، ٢٠١٤: ٣- ٤).

– التدريب الاستخباري:

يشكل التدريب الاستخباري الفعال - من وجهة نظر الباحث - عنصرا أساسيا في الاعداد المهني لشخصية الضابط أو المنتسب في الاستخبارات.

وفي الوقت الذي لا نقلل فيه من أهمية البناء النوعي للقوة البدنية للضباط والمنتسبين، من خلال دورات التدريب العسكري ، لإدامة جاهزية اللياقة البدنية المطلوبة للتعامل مع مختلف أنواع التحديات والمواقف الروتينية منها أو الحرجة في مواجهة الإرهاب ، فإننا نؤكد وبشكل قاطع على الأهمية الاستثنائية القصوى للبناء الفكري العلمي للضباط والمنتسبين ، وخاصة التنمية المستدامة لمفاهيم العمليات العقلية العليا ، التي يجب يتمتع بها العاملون في مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب ، هذه المؤسسة الحيوية ، من مؤسسات الدولة ،التي لا تقل درجة ومستوى أهميتها في اعداد ضباطها ومنتسبيها ، عن الاعداد الفكري والمهني لضباط ومنتسبي جهاز المخابرات الوطني العراقي ، ذلك ان آليات العمل والأهداف واحدة ، مع الاختلاف فقط ، في مساحة ونطاق المسؤولية المرسومة لها ، حسب القانون .

ان ساحة عمل ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب، هي ساحة الذكاء وحرب العقول، في عصر الثورة التكنلوجية الرقمية، وما يترتب على ذلك من تحديات غير تقليدية، يفرضها الواقع الجديد، والذي يتطلب الاعداد التدريبي المناسب، لمواكبة حركة العصر وثورة المعلومات وتطور أساليب

التنظيمات الإرهابية التي استغلت الفضاء الالكتروني المفتوح، الذي جعل العالم قرية معلوماتية واحدة. ان نجاح أو فشل أجهزة الاستخبارات – المخابرات في العالم، يقاس بشكل عملي وفقا لعدد من المؤشرات التي تتفاعل وفقها في التعامل مع التهديدات الإرهابية المختلفة، وفي تسلسل درجة المرحلة المناسبة للاستهداف.

ان مسار العمليات الإرهابية بشكل عام ،وحسب التحليل الموضوعي للباحث والمستند على تراكم الخبرات والمعلومات الناتجة عن تعرض بلدنا العراق ، للكثير من الهجمات الإرهابية بعد العام ٢٠٠٣م ، يمر بثلاث مراحل رئيسة هي :

١ – مرحلة التفكير.

٢ – مرحلة التخطيط.

٣ – مرحلة التنفيذ.

وعليه، فان أجهزة الاستخبارات أو المخابرات الناجحة والفاعلة في العالم، هي الأجهزة القادرة على كشف العمل الإرهابي واستهداف القائمين عليه أفرادا أو خلايا نائمة أو نشطة، وهي في مرحلة التفكير في العمل الإرهابي، وهي حالة متقدمة جدا، والتي تحتل الدرجة الأولى، في مستوى الرصد الاستخباري، وهذه المرحلة قد لا تتمكن منها الا الأجهزة المتقدمة في تدريبها وكفاءة مصادرها وحداثة وسائلها التقنية، في الرصد والكشف والاختراق والمتابعة.

وتأتي بعدها عملية الكشف للعمليات الإرهابية وهي في مرحلة التخطيط، وتمثل هنا الدرجة الثانية من حيث مستوى الرصد الاستخباري وفي درجة النجاح، وهي مرحلة متقدمة أيضا، مادامت تؤدي الى اعتقال المخططين ومنع حصول العملية الإرهابية. وتشترك في هذه المرحلة، معظم أجهزة الاستخبارات أو المخابرات في معظم الدول المتقدمة استخباريا.

في حين يمثل التعامل مع العملية الإرهابية، في مرحلة التنفيذ، هو السمة الغالبة لاستخبارات أو مخابرات العديد من دول العالم، وهي مرحلة تمثل فشلا استخباريا، تسعى كل استخبارات أو مخابرات العالم، عدم الوقوع فيه، لأنه يعني عمليا، وقوع العمل الإرهابي، وتحقق أهدافه، ومن ثم لا يكون أمام هذه الأجهزة سوى محاولة الكشف عن خيوط العمل الإرهابي وفقا لآثار الجريمة وشهادات الشهود وأفلام كاميرات المراقبة أو مساعدة الدول الصديقة لها، بما يتوفر لديها من صور الأقمار الصناعية أو مصادرها البشرية أو التقنية .

الى ذلك يشير الكاتب والباحث في الاستخبارات – الفريق الركن بشير الوندي – في بحث له في المركز الأوربي للاستخبارات ومكافحة الارهاب الى أنه ،لا يتشابه تدريب الاستخبارات وصنف الاستخبارات مع

نـوع تـدريب الجيـوش والاجهـزة الأمنيـة الا فـي العموميـات، ولـه خصوصـية تـدخل ضـمن إطـار عمـل الاستخبارات، إذ يختلف مفهوم العدو بين الاستخبارات والأمن بشكل كبير.

فالأجهزة الأمنية تمنع عناصرها من الاقتراب للعدو، بينما الاستخبارات تدفع بعناصرها للذهاب الى العدو والعيش معه ولصقه، كما أن جميع التدريبات العسكرية والأمنية تهدف الى قتل او شل العدو، بينما تذهب الاستخبارات لاختراق العدو. ومن أهم الأساليب في التدريب ما يلي:

١- **الأسلوب التدريسي:** هو الأسلوب القديم، وكلما ترشّق كان أكثر تأثيراً، وقد أضيفت لهذا الأسلوب وسائل ايضاح سمعية وبصرية.

٢ - **الأسلوب البحثي:** وهو تشجيع العناصر على كتابه الابحاث والدراسات ووجهات النظر العلمية والعملية وهذا من الأساليب الحديثة الناجحة والتي تسهم في تفعيل الافكار ومشاركة افكار الجميع (تُلزم المؤسسات الاستخبارية المحترفة عناصرها بكتابة بحث عن مجال عملهم سنويا).

٣ - **الأسلوب التطبيقي او التنفيذي:** وهو أن تتم مرافقة المتدرب أثناء تأدية العمل والواجب ويلاحظ الأداء عملياً كأن يرافق ضابط الارتباط الشخص المتدرب أثناء لقاء المصدر أو أن يرافق ضابط الاستجواب المتدرب اثناء التحقيق.

٤ - **الأسلوب غير المباشر (عن بعد):** وهو ما أتاحته التكنلوجيا من خلال الدوائر المغلقة أو الحاسوب فلا حاجة فيها للحضور في صف دراسي وتتيح التعلم باختلاف تواجد الطلبة والتدريسيين.

٥ - **المؤتمرات وورش العمل والزيارات الميدانية :** التي تسهم بالارتقاء بالتدريب والتطوير وهي تخلق الانسجام والعلاقة الايجابية والتعارف وزياده التحاور وايجاد لغة علمية مشتركة https://www.europarabct.com/..

ويوضح الشكل التالي ، رقم (٥) ، نموذجا لدورة التدريب الاستخباري ، في مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب .

دورة استخبارية

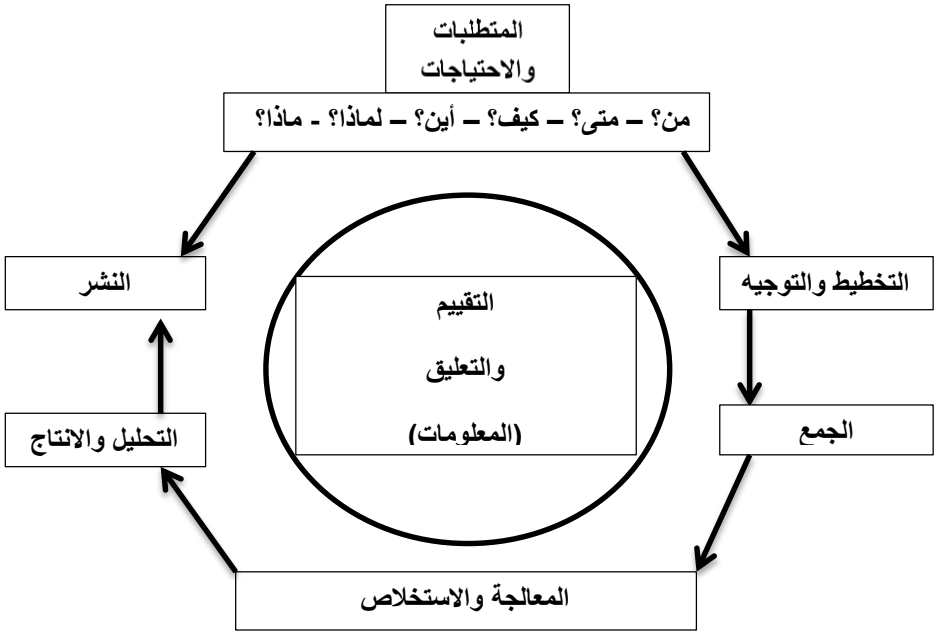

شكل (٥)

نموذج دورة استخبارية

– النظريات المفسرة للتحليل الاستخباري:

١- نظرية الفسيفساء (Mosaic) في التحليل الاستخباري:

تم استعمال هذه النظرية لأول مرة من قبل المحلل المالي هاري ماركوبولوس Harry Markopoulos أثناء تأدية خدمة الاحتياط في الجيش الأمريكي، ومن ثم تم تطوير هذه النظرية فيما بعد من قبل ريتشارد جي هوير Heuer (1999) في التحليل الاستخباري، اذ ان مصطلح الفسيفساء كما يرى - هوير - هو عبارة عن استعارة مجازية لوصف عملية التحليل الاستخباري، فالفسيفساء هي عبارة عن فن صناعة وجمع وتشكيل القطع الفنية الصغيرة لتزيين ارضية وجدران المباني، أي صنع اشكال فنية اكبر من خلال جمع هذه القطع الصغيرة معا، وتقوم هذه النظرية على جمع الكثير من اجزاء المعلومات الصغيرة والتي تبدو منفصلة وغير مترابطة من أجل بناء "صورة" موحدة متكاملة في عملية التحليل الاستخباري، حيث تقوم نظرية التحليل الفسيفسائي على جمع اجزاء صغيرة من المعلومات التي عند تجميعها مثل

الفسيفساء أو أحجية الصور المقطعة، تقوم بتمكين محللي الاستخبارات في نهاية المطاف من إدراك صورة واضحة للواقع او لمشكلة او لحدث معين، حيث يشير التشابه هنا بين الفن الفسيفسائي وجمع المعلومات الاستخبارية إلى أن التقديرات الدقيقة تعتمد في المقام الأول على امتلاك جميع القطع، أي على امتلاك معلومات دقيقة وكاملة نسبيًا (David,2005:634).

وتفترض النظرية أنه من المهم جمع وتخزين قطع أو أجزاء صغيرة من المعلومات، فهذه تعد بمثابة المواد الخام التي تُصنع منها الصورة وتكتمل، فان جزءا من الأسس المنطقية لأنظمة جمع وتحليل المعلومات الاستخبارية التقنية الكبيرة هو متجذر في نظرية الفسيفساء هذه، وهنالك وجهات نظر في علم النفس المعرفي ترى أن محللي المعلومات الاستخبارية لا يعملون بهذه الطريقة تماما وأنه لا يمكن التعامل مع المهام التحليلية الصعبة المعقدة بهذه الطريقة، فعادةً ما يجد المحللون الاستخباراتيون اجزاء من المعلومات تبدو مناسبة للكثير من الاحداث المختلفة، وبدلاً من ظهور او تشكيل صورة للحدث عبر تجميع كل اجزاء المعلومات معًا، يقوم المحللون عادةً بتشكيل صورة اولية أولاً للحدث ومن ثم تحديد اجزاء المعلومات المناسبة (Christina,2006:847). وفضلا عن ذلك، ترى النظرية أن التقديرات الدقيقة تعتمد على الأقل على النموذج العقلي او المعرفي المستعمل في تكوين الصورة لحدث معين مثلما يتم الاعتماد على عدد قطع اللغز التي يتم جمعها، وهنالك تشبيه طبي أكثر دقة لوصف كيفية عمل التحليل الاستخباراتي وهو التشخيص الطبي، فالطبيب يلاحظ مؤشرات (أعراض) لما يحدث، ويستخدم معرفته المتخصصة في كيفية عمل الجسم لتطوير الفرضيات التي قد تفسر هذه الملاحظات، ويقوم بإجراء اختبارات لجمع معلومات إضافية لتقييم الفرضيات، ثم يقوم بالتشخيص، فيركز هذا التشبيه الطبي الانتباه على القدرة على تحديد وتقييم جميع الفرضيات المعقولة في التحليل الاستخباري، حيث يتم تركيز التجميع الضيق الدقيق على المعلومات التي ستساعد على تمييز الاحتمال المناسب للفرضية البديلة الصحيحة إلى الحد الذي يكون فيه هذا التشبيه الطبي هو الدليل الأكثر ملائمة لفهم العملية التحليلية، وفي حين أن التحليل والجمع مهمان، فإن القياس الطبي يعزو قيمة أكثر للتحليل وقيمة أقل للتجميع المأخوذ من استعارة الفسيفساء (Michael ,2010:186). وترى النظرية ان اعتقال مجموعة كبيرة من الافراد واستجوابهم بتفصيل كبير وبشكل جماعي، من شأنه السماح لمحللي الاستخبارات ، ملء الفسيفساء (أي جمع اجزاء كثيرة متباعدة من المعلومات وضمها معا) ومن ثم، التوصل الى صورة متكاملة للحدث، كما يوجد لهذه النظرية بعض الانتقادات، فعندما تجادل الحكومات بأن أي جزء من المعلومات والذي يبدو بسيطا انما هو يعد جزءا هاما من فسيفساء استخباراتية أكبر، ومن ثم لا يجب السماح بنشره، وبهذا الشكل تتخلص الحكومات فعليًا من الجدل حول أي شيء من المعلومات يجب أن يبقى سريا ولا يطلع عليه الرأي العام مثلا، كما يرى بعض متخصصي القانون، بأن نظرية الفسيفساء يمكن

أن تقوض الشفافية والحقوق المدنية، اذ يتم استخدام هذه النظرية من قبل محللي الاستخبارات الأمريكية (David,2005:636).

٢- نظرية هنري Henry في التحليل الاستخباري:

يرى هنري مؤسس هذه النظرية (2015) ان الاستخبارات ليست شكلاً من أشكال الاستبصار الذي يستخدم للتنبؤ بالمستقبل ولكنه علم قائم على أساليب بحث كمية ونوعية سليمة تتكيف وتتوافق إلى حد كبير مع العلوم الاجتماعية والسلوكية (وكذلك العلوم الإنسانية والتخصصات الأكاديمية الأخرى)، فالاستخبارات والتحليل الاستخباري بالنسبة لهذه النظرية لا يتعلق بالحقيقة فحسب، فإذا تمت معرفة أن هناك شيئًا ما صحيحًا، فلن تحتاج الدول إلى وكالات استخباراتية لجمع المعلومات أو تحليلها، لذا فهي تفترض أنه يجب التفكير في مفهوم الاستخبارات بوصفه حقيقة نسبية، لان وكالات الاستخبارات نادرا ما تطمئن إلى صحة تحليلها، حتى تلك التحليلات التي تكون الافضل والاكثر اعتبارًا، فترى هذه النظرية ان أهداف الاستخبارات هي عبارة عن نتاجات استخباراتية موثوقة وغير متحيزة وصادقة (أي خالية من التسييس)، وعليه يتمكّن المحلل الاستخباري من تقديم حلول أو خيارات اخرى لصانعي القرار بناءً على استنتاجات يمكن التحقق منها والدفاع عنها، وفضلا عن ذلك، ترى النظرية انه بالإمكان تصنيف الاستخبارات على انها عملية تكاملية (الشكل٨) بسبب الوظائف المختلفة التي تؤديها، فالمعرفة ضمن سياق الاستخبارات تعادل البصيرة، أو يمكن ان ينظر إليها بطريقة أخرى، بوصفها القدرة على تقليل حالة عدم اليقين، فالبصيرة (بمعنى آخر، ميزة)، ومن ثم فهي تعني اليقين، حيث توفر للمحللين الاستخباريين القدرة على اتخاذ القرارات التي تمكنهم من السيطرة بشكل أفضل على "المجهول من الاحداث"، فان هذه الرؤى الثاقبة او البصيرة النافذة تنتج عبر عمليات تستند إلى طرق بحث كمية ونوعية سليمة تبلغ وتتمثل ذروتها في استنتاجات يمكن الدفاع عنها، فضمن هذا المعنى يمكن ان تتعلق الرؤى الاستخبارية بقضية الاحتمال أو التنبؤ بالأحداث حيث يمكن التعبير عنها في هذه المعادلة، اذ يمكن تمثيل او تصور الاستخبارات على النحو الاتي:

الاستخبارات هي ((معلومات + تحليل = استخبارات = بصيرة ⇐ التقليل من عدم اليقين)) كما موضح في الشكل أدناه:

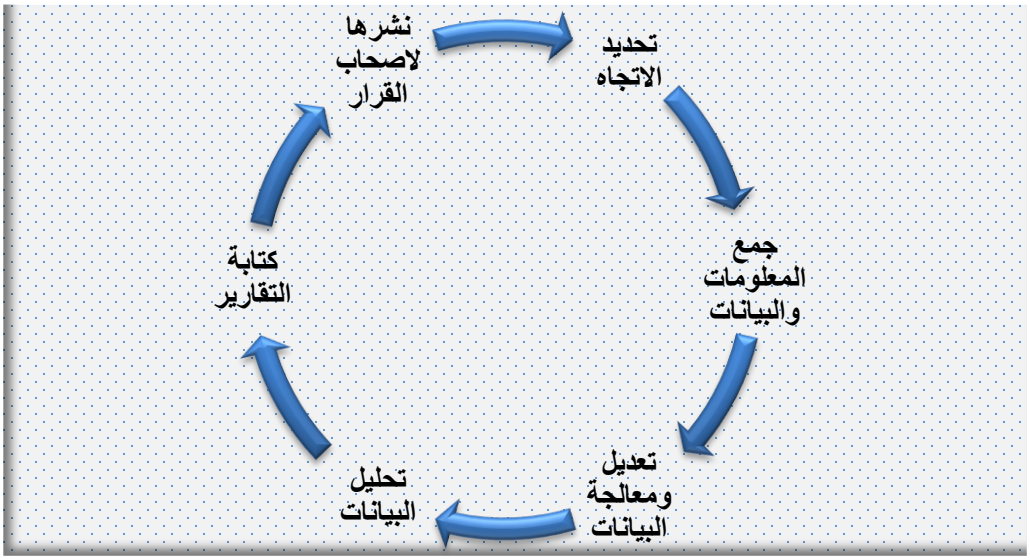

شكل (٦)

الاستخبارات عملية تكاملية

(Henry,2015:37)

فالخطوات الاربعة الأولى (تحديد الاتجاه، جمع المعلومات والبيانات، تعديل البيانات ومعالجتها، تحليل البيانات) تركز على تحويل البيانات الأولية او الخام الى استخبارات، ثم يتم التعامل مع هذا الناتج الاستخباري بخطوتين أخريين هما كتابة التقارير ونشرها لأصحاب القرار او الرؤساء، وطالما يتم إجراء عملية استخباراتية محددة، فإن التحليل الاستخباري سيكون مرافقا لها ويشكل حلقة، وفي أثناء جمع المعلومات الجديدة ومقارنتها بالسابقة، سيتم معالجة البيانات الأخرى وتحليلها وسيتم نشر نتائج الناتج الاستخباري إما للاستعمال الفوري أو يستعمل لوضع أهداف استخبارية مستقبلية جديدة، فضلا عن انه يمكن أن يتخذ نشر المنتج الاستخباري بضع أشكال، فعلى سبيل المثال، فان الاستخبارات الخاصة بالعمليات الارهابية يمكن أن تتضمن خلفية عن تاريخ نشوء الجماعة الارهابية، أو رسم تخطيطي لهيكليتها، أو تحديد الاهداف الجديدة لها، أو التنبؤ بالنشاطات الارهابية المستقبلية لهذه الجماعة الارهابية (Henry,2015:32-37).

- مناقشة لنظريات التحليل الاستخباري:

عند الاطلاع على النظريتين السابقتين، نرى أن نظرية الفسيفساء في التحليل الاستخباري هي نابعة اصلا من مجال البورصة او سوق الاوراق المالية وذلك للتشابه الكثير بين البورصة والمضاربين فيها وبين التحليل الاستخباري، فكلا المجالين يحتاجان عمليات التحليل والاستنتاج والتنبؤ والتوقع، فضلا عن ان

مصطلح الفسيفساء انما هو تعبير مجازي كناية عن التشابه الكبير أيضا بين فن صناعة وجمع وتشكيل القطع الفنية الصغيرة وبين عملية التحليل الاستخباري، اذ ان كلاهما يحتاج الى جمع الاجزاء الصغيرة سواء كانت قطع ام معلومات بهدف رسم صورة ذهنية كلية للعمل الفني او لحدث معين، وهذا يشير الى ضرورة الاخذ بنظر الاعتبار لأية معلومات مهما كانت صغيرة أو دقيقة، وضمها مع الأجزاء الأخرى بغية التوصل لصورة ذهنية تقريبية عن الحدث أو المشكلة قيد التحليل ومن ثم عمل استنتاجات أو اتخاذ احكام او قرارات، وهذا هو جل ما تقوم عليه عملية التحليل الاستخباري للمعلومات او الأحداث أو المواقف، فهي تعتمد على الاستنتاج والاستقراء والتوقع المستقبلي للأحداث قبل وقوعها بغية منع حدوثها او السيطرة عليها، لذا فان هذا العمل يحتاج الى أشخاص أكفاء يتصفون بسمات شخصية مختلفة نوعا ما من قبيل الصبر والمرونة وحب الاستطلاع والتفكير الناقد والتفكير الابداعي والقدرة على استقراء الأحداث والتنبؤ بها وغير ذلك... وهذا ما جعل الباحث يتبنى هذه النظرية في تفسيره لعملية التحليل الاستخباري، اذ ان هذه النظرية تعد الاقوى والاشمل في هذا المجال.

وفي المقابل، ترى نظرية هنري في التحليل الاستخباري ان الاستخبارات ليست شكلاً من أشكال الاستبصار الذي يستعمل للتنبؤ بالمستقبل ولكنه علم قائم على أساليب بحث كمية ونوعية سليمة تتكيف وتتوافق إلى حد كبير مع العلوم الاجتماعية والسلوكية، فالاستخبارات والتحليل الاستخباري بالنسبة لهذه النظرية لا يتعلق بالحقيقة او الاستقراء للواقع فحسب، بل يقوم على أساليب البحث العلمي بالدرجة الأولى في جمع المعلومات والتي يمكن لها أن تتطور يوما بعد يوم، وعند ضم النظريتين معا، فانه يمكن الحصول على نظرية جامعة تشتمل على جميع الخطوات والمبادئ التي يمكن أن تقوم عليها نظرية في التحليل الاستخباري.

المحور الثاني: الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية:

- مفهوم الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية:

لقد بدأ تأثير مفهوم الثقة المفرطة في الأدب النفسي بالظهور في الستينيات من القرن الماضي، وبعد بضعة عقود، بدأ الاقتصاديون في تطبيق النتائج من علم النفس في النماذج الاقتصادية والتحقيق في تأثير الثقة المفرطة لا سيما في مجال الأسواق المالية وتمويل الشركات، فلقد توصلت عدد من الدراسات المؤثرة في هذا المجال الى أن الثقة المفرطة تؤدي إلى زيادة الاستثمار أو التجارة أو الابتكار، ولذا، سرعان ما بدأ الكثير من المؤلفين في حذف استخدام المقاييس المباشرة للثقة المفرطة واستخدموا بدلاً من ذلك الكثير من المقاييس غير المباشرة حتى أن بعضهم لم يقيس الثقة المفرطة واستعملوا بدلاً من ذلك مفاهيم الاستثمار المفرط أو التداول كبديل للثقة المفرطة، وفضلا عن ذلك، بدأت الثقة المفرطة في الارتباط بمتغيرات اخرى

وأحيانًا يتم الخلط بينها وبين مفاهيم أخرى مماثلة مثل التفاؤل أو وهم السيطرة حيث قاد هذا إلى بعض النتائج المتناقضة مما أدى إلى صعوبة دمج النتائج المتعلقة بتأثير الثقة المفرطة مع عمليات صنع القرار والاحكام (Matus,2020:5).

ومن جهة اخرى، أظهرت الكثير من الدراسات أن الافراد يميلون إلى الإفراط في الثقة في قدراتهم على اتخاذ القرار او اصدار حكم ما، فالثقة المفرطة هي ميل الافراد إلى المبالغة في مدى معرفتهم بصحة قرار او حكم معين، وقد يكون هناك عدد من الظواهر تساهم في هذه المبالغة، فأولاً: قد لا ينتقد الافراد بشكل كافٍ عمليات الاستدلال الخاصة بهم فقد يفشلوا في طرح الأسئلة الأساسية المهمة على أنفسهم مثل "ما هي افتراضاتي الخاصة في الوصول إلى مثل هذا الاستنتاج؟" أو "إلى أي مدى أجيد استنتاج مثل هذه الاستنتاجات؟"، بعد ذلك، قد لا يكون الافراد على دراية بالطبيعة الترميمية للذاكرة والإدراك ولا يمكنهم التمييز بين التأكيدات والاستنتاجات، فإذا كان هذا هو الحال فلن يقوم الافراد بتقييم ناقد لمعرفتهم المستنتجة (Chelsea,2017:5). وكما يرى دانيال كانيمان Daniel Kahneman (كما ورد في Gerry et al.2010)، فإن الثقة المفرطة هي مظهر آخر من مظاهر ميل الافراد للتركيز على المعلومات المتاحة فقط وهي ظاهرة يسميها "ما تراه هو كل شيء"، فعندما يركز الافراد على الكمية او المقدار، فإنهم يعتمدون على المعلومات التي تخطر ببالهم لبناء قصة متماسكة يعدون فيها التركيز على كم المعلومات منطقيًا وصائبا من دون الأخذ في الاعتبار مدى دقة هذه المعلومات (Gerry et al,2010:257). ومن ناحية أخرى، هناك فروق فردية عندما يتعلق الأمر بالتحيز المفرط في الثقة، فعلى سبيل المثال، هناك أدلة تشير إلى أن أولئك القادرين على الأداء الجيد في الاختبارات هم أقل عرضة للثقة المفرطة ومن المحتمل أن تكون الفروق الفردية في الثقة المفرطة ناجمة عن الثقة بوصفها سمة، حيث تتوسط الثقة كسمة القدرة على تقييم دقة الردود، فان تأثير هذه السمة هو محدد رئيس لدقة التقييم الذاتي ضمن مجموعة متنوعة من المهام، وهذه السمة هي مزيج من شخصية الفرد وذكائه (Frisbie,2015:161). وهناك علاقة بين القدرة المعرفية وسمات شخصية معينة والثقة في دقة الاحكام، وتميل الثقة المفرطة إلى أن تكون أكثر تطرفًا في المهام التي تنطوي على صعوبة بالغة، ففي كثير من الأحيان يتعين على المحللين الاستخباريين مثلا اتخاذ قرارات صعبة للغاية ومن ثم، يتم إظهار الثقة المفرطة في اتخاذ القرار او اصدار احكام (Chelsea,2017:5). الى ذلك، تعد الأحكام الاحتمالية مهارة عقلية بالإمكان تطويرها، اذ يمكن تدريب الفرد على كيفية اصدار الأحكام الموضوعية عبر التدريب على التفكير الناقد، وتطوير قدرات البحث والاستقصاء والمعايرة، فضلا عن ان الخبرة يمكن أن تؤدي دورا في عملية اصدار الأحكام، فالأقدمية في العمل مثل اصدار الأحكام أو اتخاذ القرارات تجعل الفرد يواجه سلسلة من خبرات النجاح والفشل مما يولد لديه قدرا كبيرا من السلوكيات

المتنوعة ، وحينما يكون بصدد اصدار حكم ما ، فانه يستحضر هذه الخبرات السابقة، هذا فضلا عن تلقائية السلوك والتعرف عند مواجهة مشكلة أو موقف معين، فعبر الخبرة المتجمعة يكتسب الفرد أنماطا محددة من السلوكيات المطلوبة لإصدار الأحكام كأنما يكون هو مبرمجا على أداؤها تلقائيا (الجنابي، ٢٠٠٦: ٢١).

- **الثقة المفرطة: أسبابها – قياسها -فوائدها:**

لقد أشارت مجموعة كبيرة من الأبحاث التي جرت في مجالات علم النفس والاقتصاد والتمويل إلى أن الافراد لديهم ثقة مفرطة بشكل عام، فالثقة المفرطة هي مستوى الثقة المفرط أو "غير المبرر" في ضوء الواقع الموضوعي وأداء الفرد، اذ اظهرت الأبحاث في هذا الصدد والتي استمرت لأكثر من (٢٥) عامًا- من بين نتائج أخرى- أن الثقة المفرطة يمكن ان تؤدي إلى قرارات دون المستوى الأمثل في بعض الاحيان، فالثقة المفرطة يمكنها ان تؤدي إلى تأخر تنفيذ الخيارات المتاحة، وزيادة حجم المعلومات، وإهمال المهارات التي يمكن ان يتصف بها الافراد، حيث يتم تعديل الثقة المفرطة عن طريق الكثير من المتغيرات المختلفة ومن المتوقع أن يرتفع مستوى الثقة المفرطة حينما لا يتلقى الفرد تغذية راجعة باستمرار وعندما يكون هنالك توافر في المعلومات وازدياد صعوبة الأسئلة، فضلا عن ان الثقة المفرطة يمكن أن تتأثر أيضًا بالنمط المعرفي للفرد (Epley & .Gilovich,2006:312). فان من جملة الأسباب المحتملة لحدوث الثقة المفرطة هي التثبيت وعدم كفاية التكيف أو التوافق، والتحيز للمتوفر من المعلومات، وتحيز الادراك المتأخر وكما موضح في شكل (٧) .

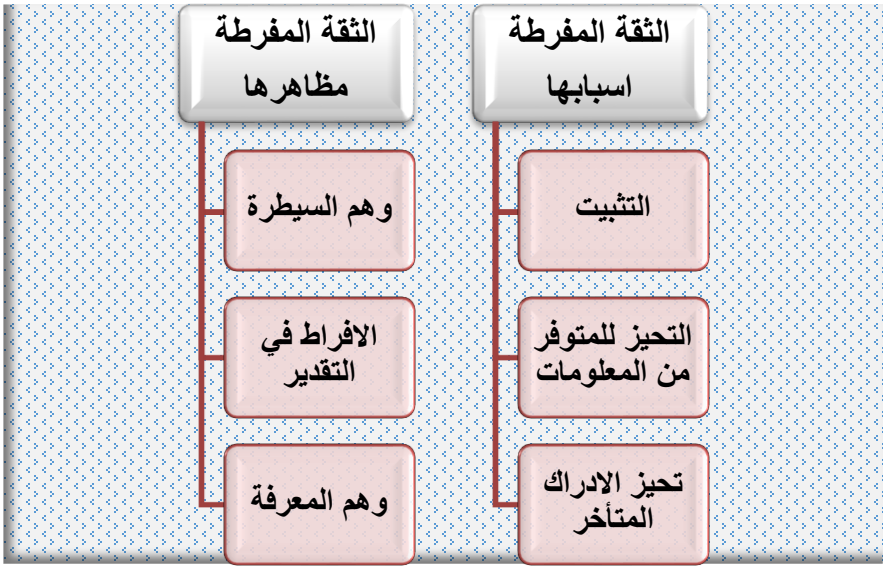

شكل (٧) الثقة المفرطة- الأسباب والظواهر

(Curado,2015:26-27)

١- التثبيت وعدم كفاية التكيف أو التوافق:

تميل المعلومات الاولية أو المثبتة، إلى التأثير على عملية التعديل او التوافق اللاحقة لها، وبسبب عدم كفاية التعديل او التوافق للمعلومات هذه، يترك الأفراد التقديرات النهائية قريبة جدًا من نقطة التثبيت الأولية، فيتوافق الأفراد بشكل غير كاف مع المعلومات الاولية المثبتة (التي يولدونها لأنفسهم) لأنهم يتوقفون عن التعديل بمجرد أن تكون اعتقاداتهم ضمن نطاق قيمهم، ومن ثم، فإن الثقة المفرطة يمكن أن تنشأ من التثبيت وعدم كفاية التعديل او التوافق مع المعلومات.

٢- التحيز للمتوفر من المعلومات:

هو انحياز سلوكي يظهر حينما يميل الافراد لاتخاذ قرارات او اصدار احكام بشأن موقف معين استنادا الى مدى سهولة المعلومة التي تتبادر الى الذهن لحظة تقييم الموقف، وترجع الثقة المفرطة إلى حد كبير إلى الصعوبة الفطرية لدى الافراد في تخيل كل الأحداث التي يمكن أن تحدث بالفعل، اذ يحدث التحيز للمتوفر من المعلومات لأن "ما هو بعيد عن الأنظار هو بعيد عن العقل" ونظرًا لأننا نفشل في تخيل كل الطرق التي يمكن أن تتكشف بها الأحداث فإننا نصبح واثقين بشكل مفرط ونزيد من احتمالية مسارات التفكير القليلة التي يمكننا تخيلها بالفعل.

٣- تحيز الإدراك المتأخر:

هو انحياز سلوكي يميل فيه الافراد الى المبالغة في الاعتقاد بأنهم كانوا قادرين على التوقع الصحيح لنتيجة حدث ما قد وقع، ومثل التحيز للمتوفر من المعلومات، يرتبط التحيز المتأخر بعدم قدرتنا على معالجة جميع السيناريوهات المستقبلية المحتملة، وبعد وقوع الاحداث يشعر الفرد أنه كان من الممكن التنبؤ بهذه الاحداث قبل حدوثها بالفعل (Curado,2015:26-27).

ومن جهة أخرى، فانه يمكن ملاحظة أو قياس الثقة المفرطة عبر مظاهر محددة منها: المبالغة في تقدير قدرات الأداء (التي يمثلها أيضًا وهم السيطرة)، والإفراط في التقدير (أو تأثير أفضل من المتوسط)، والمبالغة في تقدير دقة المعرفة الخاصة بالفرد (وتسمى أيضًا وهم المعرفة)، وهذه المظاهر هي:

١- المبالغة في تقدير قدرات الأداء أو وهم السيطرة:

لقد قدم كل من لانجر وروث (Langer & Roth (1975 مفهوم "وهم السيطرة"، وعرّفاه بأنه توقع عال لاحتمال نجاح شخصي بشكل غير مناسب بالنسبة للاحتمال الواقعي او الموضوعي، ففي المواقف التي تنطوي على الصدفة، يميل الافراد إلى التصرف كما لو كانوا قادرين على التحكم في النتائج بسبب بعض أوجه التشابه مع مواقف المهارة لديهم، حيث تشتمل أوجه التشابه هذه على الإلمام بالمهمة والاختيار

والمنافسة والمشاركة والمعرفة السابقة، اذ يتوهم الافراد الشعور بالسيطرة عندما تكون واحدة أو بعضًا من هذه الميزات المتعلقة بالمهارات موجودة في موقف او فرصة ما، وإذا ما لمس الأفراد تحقق عددًا كبيرًا من النجاحات في بداية سلسلة من الأحداث فإنهم سوف يميلون إلى تنمية وهم السيطرة لديهم، لذلك فإن تكرار التعزيز هو عامل رئيس آخر يسهم في هذا الوهم ويسبب ثقة مفرطة (Thompson et al.,2007:76).

٢-الافراط في التقدير:

وهذا يسمى بتأثير أفضل من المتوسط وهو ميل لاحظه الباحثون لدى الافراد لتصنيف أنفسهم فوق المتوسط في السمات الإيجابية وأقل من المتوسط في السمات السلبية، فالإفراط في التقدير هو أبرز مظهر لتأثير الثقة المفرطة وهو الاعتقاد الذي يصنف شخصًا خطأً على أنه أفضل من غيره ويحدث هذا النوع من الثقة المفرطة عندما يعتقد الافراد أنهم أفضل من الآخرين، أو "أفضل من المتوسط"، فهو فعل وضع نفسك أو تصنيف نفسك فوق الآخرين (متفوق على الآخرين)، اذ يمكن ملاحظة التأثير الأفضل من المتوسط سواء بالنسبة للسمات الإيجابية أو السلبية، حيث يعد الأفراد أنفسهم أنهم فوق المتوسط فيما يتعلق بالذكاء والكرم والود والأدب، وأقل من المتوسط في مستويات الغباء والبخل وعدم الود والفظاظة او الخشونة في التعامل مع الاخرين، كما لوحظ تأثير الأفضل من المتوسط في مجموعة واسعة من المهارات مثل القيادة والتواصل اللفظي والقدرات الاجتماعية والأداء في الاختبارات السهلة، منذ عقود كثيرة، ومن المعروف أن معظم سائقي السيارات يميلون إلى الاعتقاد بأن لديهم مهارات قيادة أعلى من السائق العادي او المستجد، اذ قيم حوالي (٧٠- ٨٠٪) من السائقين قدراتهم على أنها "أعلى من المتوسط" وقد أجرى كل من بريستون وهاريس Preston & Harris (1965) مثل هذه التجارب مع السائقين الذين ارتكبوا حوادث على الطريق والسائقين الذين لم يرتكبوا حوادث على الطريق، حينما سئلوا عن قدرتهم على القيادة مقارنة بالسائق العادي، حيث قدمت المجموعتان مستويات متطابقة تقريبًا من الثقة المفرطة (Gold & Brown,2011:374).

٣- وهم المعرفة/ فترات الثقة:

يتم التعبير عن الثقة المفرطة أيضًا عبر ما يسمى بوهم المعرفة، ومن ثم، فإن الأداة الشائعة بين الباحثين لقياس الثقة المفرطة هي استنباط فترات ثقة تتضمن أسئلة عددية فيصدر الأفراد أحكامًا ضمنية أو صريحة على فترات الثقة طوال الوقت، فعلى سبيل المثال، عند حساب المدة التي سيستغرقونها للوصول إلى المطار، أو مقدار المشروبات التي يجب عليهم شراؤها لحفلة ما، يُطلب من المشاركين في تجارب فترات الثقة تقديم تقديرات كمية للمتغيرات غير المألوفة (على سبيل المثال، متى ولد بيتهوفن؟ ما هو عدد سكان تايلاند؟) من حيث النطاقات التي تتوافق مع درجة معينة من الثقة (على سبيل المثال ٩٠٪)، فالمشارك حر تمامًا في تعيين نطاقات ضيقة عندما يكون متأكدًا أو نطاقات واسعة من الثقة عندما يكون غير متأكد، ومع

ذلك، فعندما يعلن الافراد أنهم متأكدون بنسبة (٩٠٪) من حقيقة ما او من اجاباتهم، فإنهم يحصلون عادةً على الإجابة الصحيحة في أقل من (٩٠٪) من الوقت والتي يمكن تفسيرها على أنها ثقة مفرطة في المعرفة الخاصة بالمرء (Soll & Klayman,2004:301).

وفيما يتعلق بالفائدة التي يمكن للثقة المفرطة تحقيقها، فقد اشار الكثير من العلماء الى أن الثقة المفرطة مفيدة لأنها تقلل من النزعة المحافظة او التردد لدى الفرد وقلة استثماره للمعلومات المتاحة، ومن خلال زيادة احتمالية الحصول على المكافآت المستقبلية، يمكن أن تؤدي الثقة المفرطة إلى قدر أكبر من الحوافز والمثابرة والأداء ومن ثم إنجازات أعلى (Shapira-Ettinger & Shapira,2008:2).

فضلا عن ان الثقة المفرطة يمكن أن تؤدي إلى خداع الذات والهروب من الواقع ولكن هذه الحالات المزاجية الوقتية يمكن أن تكون منطقية بالفعل ومفيدة إذا كانت تمنع الفرد صانع القرار وتحميه من التعرض لحالات مزاجية أكثر سوءا مثل الدافع المنخفض واليأس، لذلك، فإن الانحراف عن الواقع الموضوعي الحالي الناتج عن الثقة المفرطة قد يحمي الصحة العقلية للفرد (Loungeway,1990:8).

- عواقب الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية:

تعد الثقة المفرطة مفهوما شائعا في أدبيات أبحاث التنبؤ وهنالك بعض العواقب للثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية مثل: الميل إلى إهمال الوسائل المساعدة على اتخاذ القرار او اصدار الاحكام، والرغبة في جعل التنبؤات متعارضة مع الموقف العام، والميل للخضوع "للتفكير الجماعي"، حيث يمكن معالجة الثقة المفرطة عبر النظر في البدائل، خاصة عندما يكون الوضع او الموقف جديدًا بالنسبة للفرد، وتعرف الأسباب التي تجعل توقعات الفرد خاطئة (Baron,et al،2014:134).

ونظرًا لأن دقة تنبؤ الفرد هي المعيار الأكثر أهمية، فهل يجب أن تكون الثقة المفرطة في التنبؤ مثيرة للقلق؟ هناك بعض الأسباب لمساوئ الثقة المفرطة، فأولاً: يتجاهل المتنبئون ذوو الثقة المفرطة وسائل اتخاذ القرار أو غيرها من الامور المساعدة على اتخاذ القرار مما يزيد من احتمالية اتخاذ قرار سيئ، فلقد ظهر أن المتنبئين ذوي الثقة المفرطة كانوا أقل عرضة للاهتمام ببعض الإشارات التي يحتمل أن تكون مفيدة لهم في اتخاذ القرار، لأنهم كانوا يعتقدون أنهم يعرفون بالفعل ما الذي يتطلبه اتخاذ قرار، وباختصار، يمكن أن تتداخل الثقة المفرطة مع التعلم، وثانيا: تحث الثقة المفرطة على التفكير الجماعي، وهو ميل أعضاء المجموعة إلى تعزيز دعم بعضهم البعض بشكل متبادل لقرار ناشئ، فلا يوجد عضو في المجموعة يعبر عن شكوك أو أي تحفظات حول توافق الآراء، وبدلاً من ذلك، فإن الثقة المفرطة في قرارات المجموعة تعزز تصعيد تلك الثقة إلى مستوى أكبر، وبالنظر إلى حقيقة أن الثقة المفرطة قد يكون لها مثل هذه الآثار السلبية،

فإنه يتعين فهم المبادئ الكامنة وراء أسبابها حيث سيؤدي هذا الفهم مباشرة إلى اقتراحات حول كيفية تقليل تأثيراتها الضارة (Mandel et al,2018:609).

ومن جهة اخرى، ففي تجربة قام بها كل من جريجوري وسيالديني وكاربنتر Gregory, Cialdini, & Carpenter (1982) طلبوا من المشاركين تخيل بعض النتائج مثل الفوز في يانصيب أو إلقاء القبض عليهم بسبب السرقة، حيث كان مجرد تخيل حدث مستقبلي كافياً لزيادة احتمالية تصور حدوثه وتم تقديم تفسرين لذلك، فالأول يعتمد على الاستدلال على التوافر، فوفقًا لهذا الاستدلال يحكم الافراد على احتمالية وقوع الأحداث من خلال السهولة التي يمكن بها استحضار مثل هذه الحالات إلى الذهن، فإذا طُلب من الأشخاص تخيل حدث أو شرحه مثل انتصار قادم لفريق (أ) على فريق (ب) فانه سيتم النظر في الأدلة والمعلومات المتوافقة مع هذه النتيجة، وعندما يُطلب من الشخص الآن التنبؤ بالحدث تكون المعلومات المتوافقة مع النتيجة الموضحة للتو متاحة بشكل كبير، لذلك يعتقد الشخص أن الحدث محتمل وقوعه تمامًا، فالمعلومات غير المتسقة مع النتيجة تكون متاحة بدرجة أقل بكثير لذا فهي تؤدي دورًا ضعيفا في اخذها بنظر الاعتبار، والتفسير الثاني تم تقديمه بواسطة كوهلر Koehler (1991) وهو يوضح وجهة نظره حول الآلية المسؤولة عن زيادة الثقة أو احتمال حدوث الحدث بهذه الطريقة:

أولاً: يفكر الشخص مبدئيًا في فرضية.

ثانيًا: ينتج عن ذلك اعتماد إطار مرجعي، حيث يُفترض مؤقتًا أن الفرضية صحيحة.

ثالثًا: يقوم الشخص بعد ذلك بتقييم وإعادة تنظيم جميع الأدلة ذات الصلة ومع ذلك، فإن اعتماد إطار مرجعي يؤدي إلى تحيز التقييم والبحث عن الأدلة بطريقة تجعل الفرضية التي يتبناها الفرد على الأرجح مدعومة من قبله (Mandel, 2015:387).

– الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية والتأثر بالأخبار الكاذبة:

ترتبط الثقة المفرطة بالاختلافات او الفروق في المعتقدات والسلوك بين الافراد، حيث يكون الأفراد من الذين يتم تصنيفهم على انهم مفرطي الثقة أكثر عرضة للتعرض للأخبار الكاذبة ويخفقون في التمييز الناجح بين الادعاءات الصحيحة والكاذبة حول الأحداث الجارية في البيئة المحيطة ويبدون استعدادا أكبر لإبداء الإعجاب أو مشاركة محتوى كاذب على وسائل التواصل الاجتماعي مثلا، لا سيما عندما يكون هذا المحتوى ملائمًا لهم من الناحية السياسية، وبشكل عام، فان الأفراد الأقل قدرة على تحديد محتوى الأخبار الكاذبة هم أيضًا أقل وعيًا بحدودهم المعرفية، ومن ثم فهم أكثر عرضة لتصديقها ونشرها بشكل أكبر (Benjamin et al ,2021:1).

وقد لا يواجه الافراد صعوبة في تحديد الأخبار الكاذبة فحسب بل ويفشلون أيضًا في التعرف عليها، فالثقة المفرطة قد تجعل الأفراد أكثر عرضة لتعريض أنفسهم عن غير قصد لمعلومات مضللة والمشاركة في نشرها، فإذا كان الافراد يرون أنفسهم بشكل غير صحيح على أنهم "يتمتعون بمهارات مرتفعة" في تحديد الأخبار الكاذبة فقد يكونون عن غير قصد أكثر عرضة لاستهلاكها والاعتقاد بها ومشاركتها خاصة إذا كانت تتوافق مع رؤيتهم الخاصة للعالم من حولهم (M. Barthel et al.,2016:13).

وفضلا عن ذلك، تؤدي الثقة المفرطة دورًا رئيسا في تشكيل السلوك الانساني في بعض المجالات على الأقل، ومع ذلك لا يعرف سوى القليل جدًا عن دورها المحتمل في انتشار الأخبار الكاذبة، فحتى البيانات الوصفية الأساسية حول ظاهرة الثقة المفرطة ذات العلاقة بتمييز الأخبار (اي القدرة على التمييز بين الأخبار الكاذبة والأخبار الصحيحة) لم يتم إنشاؤها بعد، فما هو مدى انتشار الثقة المفرطة؟ وهل ان الثقة المفرطة مرتبطة بالتعرض لأخبار كاذبة؟ وهل ان الأفراد المفرطون في الثقة أكثر عرضة في الواقع لتبني تصورات خاطئة أو مشاركة قصص كاذبة؟ فالواقع الحالي يفتقر إلى الإجابات عن هذه الأسئلة (Benjamin et al, 2021:2).

ومن جهة أخرى، أفادت الأبحاث التي تم اجراؤها في هذا الصدد ان الغالبية العظمى من المستجيبين (حوالي ٩٠٪ منهم) يرون أنفسهم أن مستواهم فوق المتوسط في قدرتهم على تمييز عناوين الأخبار الكاذبة والصحيحة، مما يعني أن الكثير من الأفراد يبالغون في تقدير قدراتهم بشكل كبير، ووفقًا لذلك، فانه لا ترتبط التصورات الذاتية للأفراد إلا ارتباطًا ضعيفًا بأدائهم الفعلي، فضلا عن انه عبر استعمال البيانات التي تقيس سلوك المستجيبين عبر الإنترنت فقد ظهر أن أولئك الذين يبالغون في قدراتهم وتقديرها يزورون بشكل متكرر مواقع الويب المعروفة بنشر أخبار كاذبة أو مضللة، فهؤلاء المستجيبون الذين يبدون ثقة مفرطة هم أيضًا أقل قدرة على التمييز بين الادعاءات الصحيحة والكاذبة حول الأحداث الجارية ويبلغون عن استعداد أكبر لمشاركة محتوى كاذب مع اخرين، خاصةً عندما يتماشى هذا المحتوى الكاذب مع ميولهم الشخصية والسياسية (A.M.Guess et al.,2020:473).

وهنا قد يتبادر الى الذهن هذا السؤال: من ينشر الأخبار الكاذبة؟ ومن هم الأفراد الأكثر احتمالا في أنهم سوف يتفاعلون مع الأخبار المشبوهة والإيمان بها ونشرها؟ أشارت الأبحاث الى دور الميول الحزبية والدافع للاستدلال والاكتشاف في تقييم محتوى الأخبار وعرضه ومشاركته، اذ تناولت الأبحاث كيف يمكن أن يؤدي تحسين تقييم معلومات الأفراد ومهاراتهم إلى تقليل تعرضهم للمعلومات الخاطئة عبر الإنترنت، كما ركزت دراسات أخرى على دور عمليات التفكير الهادف في تقليل تعرض الأفراد للمعلومات المضللة، فالأفراد الذين يفكرون بشكل أكثر تحليلاً في تقييمهم للأخبار والادعاءات الإخبارية يصنفون الأخبار الكاذبة

على أنها أقل دقة، وعلى العكس من ذلك، فإن الأفراد الذين يميلون إلى الاعتماد على العاطفة أثناء معالجة المعلومات هم أكثر عرضة لرؤية العناوين الزائفة على أنها اخباراكثر دقة (C. Martel et al.,2020:47). ومن جهة اخرى، تعتمد بعض الدراسات على الأسلوب المعرفي عبر فحص التباين والاختلاف بين قدرة الأفراد على اكتشاف الأخبار الكاذبة ومعتقداتهم حول مهاراتهم في القيام بذلك، وهذا من شأنه ان يقيم مساهمة الإدراك والوعي ما وراء المعرفي ودورهما في سلوكيات المشاركة، فضلا عن انه قد تساعد الثقة المفرطة في قدرة الفرد على التمييز بين الأخبار الصحيحة والكاذبة وتفسير فيما إذا كان الأفراد يتعاملون مع محتوى مزيف أو مشكوك فيه على الإنترنت وكيف يتعاملون معه (على سبيل المثال، الإعجاب أو المشاركة)، فمن المحتمل أن يكون بعض الافراد عرضة بشكل خاص للمعلومات الخاطئة على وجه التحديد لأنهم لا يدركون أنهم في الواقع عرضة لمعلومات خاطئة، ونتيجة لذلك، قد يكون هؤلاء الأفراد أكثر عرضة لاستهلاك الأخبار الكاذبة والاعتقاد بها ومشاركتها عن غير قصد (A.M.Guess et al.,2020:474).

ونظرًا لأن الأفراد ذوو الثقة المفرطة يخفقون في التعرف على أدائهم الضعيف، فإنهم يكونون أقل قدرة على تحسين مهاراتهم الخاصة بمجال معين، فعلى سبيل المثال، توصلت الكثير من الدراسات الى أن الأفراد مفرطي الثقة يتعلمون بشكل أقل ضمن بيئات التعلم والمواقف الحياتية، لذلك ترتبط الثقة المفرطة ذات العلاقة بتمييز الأخبار بمجموعة متنوعة من الميول بما في ذلك التعرض لأخبار كاذبة والاعتقاد في دقتها ومشاركتها مع الآخرين (C. Martel et al.,2020:47).

فان بعض الافراد يميلون إلى الاعتقاد بأنهم أفضل من غيرهم في تمييز الأخبار وأن القدرة المتصورة لديهم على تمييز الأخبار ترتبط ارتباطًا ضعيفًا بقدرتهم الفعلية فقط، ويعبر الإفراط في الثقة عن استعداد أكبر لمشاركة عناوين كاذبة حيث يكون مثل هؤلاء الأفراد أقل قدرة على التمييز بين البيانات الصحيحة والكاذبة حول الأحداث الإخبارية والجارية، اذ أشارت نتائج بعض الأبحاث إلى أن الثقة المفرطة قد تكون عاملاً حاسمًا في شرح كيفية انتشار المعلومات الخاطئة وذات الجودة المنخفضة، فان الكثير من الأفراد ببساطة غير مدركين لمدى تعرضهم للمعلومات المضللة، كما توصلت نتائج أبحاث أخرى الى أن التأثير السلوكي للثقة المفرطة والأداء الضعيف يمكن ان يشتمل على مقاومة المساعدة المقدمة والتدريب والتصحيحات، حيث ان النظرة الخاطئة لقدرة الفرد على اكتشاف المعلومات والبيانات الكاذبة قد تقلل من تأثير المعلومات الجديدة حول كيفية تقييم مصداقية مثل هذه المعلومات والبيانات اذ انه قد يؤدي التعرض المعتاد للمعلومات والأخبار الكاذبة إلى تقديرات سيئة المعايرة لقدرة الفرد على اكتشافها خاصة حين الأخذ بنظر الاعتبار ميل الفرد للتعامل مع المعلومات الواردة على أنها صحيحة وسليمة (J.Pasek et al.,2015:662).

- الحد من الثقة المفرطة:

لقد أظهرت الأبحاث السلوكية خلال الأربعين عامًا الماضية أن الأفراد العاديين وغير العاديين من المحترفين والمهنيين وغيرهم لديهم الكثير من التحيزات عند إصدار أحكام احتمالية أو ذات منفعة، وخلال نفس المدة الزمنية (أي الأربعين عاما الماضية)، أصبح تحليل القرار متعدد المعايير ، مجالًا ناضجًا مع الكثير من التطبيقات لتحسين القرارات الشخصية والحكومية والتجارية، ويقر الكثير من محللي القرار بوجود وانتشار التحيزات، لكنهم يجادلون بأن الأدوات التحليلية يمكن أن تقللها أو تقضي عليها، ومع ذلك، فإن بعض هذه التحيزات تحدث في الأحكام الخاصة بتحليل القرار والتي يمكن أن تقلل إلى حد كبير من جودة التحليل للمعلومات (M. Barthel et al.,2016:12).

وتحدث التحيزات في تحليل القرار متعدد المعايير أثناء تقييم المخاطر والشكوك المحتملة حيث تمت دراسة التحيز في الثقة المفرطة في وقت مبكر في الستينيات من القرن الماضي، فحينما يُطلب من الفرد اعطاء أحكام احتمالية فانه يجب الاخذ بنظر الاعتبار نوع الموضوعات المطلوب اعطاء احكام احتمالية بصددها لما لها من تأثير على اصدار مثل هذه الاحكام، ولقد اقترح قدر كبير من الابحاث طرقًا مختلفة للتغلب على تحيز الثقة المفرطة من أجل تحسين اصدار الأحكام وجودتها (N.Grinberg et al., 2019:375).

ولقد تم توثيق الثقة المفرطة على أنها تحيز يصعب تصحيحه، اذ تتبنى الأدبيات الحالية مناهج مختلفة في محاولة لتقليل تحيز الثقة المفرطة، فهنالك طريقة تقوم على تشجيع الافراد على التفكير في مزيد من المعلومات أو البدائل، كما اشار كل من كوريات وليشتنشتاين وفيشوف Koriat, Lichtenstein,& Fischhoff (1980) في تجاربهم الى أن تحيز الثقة المفرطة يمكن ان ينخفض حين يُطلب من المشاركين في التجربة سرد حجج مضادة لتقديراتهم في دقة احكامهم قبل أن يحددوا مستويات الثقة في دقة خياراتهم (Koriat et al.,1980:112). كما ثبت أيضًا أن الثقة المفرطة تنخفض إذا اضطر الافراد إلى التفكير في نتائج بديلة أو نتائج محتملة اخرى قبل اعطاء تقدير احتمالي للنتائج، فضلا عن ان بلافاتسكي (٢٠٠٩) Blavatskyy قام باستعمال طريقة متوافقة مع الحوافز المادية والتي شجعت المشاركين في التجربة التي اجراها على التساؤل / إعادة النظر في مستوى ثقتهم في دقة تقديراتهم حيث أظهروا ثقة أقل عندما طُلب منهم الرهان بمبلغ مالي على معرفتهم وثقتهم بإجاباتهم (Blavatskyy,2009:47).

وفضلا عن ذلك، فقد اشارت الأبحاث أيضًا الى أن تزويد الأفراد بمزيد من التعليقات (تغذية راجعة ايجابية) يمكن ان يساعد في تقليل الثقة المفرطة وذلك نظرًا لأن التعليقات تعمل بوصفها أداة تتيح للأفراد

تصحيح أخطائهم، حيث أظهر الكثير من الدراسات بالفعل التأثير الإيجابي للتغذية الراجعة الايجابية على تقليل الثقة المفرطة في حالات معينة، ومع ذلك، فإن هذا التأثير يمكن ان يكون عرضة لعوامل مختلفة مثل صعوبة المهمة المطلوب من الفرد القيام بها وترتيب التقديرات المطلوب اعطاؤها في مسألة ما، ونوع الحكم المطلوب اصداره (Subbotin,١٩٩٦:270).

- الثقة المفرطة والوعي ما وراء المعرفي:

غالبًا ما يكون الأفراد أكثر ثقة في تقييم صحة معرفتهم، ومع مرور الوقت، تم تعريف الثقة المفرطة بطرق متعددة، فقد وصف كل من ليشتنشتاين و فيشوف و فيليبس Lichtenstein, Fischhoff, & Phillips (1977) الثقة المفرطة بأنها الانحراف المنهجي الرئيسي عن المعايرة أو الموازنة المثالية، أو أنها اعتقاد غير مبرر بصحة إجابات الفرد، وبعد عقدين من الزمان، وصف كل من جوسلين و وينمان و أولسون Juslin,Winman, & Olsson (2000) الثقة المفرطة بأنها متوسط الاحتمال او الترجيح الذاتي للفرد الخاص بصحة الإجابات على عناصر المعرفة العامة والذي يميل إلى تجاوز نسبة الإجابات الصحيحة، ومن جهة أخرى، فان حياتنا اليومية مليئة بقرارات وأحكام، من قبيل المسار الذي يجب أن نسلكه للوصول بسرعة إلى العمل، أو كم من الوقت سنستغرق لإكمال مهمة ما، أو ما مقدار الأموال التي يجب توفيرها لحدث قادم، ومع ذلك، فانه لا يمكن أن تكون جميع التقديرات كاملة على وجه الدقة (Darci et al,2018:1).

هذا وقد توصل كل من سول و كلايمن Soll & Klayman (2004) الى أن الأفراد الذين كانوا واثقين بنسبة (80٪) في قراراتهم كانوا صحيحين بنسبة (48٪)، ففي دراستهما التي أجروها، طُلبا من المشاركين الإجابة عن سؤال رقمي معرفي عام مثل كم يبلغ ارتفاع برج ايفل؟ وبالنظر إلى هذه الإجابة، قدم المشاركون بعد ذلك نطاقًا حول إجابتهم بحيث كان (٨٠٪) منهم واثقا بان اجابته هي واقعة ضمن نطاق الإجابة الصحيحة، واظهرت النتائج التي توصلا إليها أن التقدير في الغالب يترك مجالًا لقدر كبير من الخطأ حيث يمكن أن تكون العواقب وخيمة في بعض المواقف التي تنطوي على ثقة مفرطة، فعلى سبيل المثال،

قد تؤدي المبالغة في تقدير المسافة بين السيارات في الشارع إلى وقوع حادث (Soll & Klayman,2004:299). ولقد تم اقتراح أن الثقة المفرطة يمكن أن تنتج عن عدم كفاية المعالجة المعرفية للمعلومات أو التحيز في معالجة المعلومات أو التقديرات المبنية فقط على الخبرات الشخصية، ولقد اشار سنيزك واخرون Sniezek et al. (1990) الى أن الثقة المفرطة يمكن ان تكون أكبر عندما يكون التفكير في الخيارات او البدائل المتاحة قليلا او معدوما، ويجب أن يتم توجيه المشاركين إلى البدائل اللازمة للحصول على خيارات أكثر دقة، ومن جهة اخرى، اشار كوريات وآخرون Koriat et al. (١٩٨٠) الى أن إدراج

أسباب متناقضة لاختيار حكم معين ساعد في تقليل مستوى الثقة المفرطة وأن إدراج أسباب مؤكدة (أي المبررات) لاختيار حكم معين قد زاد من مستوى الثقة المفرطة (Sniezek et al.,1990:267).

الى ذلك، فقد تم افتراض ان الاسترجاع الانتقائي للمعلومات السابقة والاستفادة من تجربة الفرد الخاصة يعدان عاملين مساهمين في التحيز المعرفي، والذي سيؤدي بدوره إلى حدوث الثقة المفرطة، واشارت دراسات اخرى الى وجود عامل آخر محتمل قد يزيد أو ينقص من الثقة المفرطة هو الوعي ما وراء المعرفي، فالوعي ما وراء المعرفي هو القدرة على التفكير في التعلم وفهمه والتحكم فيه، حيث كان الوعي ما وراء المعرفي موضوعًا لمجموعة كبيرة من الأبحاث والتي ركزت عادةً على المعايرة الضعيفة لأحكام الموضوعات المتعلقة بتعلم الافراد (Metcalfe & Finn,2008:174).

ومن جانب اخر، فقد تم العثور على عوامل متعددة لازدياد الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية، مثل توافر المعلومات ومستوى الصعوبة، كما ان مفهوم التأثير الصعب- السهل يوضح هذه العوامل ويشير إلى وجود تأثير بين الثقة المفرطة وصعوبة المهمة، فالثقة المفرطة تكون أكثر انتشارًا في العناصر او الاسئلة الصعبة، بينما تكون الثقة المفرطة اقل انتشارا في العناصر او الاسئلة السهلة، لذلك فكلما كان السؤال أكثر صعوبة زاد ذلك من احتمال قيام المستجيب بتحديد نطاق الإجابة مما يعني مستوى أعلى من الثقة المفرطة (Juslin et al.,2000:385).

ومن جهة أخرى، تم الافتراض أن الوعي ما وراء المعرفي لدى الأفراد يمكن أن يرتبط بشكل كبير بمستويات الثقة المفرطة لديهم، فعلى سبيل المثال، سيكون لدى الفرد الذي يتمتع بوعي ما وراء معرفي كبير مستويات أقل من الثقة المفرطة لأنها قد لا تقيد نطاق تقديره، في حين أن الفرد الذي لديه وعي ما وراء معرفي أقل سيكون لديه مستويات أكبر من الثقة المفرطة لأنه قد يقيد تقديراته إلى نطاقات أصغر، فأن أولئك الذين لديهم وعي ما وراء معرفي اكبر سيكون لديهم قدرة أفضل على تقدير الإجابات مع الاخذ بنظر الاعتبار فهم ودقة وقيود معرفتهم الشخصية (Winman et al.,2004:1168).

- القيمة التكيفية للمبالغة في تقدير قدرات الفرد:

على الرغم من النتائج السلبية الواضحة على ما يبدو للمبالغة في تقدير الفرد لقدراته فقد يكون هناك أيضًا جانب إيجابي لهذا التصور المبالغ به لقدرات الفرد، فعلى سبيل المثال، اشار الباحثون الذين بحثوا التحيز الوهمي الإيجابي أن مثل هذا التحيز المتفائل في تصور الفرد المفرط لقدراته الخاصة قد يؤدي إلى "دافع أعلى ومثابرة أكبر وأداء أكثر فاعلية ونجاح أكبر في النهاية"، وفي سياق متصل، أفاد سيليجمان Seligman (1998) أن التفاؤل يرتبط بالصحة النفسية الإيجابية لدى الافراد، وفي المقارنة مع الأفراد

الأكثر تفاؤلاً، فانه من المرجح أن يكون أداء المتشائمين ضعيفًا في المدرسة وفي العمل وفي أي مجال آخر أكثر مما قد توحي به مواهبهم ،فهم يصابون بالاكتئاب في كثير من الأحيان ولديهم صحة بدنية أضعف (David,2007:199).

ومن جهة أخرى، قد تكون هناك أيضًا فوائد للمبالغة في تقدير الفرد لقدراته الخاصة، اذ أن ضعف النضج المعرفي له قيمة تكيفية، فبعض الأفراد يكون أداؤهم ضعيفا، ونادرًا ما تقترب محاولات أدائهم في معظم المهام من أداء الماهرين أو المحترفين، ولذا قد يُثبط ذلك عزيمتهم بسرعة بسبب أدائهم الضعيف ومن ثم فهم ينتقلون إلى أداء مهام أخرى ينجحون فيها، وفي المقابل، فالأفراد الذين يعتقدون أنهم يمتلكون قدرات أكبر مما لديهم بالفعل والذين يقيمون أداء مهامهم على أنه أكثر كفاءة مما هو عليه في الواقع، قد يستمرون في أداء المهام لمدة أطول، ومن خلال الممارسة والمشاركة، فانهم يزيدون من كفاءة أدائهم (1997:154 .(Bjorklund,

وعليه فانه حتى المبالغة في تقدير الأفراد لقدراتهم البدنية أو الفكرية قد يكون لها فوائد، فعلى سبيل المثال، قدم كل من سشويبل وبلومرت Schwebel & Plumert (1999) تقريراً عن مجموعة من الأفراد والذين على عكس معظم زملائهم يميلون إلى التقليل من قدراتهم البدنية، حيث تم تصنيف هؤلاء في وقت سابق على أنهم يتمتعون بمهارات تثبيط للذات وأنه لديهم انخفاض في أحد أبعاد الشخصية الذي هو (الانبساط)، وعلى الرغم من الفوائد الصحية الظاهرة التي يحصل عليها مثل هؤلاء الأفراد والمتمثلة في انخفاض احتمالية اصابتهم بالحوادث كونهم على حذر دائما، فقد حذر كل من سشويبل وبلومرت من أن التقليل من قدرات الفرد قد يكون له عواقب سلبية، فقد يتردد الأفراد الذين يتسمون بالحذر المفرط والمستمر في تجربة أو ممارسة مهام جديدة مما قد يقود إلى العزلة، وانخفاض تقدير الذات، وربما الرفض من قبل الآخرين (Schwebel & Plumert (1999,:702).

الى ذلك، فان الفائدة المحتملة من المبالغة في تقدير قدرات الفرد تتوافق مع وجهة نظر - باندورا - في الدور الذي تمارسه الكفاءة الذاتية في الأداء الاجتماعي والمعرفي، فقد وضع باندورا نظرية مفادها أن إتقان الفعل المدرك من قبل الفرد (أي تصور الفرد لفاعليته الذاتية) يمكن أن يتوسط عمله وسلوكه بغض النظر عن صدق ايمانه بقدراته الفعلية، فحينما تكون الكفاءة الذاتية ضعيفة يميل الأفراد إلى التصرف بشكل غير فعال بغض النظر عن قدراتهم الفعلية، فان إحدى الفوائد المباشرة لكون الفرد غير معتقد بمهاراته هي التحفيز والدافع، فمن هذا المنظور قد يكون للمبالغة في تقدير الأفراد لقدراتهم تأثير إيجابي على سلوكهم اللاحق في بعض المواقف، مما يجعل التحيز الوهمي الإيجابي شيئًا قابلاً للتكيف مع الأفراد بشكل عام وقد

تكون آثاره أكثر وضوحا، خاصة للأفراد الذين هم في أمس الحاجة إلى تحسين قدراتهم البدنية والاجتماعية والفكرية (Bandura1989:731).

ويأتي دعم ذلك من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد لمعرفة قدرة الفرد على تقليد النموذج، ففي سلسلة من الدراسات بالغ أفراد في تقدير مدى قدرتهم على تقليد نموذج ينخرط في بعض السلوك، وبعد محاولة تقليد السلوك قدّروا مدى جودة أدائهم بالفعل، كما أن المبالغة في تقدير الفرد لقدراته الشخصية يمكن أن تنخفض مع التقدم في العمر، وفي إحدى التجارب كانت دقة التنبؤ والمبالغة في تقدير القدرات الشخصية مرتبطة بمعدل الذكاء اللفظي، فقد أظهر الأفراد المشاركين، مقارنة مع أفراد آخرين عاديين درجات ذكاء أعلى من هؤلاء، وفي تجربة أخرى أجريت، توصلت الى أن الأفراد الذين يعانون من مشاكل سلوكية وصعوبات التعلم واضطراب نقص الانتباه يبالغون في تقدير قدراتهم بصورة أكثر، وقد يكون تفسير ذلك هو أن تقييمات هؤلاء الأفراد المعززة وغير الواقعية لأنفسهم يمكن أن تعمل على حماية أو تعزيز تقديرهم لذواتهم,Heath & Glen) 2005:274).

- **الثقة المفرطة بوصفها احتمالا ذاتيا:**

لقد تم تعريف تأثير الثقة المفرطة على أنه يحدث عندما تكون أحكام الثقة المفرطة أكبر من التكرارات النسبية للإجابات الصحيحة، والنتيجة الأكثر اتساقًا هي أن الأفراد ليسوا معايرين جيدين ويميلون إلى أن يكون لديهم إيمان قوي جدًا بصحة أحكامهم، أي أنهم واثقون جدًا، فعندما يفرط الأفراد في الثقة، فإنهم يعتقدون أنهم يعرفون أكثر مما يعرفونه في الواقع أو يعتقدون أن دقة أحكامهم هي أعلى مما هي عليه في الواقع، اذ اشار كل من بلوك وهاربر Block & Harper (1991) إلى الإفراط في الثقة تحت اسم "الغرور المعرفي" فغالبًا ما يتم استخدام مصطلحات مثل الاحتمالية المدركة، والاحتمالات الشخصية، والثقة المفرطة، بالتبادل بوصفها تعبيرا عن حالة عدم اليقين (Briony,1996:2).

من جانبهما، فقد أشار كل من كانيمان وتفيرسكي Kahneman & Tversky (1982) الى أن الثقة هي الاحتمال الذاتي أو درجة الاعتقاد المرتبطة بما نعتقد أنه سيحدث، وفي المقابل، فان الاحتمال الذاتي هو درجة إيمان الشخص بصحة الحكم أو القرار المنسوب له، وبعبارة اخرى، إذا تم الاختيار من بين البدائل المتاحة في الموقف ووجود ثقة في هذا الحكم أو القرار، وتم تفعيل الاختيار من بين البدائل والثقة كلاهما في الوقت نفسه، فعندئذ يزداد الاحتمال الذاتي لنتيجة معينة وكذلك الثقة المرتبطة به، وإلى حد ما على الأقل، يمكن الاستدلال على الاحتمال الذاتي من السلوك مثل رهانات القمار، وذلك على الرغم من أن المعتقدات

والسلوك قد لا يتوافقان دائمًا، فعلى سبيل المثال، قد يعرف الأفراد أن التدخين يسبب السرطان وهم لا يوافقون على التدخين ولكنهم لا يزالون يدخنون (Koehler,1991:501).

وفي البحث في المجال النفسي، فان الثقة تقاس عادةً عبر مطالبة الأفراد بتصنيف احتمالية أو ترجيح صحة الإجابة أو التوقع، حيث تم استعمال تقديرات الثقة في البحث للإشارة إلى درجة الاحتمال الذاتي في الأحكام، فعندما لا يتطابق الاحتمال الذاتي للحكم مع احتماله الموضوعي أو الواقعي، يقال إن معايرة ضعيفة (الإفراط أو نقص الثقة) قد حدثت، حيث يبالغ الأفراد هنا أو يقللون من صحة معتقداتهم الشخصية، حيث يبدو أن أسباب المعايرة السيئة تحدث عندما لا يتمكن الفرد من تقييم الاحتمالية الذاتية للحكم بدقة، بحيث يتماشى مع الاحتمالات المقاسة بشكل موضوعي وواقعي، كما أن العوامل الدافعية ومعتقدات الأفراد والمشكلات المعرفية في التذكر ومعالجة المعلومات ومشاكل قياس الثقة تتضافر جميعها وتترك مجالًا واسعًا لظهور التحيزات، فان بعض الأحكام تؤدي إلى معايرة سيئة للغاية حيث أن الاحتمال الموضوعي يكون أقل بكثير أو أعلى مما يعتقده الفرد ويتوقعه، ومن ثم فإن الاحتمال الذاتي هنا يتعارض مع الواقع (Briony,1996:2). ومن جهة اخرى، فان من الممكن أحيانًا تقييم ما إذا كان اعتقاد الفرد دقيقًا أم لا، ولكن تقييم صحة مستوى الثقة تكون فيه إشكالية، فقد تطرقت الكثير من الأبحاث السابقة الى كيفية التعبير عن الثقة من حيث التوزيعات الاحتمالية (الاحصائية)، فالتفسير الكلاسيكي للاحتمال هو أنه تكرار نسبي ومن ثم، فهو غير قابل للتطبيق على الأحداث الفردية، ولكن في إحصائيات بايز Bayesian (وهي فرع من فروع الاحصاء تستعمل لتقييم احتمالات افتراضية معينة) يُعرَّف الاحتمال على أنه درجة من الاعتقاد لذا فهو ينطبق على الأحداث الفردية، ونظرًا لأن تقدير الاحتمالية هو مقياس للاعتقاد الذاتي للفرد فيمكن القول إنه ليس متاحًا للتحقق الخارجي منه لأنه غير موضوعي، وفضلا عن ذلك، اتخذ DeFinetti (1962) هذا الموقف، معتقدًا أن القناعة الذاتية للفرد بصحة الفرضية من عدمها لا يمكن إثباتها أو دحضها لأنها داخلية وذاتية، ومع ذلك، فإذا كانت المعتقدات الذاتية للأفراد لا تتوافق مع الواقع عندئذ يمكن القول إن التحيزات موجودة (Zakay & Tsal,1993:57).

– النظريات والنماذج المفسرة للثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية:

١- نظرية الرشد المحدود أو العقلانية المقيدة Bounded Rationality:

يُعد هربرت سايمون (1957) Herbert Simon مؤسس هذه النظرية، والتي تفترض أن الفرد مُصدِر الحكم لا يستطيع ان يكون عقلانياً تماماً بسبب محدودية نظام معالجة المعلومات لديه، وان اعطاء وصفه لكيفية اصدار الحكم المثالي او الراشد لا يساعد في فهم الأحكام التي يصدرها الأفراد ولا في التنبؤ بها، ولكن الذي يحقق ذلك هو وصف عملية اصدار الحكم في الواقع، لذا فقد أُطلق على هذه النظرية في اصدار الأحكام اسم نظرية العقلانية المقيّدة، وهي نظرية وصفية لكيفية اصدار الأحكام الفردية، وأن العقلانية المقيّدة في اصدار الأحكام تختلف عن العقلانية المثالية في أربعة نقاط:

١- **تضييق المجال:** تقوم العقلانية المقيّدة بتضييق مجال المؤشرات او التلميحات التي من شأنها مساعدة الفرد في اتخاذ قرار او اصدار احكام بعكس العقلانية المثالية التي توسعه، إذ يتم التقليل من المؤشرات واختصار عددها ضمن العقلانية المقيدة.

٢- **تقويم البدائل التسلسلي:** تبَّنى عاموس تافرسكي (1972) Amos Taversky في السبعينات من القرن الماضي فكرة سايمون للعقلانية المقيّدة ولاحظ أن الأفراد يستخدمون أحياناً استراتيجية مختلفة عند تعرضهم لقدر كبير من المؤشرات او التلميحات اكثر مما يشعرون ان باستطاعتهم اخذها بنظر الاعتبار، وفي مثل هذه المواقف فان الافراد قد لا يحاولون التلاعب او التفحص ذهنيا بجميع تلك المؤشرات المحتملة لإصدار حكم، بل يستخدمون عملية الازالة او الحذف بالجوانب Elimination by aspects، إذ قد يركز الفرد على جانب واحد او سمة واحدة لخيارات متنوعة ويشكل محكاً ادنى لذلك الجانب، وعندها يزيل جميع الخيارات او الجوانب الاخرى التي لا تلبي ولا تتفق مع ذلك المحك، اما بالنسبة للمؤشرات الاخرى المتبقية فقد يختار جانباً اخر منها ويحدد له محكاً ادنى للتخلص من المؤشرات الاضافية المتبقية وهكذا، وبذلك فان الفرد يستعمل عملية متسلسلة من الازالة او الحذف وصولاً الى الجانب الذي يعتقد انه يمثل الجانب الاساس في الموقف او الحالة الراهنة.

٣- **القناعة:** اشارت العقلانية المثالية الى ان الفرد يجري موازنة شاملة بين جميع المؤشرات او التلميحات ويصدر الاحكام الاحتمالية التقويمية للتوصل الى المؤشر الذي يمثل الحالة او الموقف، وفي المقابل تشير العقلانية المقيّدة الى ان مصدري الاحكام قد يتجاهلون المؤشرات او التلميحات المُعبِرة عن الحالة بصورة اساسية، ويكتفون بالمؤشرات التي يعتقدون انها تمثل الحالة وتوفر لهم القناعة في اصدار الحكم، اي انهم

يقومون او يقيمون عدداً قليلاً من التلميحات الى ان يتوصلوا الى تلميحة او اشارة Cue تحقق لهم درجة مقبولة من القناعة.

٤- **الاجتهادات الشخصية:** تختلف العقلانية المقيّدة عن العقلانية المثالية باستخدامها الاجتهادات الشخصية في اصدار الاحكام، وهي قواعد تقارب الصواب مُستَخلصَة من الخبرة الشخصية للفرد وليس من حسابات دقيقة، وتؤدي الى تخفيف المتطلب او الحاجة الى معالجة المعلومات، وكذلك توفر الوقت والطاقة العقلية للشخص مُصدِر الحكم، ولكن قد تؤدي هذه الاجتهادات الشخصية احياناً الى ارتكاب بعض التحيزات المعرفية التي تؤثر في سلامة الحكم الصادر من الفرد (الجنابي، ٢٠٠٦: ٥٠- ٥٢).

٢- نظرية وهم السيطرة أو وهم التحكم Illusion of Control:

تعد ألين لانجر Ellen Langer (1975) مؤسسة هذه النظرية، اذ يشير مفهوم وهم السيطرة او وهم التحكم الى ميل الفرد للاعتقاد بأنه يستطيع السيطرة على أفكاره وأحكامه في المواقف المختلفة، أو ان لديه القدرة على التأثير على النتائج لكنه في الحقيقة ليس لديه تأثير عليها وهذا يعد بمثابة نظرة الفرد الى ذاته وامكاناته نظرة ايجابية مبالغ بها، اذ يعد وهم السيطرة المتصورة او المدركة غير الواقعية أكثر شيوعا في المواقف المألوفة، وفي المواقف التي يعرف فيها الفرد النتيجة المرجوة، ويمكن للملاحظات الخاصة بالفرد في موقف ما والتي تؤكد النجاح بدلا من الفشل أن تزيد من تأثير هذا الوهم، في حين أن التغذية الراجعة التي تؤكد الفشل يمكن أن تقلل من تأثير هذا الوهم، وهذا التصور يكون خادعا في إدراك الفرد للسيطرة الذاتية، اذ يشير وهم السيطرة إلى شعور الفرد بأن لديه القدرة في أن يتحكم في الحالات أو المواقف التي لا يمكن السيطرة عليها في الواقع (Ion et al.,2014:38).

وترى النظرية أن وهم السيطرة يمكن أن يظهر في مواقف متقاربة من الأدلة التي توحي للفرد بالقدرة والسيطرة مثل السلوك الملاحظ في ألعاب رمي النرد أو الزهر وفي سلوكيات اتخاذ القرارات المختلفة، ووفقا للنظري فان الأفراد يعتقدون أنهم يسيطرون على أحداث حياتهم، أكثر مما يثبته الواقع ويعتقدون أنهم يستطيعون السيطرة على حياتهم بشكل أفضل من غيرهم وأن إدراك السيطرة هو جزء من مفهوم الذات لديهم، وان شعور الفرد بسيطرته على الحياة، بشكل عام، يسهم في الصحة العقلية، فالتجربة والخبرة التي يمتلكها الفرد تؤدي دورا هاما في عملية صنع القرار أو اتخاذ الأحكام والتي تجعل الفرد معرضا لسلسلة من التجارب الناجحة وغير الناجحة في حياته، اذ تكون لديه مجموعة واسعة من الأساليب السلوكية المختلفة، وعند اتخاذه قرار أو حكم ما بشأن موقف معين، يتذكر هذه التجارب، ويستفيد من تجارب الفشل والنجاح السابقة، وكذلك يستفيد من السلوك التلقائي أو الماهر الذي اكتسبه نتيجة مواجهته المشكلة،

وعبر التجربة والممارسة التي يمر بها الفرد، فانه يكتسب أنماطا معينة من السلوك المطلوب تساعده على اتخاذ الحكم أو القرار الصحيح (Blanco et al.,2011:1291).

ولقد حددت -لانجر- وهم السيطرة لأول مرة عام (١٩٧٥) وأشارت اليه بأنه توقع محتمل للنجاح الذاتي للنتيجة المرجوة وتجاوز الاحتمال الموضوعي الواقعي لها وعدم الأخذ به، وهذا النوع من الثقة الكبيرة يحدث عندما يكون هنالك في جزء واحد على الأقل من أجزاء موقف معين يمكن تحديده عن طريق الصدفة، اذ تعد هذه المصادفة جائزة الحدوث نتيجة عوامل تؤدي إلى أعلى مستوى من الأداء في حالات تتطلب المهارة مثل الاختبار والإثارة والمنافسة، اذ يفشل أغلب الأفراد في السيطرة أو التحكم في ظل غياب الاحتمالات القائمة على الحظ والنتيجة، في حين يمكنهم تقدير وجود علاقة لاحتمال السيطرة بين المهارة والنتيجة وأن مواقف الحظ تشترك فيها عناصر المهارة وتؤثر تلك الصدفة على المهارة (Blanco et al.,2013:85).

ولغرض الشعور بالسيطرة في المواقف التي تتطلب مهارة ما، يجب أن يكون النجاح في حال وجود المهارة قابلا للسيطرة أو التحكم، في حين تكون مواقف الحظ فرصا وهمية وهذه الفرص تجعل حالات الحظ غير قابلة للسيطرة أو التحكم اذ أن عقل الإنسان هو أكثر عرضة لمواقف المهارة المرتبطة بمواقف الحظ ، وترى النظرية أن الموقف المألوف (أي الدرجة أو المدى الذي يكون فيه الفرد قد أعتاد على موقف ما، مما يستلزم ذلك شعوره بوهم السيطرة) من العوامل المؤثرة في وهم السيطرة لدى الأفراد وله تأثير كبير في تشكيل وهم السيطرة لديه (Ion et al.,2014:39).

٣- أنموذج كوريات وآخرون .Koriat et al:

جاء بهذا النموذج كوريات وآخرون (١٩٨٠) الذين اقترحوا أن الإفراط في الثقة ينتج عن التحيز في معالجة المعلومات حين استرجاعها من الذاكرة، إما أثناء أو بعد عملية صنع القرار واتخاذ الحكم، حيث يفترض النموذج ان توليد الحجج او الاسباب المؤيدة او المخالفة لرأي او حكم الفرد ليس لها تأثير على مستويات الدقة في الاحكام او القرارات، ولكنها يمكن ان تؤثر على مستوى الثقة، مما يؤدي إلى تقليل الثقة المفرطة او زيادتها، فأن العامل المهم هنا هو إنتاج الأسباب التي تتعارض مع الإجابة المختارة من قبل الفرد، ويرى النموذج أن الأفراد يميلون تلقائيًا إلى تقديم أسباب داعمة لإجاباتهم ومن ثم، فانه عند الحاجة إلى توليد أسباب داعمة إضافية اخرى فإن هذه العملية ليس لها أي تأثير على الثقة المفرطة، وربما لا ينطبق هذا إلا على الثقة المفرطة في حين أنه عندما يكون الافراد غير واثقين من أنفسهم فقد يميلون بشكل طبيعي إلى تقديم أسباب متناقضة ومن ثم، فإن التعليمات التي يمكن ان تعطى لهم لتوليد أسباب داعمة قد يكون لها تأثير إيجابي على المعايرة لديهم (Briony,1996:31).

ومن جهة اخرى، يرى النموذج ان الأفراد يمكن ان يعطوا أسبابًا أكثر بكثير بغض النظر عن اجاباتهم التي يختاروها من اجل ان يدعموا حججهم واجاباتهم آيا كانت، حيث أن حجم الثقة المفرطة يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بقوة الأسباب التي يعطيها الافراد في إجاباتهم المختارة وبقوة العقل والمنطق حيث ان قوة الأدلة ضد الإجابة المرفوضة لا تمارس تأثيرا على الثقة المفرطة، بل أن مستوى الثقة المفرطة يعتمد على قوة الأدلة التي تدعم الإجابة التي تم اختيارها (Koriat et al.,1980:108).

فالأفراد يفتشون في معارفهم الخاصة من اجل التوصل إلى إجابة ثم مراجعة الأدلة التي تدعم هذه الاجابة وتقييم ثقتهم في تلك الإجابة، كما ان هنالك نقطتان يمكن عبرها اظهار التحيزات في الثقة المفرطة، فأولاً: قد يولد الافراد أسبابًا للإجابة ويفضلونها على الأسباب الاخرى المضادة لها، وثانيًا: قد يتجاهلون أيضًا الأدلة المتناقضة مع اجاباتهم المختارة، حيث يؤدي إنشاء أسباب متناقضة ضد الإجابة المختارة إلى تغيير الثقة المفرطة بشكل عام للفرد وتحسين عملية المعايرة او الموازنة بين المعلومات والاجابات، ولكن مع ذلك، فان الدليل الداعم لإجابات الفرد المختارة هو الذي يحدد درجة الثقة النسبية لديه، اذ إن سؤال الأفراد عن كل من الأدلة الداعمة والمتناقضة لإجابته لا يقلل من التحيز، بل يبدو أن قوة الأدلة الداعمة تفوق أي دليل متناقض قد ينشئه الفرد(Levin et al.,1988:31).

– مناقشة النظريات المفسرة للثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية:

ترى نظرية الرشد المحدود في تفسيرها للثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية أن عملية اصدار الأحكام تعد جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد في جميع النواحي، وهذه العملية يمكن أن تعد أو تتحول الى مهارة اذا ما تمت ممارستها وتطويرها، لكن في المقابل فان الثقة المفرطة تعد من أخطاء التفكير الذي يمكن للفرد أن يقع فيه في الغالب حين اصدار أحكام معينة، ولذا، فان هذه الأحكام لا يمكن أن تكون راشدة أو عقلانية تماما بسبب محدودية نظام معالجة المعلومات لدى الأفراد، وهذا ما جعل الباحث يتبنى هذه النظرية لأنها جاءت منسجمة مع نتائج الكثير من الدراسات السابقة في هذا الشأن، اذ أن الثقة المفرطة في الأحكام التي يصدرها الفرد ليست كلها دقيقة أو صحيحة في جميع الأحوال.

وفيما يتعلق بنظرية وهم السيطرة، فان الفرد وفقا لها يكون واقعا تحت تأثير وهم التحكم أو الخداع فيما يتعلق بأفكاره وأحكامه في المواقف المختلفة، وهذا الوهم يتبلور بسبب حدوث مواقف متقاربة من الأدلة أو الالماعات التي توحي للفرد بالقدرة والسيطرة فيها، مما يجعل الفرد أكثر ايمانا بقدرته على فهم الأحداث والتحكم فيها، بشكل أكبر مما يثبته الواقع بالفعل، كما أشارت النظرية أيضا الى أن شعور الفرد بالسيطرة والتحكم في الأمور، بشكل عام، يسهم في صحته العقلية، فلأن للتجربة والخبرة التي يمتلكها يمكن لها أن

تؤدي دورا مهما في عملية صنع القرار أو اتخاذ الأحكام ومن ثم تجعل الفرد يمر بمجموعة من التجارب الناجحة وغير الناجحة في حياته، وعند اتخاذه قرار أو حكم ما بشأن موقف معين، يتذكر هذه التجارب، ويستفيد من تجارب الفشل والنجاح السابقة والسلوك التلقائي أو الماهر الذي اكتسبه نتيجة مواجهته المشكلة، ومن ثم، فانه يكتسب أنماطا معينة من السلوك المطلوب تساعده على اتخاذ الحكم أو القرار الصحيح.

وفيما يخص أنموذج كوريات وآخرون، فان هذا الأنموذج فسر حدوث الثقة المفرطة بسبب التحيز في معالجة المعلومات حين استرجاعها من الذاكرة، إما أثناء أو بعد عملية صنع القرار واتخاذ الحكم، ويرى أن توليد الحجج أو الاسباب المؤيدة أو المخالفة لرأي أو حكم الفرد ليس لها تأثير على مستويات الدقة في الأحكام أو القرارات، ولكنها يمكن أن تؤثر على مستوى الثقة، مما يؤدي إلى تقليل الثقة المفرطة أو زيادتها، فالإنسان بطبيعته يميل الى دعم أو تأييد الحجج أو الآراء المتسقة مع حججه او آرائه الخاصة مما يولد تحيزا في الادراك ومعالجة المعلومات، ومن ثم حدوث نوعا من الثقة المفرطة في الأحكام أو القرارات التي يتخذها حول شتى المواضيع.

الدراسات السابقة:

أولا: دراسات تناولت مهارات التحليل الاستخباري:

أ - دراسات عربية:

لم يجد الباحث دراسات عربية مماثلة لبحثه تناولت مهارات التحليل الاستخباري.

ب - دراسات أجنبية:

لم يجد الباحث دراسات أجنبية مماثلة لبحثه تناولت مهارات التحليل الاستخباري.

ثانيا: دراسات تناولت الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية:

أ - دراسات عربية:

١- دراسة الحكمي (٢٠٠٣):

(الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية)

أجريت الدراسة في جامعة محمد بن سعود الإسلامية في السعودية، وهدفت الى تعرف مدى وجود الثقة المفرطة لدى عينة من الطلاب السعوديين والتعرف على علاقة الثقة المفرطة بدرجة صعوبة أو سهولة المهام التي يتعامل معها الفرد ومقارنة ذلك بنتائج بعض الدراسات التي أجريت في ثقافات أخرى. وقد

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) طالب، من طلاب قسم علم النفس، في جامعة محمد بن سعود في السعودية، وطبقت عليهم استبانة تتكون من (٥١) سؤالا ثقافيا عاما، وطلب منهم، بعد الإجابة عن كل سؤال، أن يحددوا مستوى ثقتهم في صحة اجاباتهم. وقد توصلت الدراسة، الى وجود ثقة مفرطة عند أفراد العينة في صحة اجاباتهم، وأن هذه الثقة المفرطة كانت في أعلى مستوياتها عندما تعامل المفحوصون مع الأسئلة الصعبة، كما بينت الدراسة، أن أفراد العينة ينزعون الى إعطاء أحكام جزمية حول صحة أحكامهم، اذ انهم قد أشاروا الى أنهم واثقون من صحة اجاباتهم بشكل كامل، على الرغم من أن نسبة الإجابات الصحيحة كانت أقل بكثير من توقعاتهم. وقد تمت مناقشة هذه النتائج ومقابلتها مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت في مجتمعات أخرى. كما وقدمت الدراسة بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتقليل الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية (الحكمي، ٢٠٠٠: ١٣-١٤).

٢- دراسة الجنابي (٢٠٠٦):

(الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية وعلاقتها بضبط الذات لدى الأطباء)

اجريت الدراسة في جامعة بغداد في العراق وهدفت إلى تعرف الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية لدى الاطباء، وتعّرف العلاقة بين الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية وضبط الذات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طبيبا تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقام الباحث ببناء مقياسي الثقة المفرطة وضبط الذات، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون، واسفرت النتائج عن وجود ثقة مفرطة لدى الاطباء بأحكامهم الاحتمالية على الصعيدين الثقة الفردية والثقة الشاملة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وضعف العلاقة الارتباطية بين الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية وضبط الذات لدى عينة البحث (الجنابي، ٢٠٠٦: ١).

٣- دراسة شفيق (٢٠١٧):

(الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية وعلاقتها بالتفكير الجامد لدى معلمات رياض الأطفال)

اجريت الدراسة في جامعة بغداد في العراق وهدفت إلى تعرف الثقة المفرطة الشاملة والفردية في الاحكام الاحتمالية لدى معلمات رياض الاطفال، وتعّرف العلاقة بين الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية والتفكير الجامد، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من معلمات رياض الاطفال في منطقة الكرخ، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وقامت الباحثة ببناء مقياسي الثقة المفرطة والتفكير الجامد، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون، واسفرت النتائج عن وجود ثقة مفرطة لدى معلمات رياض الاطفال بأحكامهن الاحتمالية على الصعيدين الثقة الفردية والثقة

الشاملة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ووجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية والتفكير الجامد لدى عينة البحث (شفيق، ٢٠١٧).

٤- دراسة عبد الله (٢٠١٨):

(وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي لدى المرشدين التربويين)

أجريت الدراسة في جامعة بغداد في العراق ، وهدفت الدراسة الى تعرف العلاقة بين وهم السيطرة والحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (١٥٠) مرشدا تربويا، من العاملين في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية التابعة لوزارة التربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨) تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية وقد بنى الباحث مقياس وهم السيطرة وفقا لنظرية لانجر ، وقد جرى التحقق من خصائصه السيكومترية واستخدم مقياس ثومبسن وآخرون (١٩٩٢) لحاجة الشخصية للبناء والتحقق من خصائصه السيكومترية (الترجمة، الصدق الداخلي) والثبات باستعمال (الاتساق الداخلي الفاكرونباخ)، ولاستخراج نتائج البحث استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين المتغيرين وقد توصل البحث الى عدة نتائج ، أهمها :- وجود وهم السيطرة والحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين وهم السيطرة والحاجة الشخصية للبناء لدى المرشدين التربويين . (عبدالله ، ٢٠١٨: ٢٦٥).

ب - دراسات أجنبية:

١- دراسة فيتانوفا (2019) Vitanova:

(Nurturing overconfidence: The relationship between leader power, overconfidence and firm performance)

تعزيز الثقة المفرطة: العلاقة بين سلطة القائد والثقة المفرطة وأداء الشركة

اجريت الدراسة في جامعة ليون الثانية Lyon 2 في فرنسا وهدفت إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين سلطة القائد والثقة المفرطة وأداء الشركة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٣٣) رئيسا تنفيذيا لشركات امريكية عامة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقام الباحث باستخدام مقاييس مختلفة لقياس سلطة القائد الرمزية والرسمية ومقياس الثقة المفرطة، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون، واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين سلطة القائد والثقة المفرطة

ووجـود تـأثير إيجـابي مهـم اقتصـاديًا وذي دلالـة إحصـائية للثقـة المفرطـة علـى أداء عمـل الشـركة (Vitanova,2019:1).

٢- دراسة يانغ وانغ وآخرون (2020).Ying Wang et al**:**

(Relationship between Overconfidence and Risky Behavior among Ship Crew)

العلاقة بين الثقة المفرطة والسلوك المحفوف بالمخاطر لدى طاقم السفينة

اجريت الدراسة في جامعة شنغهاي البحرية Shanghai Maritime في الصين وهدفت إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين الثقة المفرطة والسلوك المحفوف بالمخاطر لدى طاقم السفينة، وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) من أفراد الطاقم، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقام الباحثون بتطوير مقياس الثقة المفرطة والسلوك المحفوف بالمخاطر، واستعمل الباحثون الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون، واسفرت النتائج عن امتلاك طاقم السفينة من عينة البحث للثقة المفرطة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الثقة المفرطة والسلوك المحفوف بالمخاطر، فضلا عن اختلاف مستويات الثقة المفرطة باختلاف الخصائص الشخصية للأفراد من عينة البحث مثل العمر والخبرة في الابحار على متن السفينة (Ying Wang et al.,2020:1).

٣- دراسة غلام رضا وآخرون (2020**)** .Gholamreza et al:

(Investigating the Relationship between Overconfidence Management and Investment Performance with Emphasis on the Mediating Role of Internal Financing)

التحقيق في العلاقة بين الثقة المفرطة في الادارة والأداء الاستثماري المتركز حول الدور الوسيط للتمويل الداخلي

أجريت الدراسة في جامعة شهيد باهنار Shahid Bahonar في ايران وهدفت إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين الثقة المفرطة في الادارة وكفاءة الاستثمار المتمركز حول دور الوساطة للتمويل الداخلي في الشركات المدرجة في بورصة طهران، وتكونت عينة الدراسة من (١٠١) من أفراد الشركات، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقام الباحثون باستخدام مقياسي الثقة المفرطة وادارة الاعمال، واستعمل الباحثون الوسائل الاحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار، واسفرت النتائج عن ان للثقة المفرطة في الإدارة علاقة إيجابية وهامة بالتمويل الداخلي، وان التمويل الداخلي له علاقة موجبة ودالة

احصائيا مع الاستثمار المفرط وعلاقة سلبية ودالة احصائيا مع نقص الاستثمار، فضلا عن ان النتائج اظهرت انه ليس للتمويل الداخلي أي تأثير وسيط في العلاقة بين الثقة المفرطة في الإدارة وكفاءة الاستثمار (Gholamreza, et al.,2020:171).

٤- دراسة هادي وماجد(2020) Hadi & Majid:

(Evaluating the Relationship between Overconfidence of Senior Managers and Abnormal Cash Fluctuations with respect to Financial Flexibility in Companies Listed in Tehran Stock Exchange)

تقييم العلاقة بين الثقة المفرطة لدى كبار المدراء والتقلبات النقدية غير الاعتيادية فيما يتعلق بالمرونة المالية في الشركات المدرجة في بورصة طهران

أجريت الدراسة في جامعة آزاد الاسلامية Islamic Azad في ايران وهدفت إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين الثقة المفرطة لكبار المدراء والتقلبات النقدية غير العادية فيما يتعلق بالمرونة المالية في الشركات المدرجة في بورصة طهران، وتكونت عينة الدراسة من (٨٤) من مدراء الشركات، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقام الباحثان باستخدام مقياس الثقة المفرطة، واستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية: الانحدار الخطي ومعامل ارتباط بيرسون، واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الثقة المفرطة لدى كبار المدراء والتقلبات النقدية غير الطبيعية وهذه العلاقة لم تكن مهمة على أي مستوى من مستويات المرونة المالية، ووجود علاقة ارتباطية بين الثقة المفرطة لدى كبار المدراء والتقلبات الإيجابية غير الطبيعية في التدفقات النقدية في الشركة، وهذه العلاقة مهمة فقط على مستوى الشركات التي تتمتع بمرونة مالية عالية، فضلا عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة المفرطة لدى كبار المدراء واختلالات التدفقات النقدية السلبية (Hadi & Majid,2020:210).

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث

ثانيا: مجتمع البحث

ثالثا: عينة البحث

رابعا: أداتا البحث

خامسا: الوسائل الاحصائية

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي قام بها الباحث لغرض تحقيق أهداف البحث والمتمثلة بتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وبناء وتبني أدوات تتسم بالصدق والثبات والموضوعية، وأيضا تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.

أولا: منهج البحث:

بما أن البحث الحالي يهدف إلى تقصي العلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية، فقد إعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في البحث، وذلك لأنه يتلاءم وطبيعة البحث، إذ أنه يعطينا وصفاً دقيقاً للظاهرة المدروسة ولا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بل يتضمن كذلك قدراً من التفسير لهذه النتائج من أجل الوصول لتعميمات بشأن الظاهرة المدروسة (صابر، وخفاجة، ٢٠٠٢: ٨٧).

ثانياً : مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث الحالي ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب، ولتحديد مجتمع البحث الكلي قام الباحث بزيارة وزارة الداخلية - مكتب الوزير بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة القادسية - قسم الدراسات والتخطيط (ملحق١) وصدر كتاب من مكتب الوزير الى مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب (ملحق٢)، ومن ثم صدر كتاب من مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب الى مديريات الاستخبارات ومكافحة الارهاب في محافظات الفرات والأوسط وهي ، النجف الاشرف وكربلاء المقدسة والديوانية وبابل من أجل تسهيل مهمة الباحث (ملحق ٣)، وبناءً على ذلك حُدد عدد مديريات الاستخبارات ومكافحة الارهاب وعدد ضباطها ومنتسبيها من المراتب، إذ تم اختيار مديريات الاستخبارات ومكافحة الارهاب ضمن محافظات الفرات الأوسط والتي شملت المحافظات (النجف الاشرف - كربلاء المقدسة - الديوانية - بابل)، ووفقا لذلك، فقد حُدد العدد الكلي لضباط ومنتسبي مديريات الاستخبارات ومكافحة الارهاب ضمن هذه المديريات الأربعة، اذ بلغ العدد الكلي (٢٨٢١) ضابطا ومنتسبا، منهم (٣٤٣) ضابطًا ، موزعين على المديريات المذكورة، بواقع (٩٠) ضابطًا من مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب النجف الأشرف و(٦٥) ضابطا من مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب كربلاء المقدسة و(٨٢) ضابطا من مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب الديوانية و(١٠٦) ضابطا من مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل، و (٢٤٧٨) منتسبا من المراتب ،موزعين بواقع (٧١٠) منتسبا من مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب النجف الأشرف و(٥١٠) منتسبا من مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب كربلاء المقدسة، و(٤٥٨) منتسبا

من مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب الديوانية و(٨٠٠) منتسبا من مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل . وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

مجتمع البحث الكلي لمديريات استخبارات ومكافحة الإرهاب - محافظات الفرات الأوسط -

ت	اسم المديرية	عدد الضباط	عدد المنتسبين	المجموع الكلي للمديرية
١	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب النجف الأشرف	٩٠	٧١٠	٨٠٠
٢	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب كربلاء المقدسة	٦٥	٥١٠	٥٧٥
٣	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب الديوانية	٨٢	٤٥٨	٥٤٠
٤	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل	١٠٦	٨٠٠	٩٠٦
	المجموع	٣٤٣	٢٤٧٨	٢٨٢١
	النسبة المئوية	%١٢	%٨٨	%١٠٠

وقد اشتملت عينة البحث على الضباط من هم برتبة (ملازم ، ملازم أول ، نقيب ، رائد ، مقدم ، عميد) والمنتسبين - المراتب - من هم برتبة (عريف ، رئيس عرفاء ، مفوض).

ثالثاً: عينّة البحث الأساسية:

استعمل الباحث أسلوب العينة المتناسب في اختيار حجم عينة البحث الأساسية، فقد تألفت عينّة البحث الأساسية من (٢٠٠) ضابطا ومنتسبا، وبواقع (٢٤) ضابط[١] و (١٧٦) منتسبا، وهي تمثل نسبة (٧%) تقريبا

[١] أضاف الباحث ضعف عدد الضباط البالغ (٢٤) ضابطا وذلك لكون عملية التحليل الاستخباري أكثر ما ترتكز على الضباط، ولوجود توافر في درجات وبيانات الضباط، فضلا عن ان الباحث يرى ان زيادة حجم عينة البحث يعطي قوة للبحث في تمثيله للعينة تمثيلا مناسبا، وعلى هذا الأساس فقد أصبح عدد الضباط (٤٨) ضابطا بحجم كلي للعينة بلغ (٢٢٤) ضابط ومنتسب.

من حجم مجتمع البحث، إذ اشار ملحم (٢٠١٠) إلى أن حجم العينّة المناسب في البحوث الوصفية يجب أن لا يقل عن (٥%) وذلك في حال كون مجتمع البحث صغيرا (بضع آلاف) (ملحم، ٢٠١٠: ٢٧٤). كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

أفراد عينة البحث الأساسية موزعين وفقا للرتبة العسكرية (ضابط ـ منتسب)

ت	اسم المديرية	عدد الضباط	عدد المنتسبين	المجموع الكلي للمديرية
١	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب النجف الأشرف	١٣	٥٦	٦٩
٢	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب كربلاء المقدسة	١٠	٤٠	٥٠
٣	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب الديوانية	١١	٣٦	٤٧
٤	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل	١٤	٤٤	٥٨
	المجموع	٤٨	١٧٦	٢٢٤
	النسبة المئوية	%٢١	%٧٩	%١٠٠

رابعاً: أداتا البحث:

بما أن البحث الحالي يهدف إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية ، لذا فقد تطلّب الأمر وجود أداتين تتوفر فيهما الخصائص السايكومترية لتحقيق أهداف البحث، وهي على النحو الآتي:

١ـ مقياس مهارات التحليل الاستخباري:

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث، قام الباحث ببناء مقياس مهارات التحليل الاستخباري وذلك لأنه لم يحصل على مقياس محلي أو عربي أو أجنبي (على حد علمه)

يتناسب وعينة بحثه، مما تطلب منه بناء مقياس يتلائم وعينة بحثه المتمثلة بضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب متبعا في ذلك الخطوات الاتية:

أ- تبني الاطار النظري المتمثل بنظرية هوير (Heuer,1999) في التحليل الاستخباري.

ب- تبني التعريف النظري لنظرية هوير أيضا (Heuer,1999) لغرض تحديد فقرات المقياس.

والذي عرف مهارات التحليل الاستخباري على انها: التحليل الماهر للحقائق والاستنتاجات، والذي يتضمن التفصيل والتوليف للأدلة التي تم جمعها وإنشاؤها وفرزها الى هامة وغير هامة، وتقييمها بشكل فردي ومشترك والتوصل إلى استنتاج عبر الاستقراء واصدار الأحكام، وهو منهج قابل للتنفيذ يساعد محللي الاستخبارات على أداء وظائفهم الأمنية الخاصة بهم.

ج- تحديد مهارات التحليل الاستخباري:

في ضوء الاطار النظري المتبنى من قبل الباحث فقد تم تحديد (٢٢) مهارة مختلفة في التحليل الاستخباري وذلك بالاستناد الى نظرية هوير (١٩٩٩) والأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث مثل Heuer (1999)، Barnes (2015)، David (2005)، Richard & Frank (2005) والدليل البريطاني الاسترشادي للاستخبارات، وتم عرض هذه المهارات على مجموعة من المحكمين[٢]، وكانت نتيجة التحكيم هي موافقة (٣) محكمين من أصل (٥) على (١١) مهارة من بين المهارات الـ (٢٢) المعروضة، في ملحق رقم (٥) وهذه المهارات هي:

١- مهارة العصف الذهني الفردي : ويقصد بها توليد وإنتاج الفرد لأفكار وآراء إبداعية لحل مشكلة معينة، أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية، يسمح بظهور كل الآراء والأفكار.

٢- مهارة التنبؤ الاستخباري : هي وضع واجراء التقديرات والتوقعات الاستخبارية المستقبلية للأحداث اعتمادا على المعلومات والبيانات السابقة والحالية والتخطيط المرتقب للأحداث القادمة المتوقعة.

---

[٢] أ.د. رياض كاظم عزوز- كلية التربية الاساسية- جامعة بابل/ أ.م.د. حيدر طارق كاظم- كلية التربية الاساسية- جامعة بابل/ أ.م.د. احمد عبد الكاظم جوني- كلية الاداب- جامعة القادسية/ أ.م.د. علي عبد الرحيم صالح- كلية الاداب- جامعة القادسية/ الكاتب والباحث الفريق الركن استخبارات بشير الوندي.

٣- مهارة تحليل الخداع والانكار: هي قدرة المحلل الاستخباري على كشف تضليل وخداع المستجوب حين يقوم بإعطاء معلومات غير صحيحة او يخفي الحقائق.

٤- مهارة تحليل التشفير: هي عملية فك التعمية السرية المرمزة لاتصالات ومراسلات العدو وعملياته واختراقها وفهمها ومعرفة مدلولاتها وتفكيكها واتخاذ الاجراءات اللازمة اتجاهها.

٥- مهارة تنظيم وتحديد الأولويات : وهي القدرة على التعامل مع عامل الوقت والمتطلبات وتنفيذ المهام المطلوبة ضمن إطار زمني محدد ، والتعامل معها حسب أهميتها ودرجة خطورتها.

٦- مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات : هي القدرة والاستعداد الجيد للتعلم واستعمال الحاسوب ووسائل الاتصال والأجهزة السرية الخاصة، ومواقع التواصل الاجتماعي والبرامج والتطبيقات التكنولوجية الحديثة.

٧- مهارة الانتباه للأجزاء والتفاصيل الدقيقة : هي القدرة على الفهم الدقيق للأحداث والانتباه الى التفاصيل والاجزاء الدقيقة وتركيز الشعور في أشياء محددة سواء كانت معلومات او سلوك.

٨- مهارة جمع المعلومات : هي عملية تجميع المحلل الاستخباري للمعلومات بطرق و أساليب ووسائل مختلفة بما فيها استجواب المتهم والإيحاء والتلاعب بمشاعره أو الضغط عليه أو توفير فرص عادلة له من أجل الحصول على المعلومات (المقايضة).

٩- مهارة توليد الفرضيات : هي قدرة المحلل الاستخباري على وضع بعض الأفكار والآراء الأولية بخصوص المشكلة الراهنة ، عبر أفكاره الخاصة أو استشارة الزملاء في العمل.

١٠- مهارة إدارة التحليل الاستخباري : هي إدارة وتنظيم عملية تحليل المعلومات الاستخباراتية الأولية وخلق بيئة منظمة للتحليل الاستخباري، من أجل الحصول على أكثر المعلومات إنتاجية عن طريق ربط المعلومات الاستخبارية مع بعضها، والوصول إلى لوحة متكاملة من المعلومات، لها عدة تحليلات وتصنيفات أمنية، ونطاقات زمنية، ومستويات مفصلة.

١١- مهارة اعداد تقرير التحليل الاستخباري : هي قدرة المحلل الاستخباري على صياغة وتدوين المعلومات الاستخبارية المتحصل عليها وكتابة تقرير التحليل الاستخباري بشكل مهني واضح ومنطقي ومتسلسل فكريا ومتكامل شكلا ومضمونا لاتخاذ القرارات أو الأحكام المحتملة.

د- صياغة فقرات المقياس:

بعد ان قام الباحث بتحديد الاطار النظري، وتبني التعريف النظري الخاص بنظرية هوير، وتحديد مهارات التحليل الاستخباري، قام بصياغة الفقرات الخاصة بمقياس البحث، اذ قام الباحث بصياغة (٨٧) فقرة وذلك اعتمادا على النظرية والادبيات السابقة ذات العلاقة المشار اليها والدليل البريطاني الاسترشادي للاستخبارات وتوجيه السؤال الاستطلاعي المفتوح لعينة بلغ عددها (١٠) من الضباط والمنتسبين من مديرية استخبارات ومكافحة ارهاب كربلاء المقدسة (ملحق ٤) وكما موضح في جدول (٤)، وتوزيعها على مجالات المقياس (مهارات المقياس) التي بلغ عددها (١١) مهارة وكما موضح في جدول (٥)، حيث حرص الباحث على ان تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط، وتجنب الفقرة التي تحمل اكثر من معنى، وان يكون محتوى الفقرة واضحا ومفهوما، وان لا توحي الفقرة بأية تضمينات في الاجابة، فضلا عن ان الباحث قام بتحديد البدائل التي تناسب الاجابة عن فقرات المقياس حيث تمثلت بدائل الاجابة عن فقرات المقياس بخمسة بدائل هي: (تنطبق عليّ دائما، تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ احيانا، تنطبق عليّ نادرا، لا تنطبق عليّ أبدا).

جدول (٤)

عينة السؤال الاستطلاعي لبناء فقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري

ت	اسم المديرية	عدد الضباط	عدد المنتسبين	المجموع الكلي
١	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب كربلاء المقدسة	٥	٥	١٠

جدول (٥)

مهارات مقياس التحليل الاستخباري وتسلسل وعدد فقرات كل مهارة

ت	اسم المهارة	تسلسل الفقرات في المقياس	عدد الفقرات
١	مهارة العصف الذهني الفردي	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦	٦
٢	مهارة التنبؤ الاستخباري	٧،٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢	٦
٣	مهارة تحليل الخداع والانكار	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١	٩
٤	مهارة تحليل التشفير	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥	٤
٥	مهارة تنظيم وتحديد الأولويات	٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١	٦
٦	مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات	٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧	٦
٧	مهارة الانتباه للأجزاء والتفاصيل الدقيقة	٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥	٨
٨	مهارة جمع المعلومات	٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩	١٤
٩	مهارة توليد الفرضيات	٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨	٩
١٠	مهارة إدارة التحليل الاستخباري	٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧	٩
١١	مهارة اعداد تقرير التحليل الاستخباري	٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧	١٠
	المجموع الكلي للفقرات		٨٧

هـ - صلاحية الفقرات:

يُعدّ التحليل المنطقي لفقرات المقاييس النفسية، لا سيما في بداية إعدادها خطوة ضرورية وذلك لغرض فحص الفقرات فحصاً منطقياً عبر عرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من مدى جودتها أو غموضها أو الكشف عن الفقرات التي تشجع على التخمين عند الإجابة وذلك قبل تحليلها إحصائياً، إذ أن الفقرات التي تكون مطابقة في شكلها الظاهري للسمة ومحتواها تزداد قدرتها على التمييز بين المفحوصين (علاّم، ٢٠٠٠: ٢٦٧). ولغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس في صورته الأولية (ملحق ٥)، فقد عُرض على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق ٦) وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم لإصدار الحكم على صلاحية الفقرة من عدمها أو إجراء تعديل عليها، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تم اعتماد الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر (وفقا لمعيار بلوم)، اذ اعتمد الباحث هذه النسبة معيارا لصلاحية الفقرات كما تبدو ظاهريا، وكما موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين	الموافقين	المعترضين	النسبة المئوية للاتفاق ١٠٠%
١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٧	٦٣	١٩	١٩	صفر	١٠٠%
٤، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٣، ٣٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٩، ٦٥، ٦٦، ٨٤	١٤	١٩	١٨	١	٩٤%
١٧، ٢١، ٢٩، ٦٨	٤	١٩	١٧	٢	٨٩%
٤٤	١	١٩	١٦	٣	٨٤%
٤١	١	١٩	١٥	٤	٧٨%

٤٢، ٥٠	٢	١٩	١٤	٥	%٧٣
٨٥	١	١٩	٣	١٦	%١٥
٥	١	١٩	٢	١٧	%٩

يظهر من الجدول اعلاه ان (٨٢) فقرة من فقرات المقياس حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وجرى اعتمادها مع اجراء تعديلات طفيفة عليها من حيث الصياغة اللغوية لها كما موضح في جدول (٧)، في حين ان (٥) فقرات حصلت على نسبة اتفاق اقل من (٨٠%) ولم تحظ بموافقة المحكمين وجرى استبعادها من المقياس وهذه الفقرات حملت التسلسل (٥، ٤١، ٤٢، ٥٠، ٨٥)، وبذلك أصبح المقياس مكونا من (٨٢) فقرة فقط.

جدول (٧)

الفقرات التي جرى تعديلها لمقياس مهارات التحليل الاستخباري

ت	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل	تسلسل الفقرة في المقياس
١	لا يمكن التوصل الى الفرضيات الاستخبارية الفعالة بدون اللجوء الى العصف الذهني المنظم.	أستطيع التوصل الى الحلول الاستخبارية المبتكرة عبر اللجوء الى التأمل والحوار الذهني المفتوح.	٥
٢	أعتقد بأن التنبؤ الاستخباري الناجح هو التحليل الاستراتيجي للمشكلة وليس التكتيكي المرحلي لها.	أسعى للتنبؤ والاستعداد الناجح للأعمال الإرهابية وفقا لرؤيتي الاستراتيجية للأحداث.	٦
٣	أعتقد بتبادل الأدوار في الاستجواب للمتهم ما بين محققين صارمين وآخرين لطفاء واختيار أحد الاسلوبين أو الاثنين معا اعتمادا على نتائج الاستجواب.	أميل الى تبادل الأدوار في استجواب المتهم بين محققين صارمين وآخرين لطفاء.	١٤
٤	ان مراقبة وتحليل الاتصالات وفك التشفير لها أهمية قصوى في تحديد المشكلة والمتهم.	أتمكن من متابعة وفهم الاتصالات المشفرة والمراسلات السرية لاتخاذ القرار المناسب.	٢١
٥	أعتقد بأن استخدام تكنولوجيا التعرف على الوجوه تغني عن التعقب الميداني للعناصر المطلوبة.	أشجع على استخدام تكنولوجيا المعلومات للتعرف على الوجوه لإغنائي عن التعقب الميداني للعناصر المشبوهة.	٣١
٦	عندما يرفض المتهم التعاون معي أحاول وضع بعض الفرضيات حول جريمته.	أستطيع وضع الفرضيات الاستخبارية المناسبة عن المتهم وأبعاد جريمته في حال	٥٦

		عدم تعاونه معي.	
٧	ان أسرع وأمثل طريقة لقيادة التحليل الاستخباري الفعال تتمثل في تقاطع المعلومات والتنسيق بين كل المديريات.	أستند في ادارتي للتحليل الاستخباري الفعال على تقاطع المعلومات والتنسيق بين كل مديريات الاستخبارات.	٦٩
٨	ان المثابرة الفردية في إدارة التحليل الاستخباري غير فعالة بدون توفر الدعم الفني واللوجستي بروح الفريق الواحد.	أثابر على حث زملائي في إدارة وتوجيه العمل الاستخباري بروح الفريق الواحد.	٧٠
٩	أعتقد بأن صياغة واعداد التقرير الاستخباري النهائي بشكل مهني منطقي أهم عندي من الأسلوب اللغوي الذي يصاغ به.	أمتلك القدرة على صياغة تقارير التحليلات الاستخبارية بكفاءة ومهنية.	٧٨

و- التطبيق الاستطلاعي:

بغرض تعرف مدى وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته وبدائله المقترحة وكذلك حساب متوسط الوقت المستغرق في الاجابة، طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) ضابط ومنتسب اختيروا من مديرية استخبارات ومكافحة ارهاب الديوانية بواقع (١٠) ضباط و (١٠) منتسبا كما موضح في جدول (٨).

جدول (٨)

العينة الاستطلاعية لمعرفة وضوح تعليمات وفقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري

ت	اسم المديرية	عدد الضباط	عدد المنتسبين	المجموع الكلي
١	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب الديوانية	١٠	١٠	٢٠

ولغرض توضيح طريقة الاجابة، اعطى الباحث مثالا توضيحيا يبين كيفية الاجابة وذلك عبر اختيار البديل المناسب الذي يعبر عن الاجابة واخبارهم ان المقياس معد لأغراض البحث العلمي فقط وانه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة، وكانت اجابات افراد العينة الاستطلاعية بحضور الباحث كي يجيب عما يطرحونه من استفسارات، وعبر التطبيق الاستطلاعي، فقد تبين ان تعليمات وفقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة، حيث بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة (٢٧) دقيقة.

ز- التحليل الاحصائي للفقرات:

يوجد عدد من الاجراءات التي يمكن استعمالها في تقويم جودة خصائص كل فقرة من فقرات المقياس، حيث يشار الى هذه الاجراءات مجتمعة بإحصاءات او اجراءات تحليل الفقرات، وعلى العكس من تحليلات الصدق والثبات التي تقوم خصائص القياس للاختبار كله، فان اجراءات تحليل الفقرات تفحص كل فقرة على حدة وليس الاختبار كله، اذ يساعد التحليل الاحصائي للفقرات في اتخاذ قرار بشأن تعديل او حذف الفقرات او الابقاء عليها (رينولدز، وليفنجستون، ٢٠١٣: ٣٠٠). ولإجراء التحليل الاحصائي للفقرات، فقد طبق الباحث مقياس مهارات التحليل الاستخباري على عينة تكونت من (٢٠٠) ضابط ومنتسب[٣] وهي تمثل نسبة (٧%) تقريبا من حجم مجتمع البحث اختيرت بأسلوب العينة المتناسب من مجتمع البحث الكلي ومن غير عينة البحث الاساسية وكما موضح في جدول (٩).

جدول (٩)

أفراد عينة التحليل الاحصائي موزعين وفقا للرتبة العسكرية (ضابط - منتسب)

ت	اسم المديرية	عدد الضباط	عدد المنتسبين	المجموع الكلي للمديرية
١	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب النجف الأشرف	٦	٥٠	٥٦
٢	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب كربلاء المقدسة	٥	٣٦	٤١
٣	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب الديوانية	٦	٣٣	٣٩
٤	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل	٧	٥٧	٦٤
	المجموع	٢٤	١٧٦	٢٠٠
	النسبة المئوية	%١٢	%٨٨	%١٠٠

[٣] اضاف الباحث (١٠) من الضباط والمنتسبين احتياط وذلك في حال كانت هنالك استبيانات ناقصة او غير مكتملة الاجابة، وبعد جمع الاستبيانات تبين ان هنالك (٤) استبيانات غير مكتملة الاجابة استبعدت، فضلا عن استبعاد (٦) استبيانات وبذلك بلغ عدد الاستبيانات المستبعدة (١٠) استبيانات.

١- القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري:

استخرج الباحث القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين، حيث تقوم هذه الطريقة في حساب مؤشر تمييز الفقرة على الفرق في الأداء بين المجموعتين: العليا، والدنيا، فقد توصل -كيلي Kelly(1939) الى أفضل نسبة مئوية من الأفراد ينبغي أن تشتمل عليها كل من المجموعتين ليكون معامل التمييز أكثر دقة، وهي اعتماد النسبة (٢٧%) من الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين واستبعاد نسبة (٤٦%) الوسطى (علام، ٢٠٠٠: ٢٤٨). ولغرض ايجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري بهذه الطريقة، اتبع الباحث الاجراءات الاتية:

١- تصحيح جميع استبيانات المستجيبين والبالغ عددها (٢٠٠) استبيانا.

٢- ايجاد الدرجة الكلية لكل مقياس.

٣- ترتيب الاستبيانات تنازليا وفقا للدرجة الكلية لكل مقياس .

٤- اختيار نسبة (٢٧%) من الاستبيانات الحاصلة على أعلى درجة والبالغ عددها (٥٤) استبيانا لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من الاستبيانات الحاصلة على ادنى درجة والبالغ عددها (٥٤) استبيانا لتمثل المجموعة الدنيا، وبذلك اصبح العدد الكلي للاستبيانات الخاضعة للتحليل الاحصائي (١٠٨) استبيانا.

٥- تطبيق الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، حيث عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا على تمييز كل فقرة عبر مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، كما موضح في جدول (١٠).

جدول (١٠)

القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري بطريقة المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٤,٤١	٠,٦٨٧	٣,٥٦	١,١٥٢	٤,١٦٠	١,٩٦	دالة
٢	٤,٥٧	٠,٦٦٢	٣,٣٩	١,٠٨٩	٦,٨٣٦	١,٩٦	دالة
٣	٤,٣١	٠,٧٩٧	٣,٤١	١,٠٧٣	٤,٩٨٩	١,٩٦	دالة
٤	٣,٨٥	٠,٨٥٦	٢,٧٤	١,٠٣١	٦,٠٩٣	١,٩٦	دالة
٥	٤,١١	٠,٨٨٣	٣,٠٦	٠,٩٩٨	٥,٨١٩	١,٩٦	دالة
٦	٤,٠٤	١,٠٦٣	٢,٦٩	٠,٩٤٨	٦,٩٧٣	١,٩٦	دالة
٧	٤,١٥	٠,٨٧٨	٢,٤٦	٠,٩٢٦	٩,٧٠٨	١,٩٦	دالة
٨	٤,٤٤	٠,٨٣٩	٢,٧٨	٠,٩٢٥	٩,٨٠٧	١,٩٦	دالة
٩	٤,٢٨	٠,٩٦٠	٢,٩٦	١,٣٠٣	٥,٩٧١	١,٩٦	دالة
١٠	٤,٢٨	٠,٧١٢	٢,٩٨	٠,٩٤٢	٨,٠٧٢	١,٩٦	دالة
١١	٤,٥٩	٠,٥٦٧	٢,٥٧	١,٠٠٢	١٢,٨٨٥	١,٩٦	دالة
١٢	٤,٣٧	٠,٧٦٠	٢,٦٩	١,٠٩٦	٩,٢٨٧	١,٩٦	دالة
١٣	٤,٢٢	٠,٩٢٥	٢,٩٣	١,٠٢٥	٦,٨٩٩	١,٩٦	دالة
١٤	٤,٠٦	١,١٢٣	٢,٧٦	١,١٤٨	٥,٩٣١	١,٩٦	دالة
١٥	٣,٨٣	١,٠٤٢	٢,٥٢	١,٢٠٩	٦,٠٥٤	١,٩٦	دالة
١٦	٤,٤٥	٠,٨١٥	٣,١٨	١,٣٧١	٥,٨٨٦	١,٩٦	دالة
١٧	٣,٧٤	١,١١٩	٢,٧٠	١,٢٥٣	٤,٥٣٥	١,٩٦	دالة
١٨	٣,٨٣	٠,٧٩٥	٢,٦٥	١,٢٤٦	٥,٨٩٢	١,٩٦	دالة
١٩	٤,٤٣	٠,٦٩٠	٢,٥٤	١,٠٧٧	١٠,٨٥٧	١,٩٦	دالة
٢٠	٤,٠٧	١,١٧٩	٢,٦١	١,٠٥٤	٦,٧٩٨	١,٩٦	دالة
٢١	٣,٧٤	١,٠٨٥	٢,٢٦	١,١٦٩	٦,٨٢٨	١,٩٦	دالة
٢٢	٣,٣٠	١,٣١٢	١,٩٤	١,١٧٢	٥,٦٤٦	١,٩٦	دالة
٢٣	٣,٥٦	١,٢٤٨	٢,٠٧	١,١٤٧	٦,٣٢٥	١,٩٦	دالة
٢٤	٣,٩٣	١,١٩٥	٢,٢٦	١,٢٠٠	٧,٢٣٠	١,٩٦	دالة
٢٥	٤,١٧	٠,٩٢٧	٣,٠٠	١,٤١٤	٥,٠٧١	١,٩٦	دالة
٢٦	٤,٤٤	٠,٨١٦	٣,١٧	١,٣٧٠	٥,٨٨٧	١,٩٦	دالة
٢٧	٤,٥٦	٠,٥٧٢	٣,٣١	١,٢٢٦	٦,٧٤٠	١,٩٦	دالة
٢٨	٤,٤٨	٠,٩٤٧	٣,٥٩	١,٢٢١	٤,٢٢٨	١,٩٦	دالة
٢٩	٤,٨٠	٠,٤٠٧	٣,٢٨	١,٠٥٤	٩,٨٨١	١,٩٦	دالة
٣٠	٤,٦٣	٠,٥٢٥	٣,٣٩	٠,٩٦٠	٨,٣٣٥	١,٩٦	دالة
٣١	٤,٦١	٠,٦٢٧	٢,٩٦	١,٢٨٨	٨,٤٥٥	١,٩٦	دالة
٣٢	٤,٦٧	٠,٥٤٩	٠,٣٠٩	١,٢٤٨	٨,٤٨٣	١,٩٦	دالة
٣٣	٤,٥٠	٠,٧٧١	٣,٢٦	١,٢٤٧	٦,٢٢٠	١,٩٦	دالة
٣٤	٤,٤٨	٠,٦٣٧	٢,٩١	١,٠١٤	٩,٦٥٨	١,٩٦	دالة
٣٥	٤,٣٣	٠,٧٠٠	٢,٧٤	٠,٨٩٤	١٠,٣٠٤	١,٩٦	دالة
٣٦	٤,٤٤	٠,٦٩١	٢,٦٥	١,٠٨٤	١٠,٢٦٥	١,٩٦	دالة
٣٧	٤,٥٦	٠,٧٤٤	٢,٧٨	٠,٩٤٥	١٠,٨٦٢	١,٩٦	دالة
٣٨	٤,٧٢	٠,٥٩٦	٣,٢٠	١,١٣٩	٨,٦٨٠	١,٩٦	دالة
٣٩	٤,٦٩	٠,٦٩٦	٢,٩٨	١,١٠٧	٩,٥٧٤	١,٩٦	دالة
٤٠	٤,٥٠	٠,٦٦٦	٣,٠٤	١,٠٤٥	٨,٦٧٣	١,٩٦	دالة
٤١	٤,٥٩	٠,٥٦٧	٣,٠٠	١,٠٩٩	٩,٤٦٥	١,٩٦	دالة

٤٢	٤,٦٩	٠,٦٩	٣,٢٦	١,٠٦٧	٨,٩٨٩	١,٩٦	دالة
٤٣	٤,٤٦	٠,٨١٨	٢,٩٣	١,٠٠٧	٨,٧١٠	١,٩٦	دالة
٤٤	٤,٤٣	٠,٨٨٢	٢,٨٧	١,٠٨٢	٨,١٨٨	١,٩٦	دالة
٤٥	٤,٢٠	١,١٠٥	٢,٧٢	١,٠٧١	٧,٠٧٢	١,٩٦	دالة
٤٦	٤,٤٦	٠,٩٢٦	٢,٨٥	٠,٩٧٩	٨,٧٨٦	١,٩٦	دالة
٤٧	٤,٥٦	٠,٦٣٤	٢,٨١	٠,٩١٣	١١,٥٠٨	١,٩٦	دالة
٤٨	٤,٣٧	٠,٦٥٣	٢,٦١	٠,٩٦٠	١١,١٣٦	١,٩٦	دالة
٤٩	٤,٤٤	٠,٦٩١	٢,٨١	٠,٩٣٣	١٠,٣١٢	١,٩٦	دالة
٥٠	٤,٣٣	٠,٧٧٧	٢,٨٠	١,٠٨٨	٨,٤٤٧	١,٩٦	دالة
٥١	٤,١٧	٠,٩٤٧	٢,٧٤	١,١٨٥	٦,٩١٠	١,٩٦	دالة
٥٢	٣,٩٦	٠,٩٩٠	٢,٣٣	١,٠٨٨	٨,٣٩٢	١,٩٦	دالة
٥٣	٤,٠٩	٠,٨٥٣	٢,٦٩	٠,٩٨٧	٧,٩٢٨	١,٩٦	دالة
٥٤	٤,١٥	٠,٩٧٩	٢,٥٧	١,٠٩٢	٧,٨٨٦	١,٩٦	دالة
٥٥	٣,٩٦	١,١٤٩	٢,٩٦	١,١٣٢	٤,٥٥٦	١,٩٦	دالة
٥٦	٤,٠٤	١,٠٦٣	٢,٦٥	١,٠٣١	٦,٨٩٢	١,٩٦	دالة
٥٧	٤,٠٩	٠,٩٩٦	٢,٥٧	١,٠٣٩	٧,٧٥٥	١,٩٦	دالة
٥٨	٤،٠٢	٩٠١.	٢,٧٦	٠,٩٧٠	٦,٩٩١	١,٩٦	دالة
٥٩	٤,١١	٠,٨١٦	٣,٠٩	١,١٨٦	٥,١٩٨	١,٩٦	دالة
٦٠	٤,٠٧	٠,٨٤٣	٢,٩١	١,١٨٦	٥,٨٩١	١,٩٦	دالة
٦١	٤,٣٧	٠,٧٨٤	٣,٠٦	١,٠٧١	٧,٢٧٧	١,٩٦	دالة
٦٢	٣,٩٨	٠,٩٤٢	٣,٠٠	١,٠٢٨	٥,١٧٤	١,٩٦	دالة
٦٣	٤,٢٠	٠,٨٩٨	٣,٠٩	١,٢٠٢	٥,٤٤٢	١,٩٦	دالة
٦٤	٤,٢٨	٠,٨٧٨	٢,٨٧	١,٠٨٢	٧,٤٢٢	١,٩٦	دالة
٦٥	٤,٤٤	٠,٦٣٤	٣,٠٩	١,٠٥١	٨,٠٩٢	١,٩٦	دالة
٦٦	٤,٤٣	٠,٦٦٢	٣,٠٦	٠,٩٤٠	٨,٧٦٠	١,٩٦	دالة
٦٧	٤,٦٧	٠,٥٤٩	٢,٨٣	١,٠٧٧	١١,١٤١	١,٩٦	دالة
٦٨	٤,٥٤	٠,٦٩٣	٢,٩٦	٠,٨٦٨	١٠,٤١٧	١,٩٦	دالة
٦٩	٤,٦١	٠,٥٦٤	٢,٨١	١,٠٦٥	١٠,٩٥٣	١,٩٦	دالة
٧٠	٤,٦٩	٠,٦٠٩	٢,٩٨	١,٠٥٥	١٠,٢٧٩	١,٩٦	دالة
٧١	٤,٥٩	٠,٥٩٩	٢,٩٨	١,٠٥٥	٩,٧٥٨	١,٩٦	دالة
٧٢	٤,٥٦	٠,٦٣٤	٣,٠٧	١,٠٦١	٨,٨٠٤	١,٩٦	دالة
٧٣	٤,٦٩	٠,٥٠٧	٢,٨٩	١,٠٤٠	١١,٤٠٦	١,٩٦	دالة
٧٤	٤,٥٤	٠,٦٦٥	٢,٨٣	٠,٩٤٧	١٠,٨٢٢	١,٩٦	دالة
٧٥	٤,٦٣	٠,٥٢٥	٣,٠٤	٠,٩٥١	١٠,٧٧٥	١,٩٦	دالة
٧٦	٤,٥٤	٠,٦٩٣	٢,٨٩	٠,٩٦٥	١٠,١٩٨	١,٩٦	دالة
٧٧	٤,٧٠	٠,٥٠٠	٢,٧٤	١,٠١٣	١٢,٧٧٠	١,٩٦	دالة
٧٨	٤,٤٨	٠,٧٤٦	٣,٠٩	٠,٩١٧	٨,٦٣٦	١,٩٦	دالة
٧٩	٤,٥٤	٠,٧١٩	٣,١١	١,٠٤٠	٨,٢٨٦	١,٩٦	دالة
٨٠	٤,٤٨	٠,٧٤٦	٢,٩١	٠,٩٥٧	٩,٥٣٤	١,٩٦	دالة
٨١	٤,٦٣	٠,٧٣٤	٣,٦١	٠,٩٧٩	٦,١١٤	١,٩٦	دالة
٨٢	٤,٥٢	٠,٦٩٣	٢,٧٤	١,٠٦٧	١٠,٢٦٤	١,٩٦	دالة

يظهر من جدول (١٠) ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) وهي دالة احصائيا، وبذلك لم تستبعد أية فقرة من فقرات المقياس وبقي المقياس مكونا من (٨٢) فقرة.

٢- علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والمجموع الكلي له لنفس أفراد عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) ضابط ومنتسب كما موضح في جدول (١١).

جدول (١١)
علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس مهارات التحليل الاستخباري

ت	معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي	ت	معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي	ت	معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي	ت	معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي
١	٠,٤١٧	٢٢	٠,٤١٤	٤٣	٠,٥٦٩	٦٤	٠,٥٧٩
٢	٠,٤٨٣	٢٣	٠,٤٣٧	٤٤	٠,٦١٥	٦٥	٠,٦٠٤
٣	٠,٤٥١	٢٤	٠,٤٨٣	٤٥	٠,٦٠٩	٦٦	٠,٥٤٠
٤	٠,٤٩٧	٢٥	٠,٥٠٨	٤٦	٠,٥٩٠	٦٧	٠,٦٩٠
٥	٠,٤٨٩	٢٦	٠,٥٠٥	٤٧	٠,٦١٤	٦٨	٠,٦١٥
٦	٠,٥٤٧	٢٧	٠,٤٩٩	٤٨	٠,٦٤٣	٦٩	٠,٧٤٦
٧	٠,٦٨٩	٢٨	٠,٣٧٧	٤٩	٠,٦٠٢	٧٠	٠,٦١٠
٨	٠,٦٤٣	٢٩	٠,٦٢١	٥٠	٠,٥٧٠	٧١	٠,٦٣٤
٩	٠,٥٧٢	٣٠	٠,٥٨١	٥١	٠,٤٧٧	٧٢	٠,٦٠٥
١٠	٠,٥٣٠	٣١	٠,٥٩٧	٥٢	٠,٥٠٨	٧٣	٠,٧١٢
١١	٠,٧٣٥	٣٢	٠,٦٠٢	٥٣	٠,٥١٢	٧٤	٠,٦٥٠
١٢	٠,٧٠٧	٣٣	٠,٤٧٨	٥٤	٠,٥٣٠	٧٥	٠,٦٣١
١٣	٠,٥٧١	٣٤	٠,٥٩٩	٥٥	٠,٤٣٠	٧٦	٠,٦٦٤
١٤	٠,٥٢٣	٣٥	٠,٦١١	٥٦	٠,٥٤٧	٧٧	٠,٦٩٨
١٥	٠,٥١٤	٣٦	٠,٥٦١	٥٧	٠,٦٥٥	٧٨	٠,٥٩٠
١٦	٠,٥٠٤	٣٧	٠,٦٤٠	٥٨	٠,٥٣٨	٧٩	٠,٦٠٤

١٧	٠,٣٩٠	٣٨	٠,٥٩٧	٥٩	٠,٤٤٠	٨٠	٠,٦١٩
١٨	٠,٤٢٨	٣٩	٠,٥٨٣	٦٠	٠,٦٤١	٨١	٠,٤٩٣
١٩	٠,٦١٩	٤٠	٠,٦٠٧	٦١	٠,٥٦٩	٨٢	٠,٧٠١
٢٠	٠,٥١٦	٤١	٠,٦٣٥	٦٢	٠,٣٦٠		
٢١	٠,٤٧٠	٤٢	٠,٦١٥	٦٣	٠,٤٦٩		

يظهر من جدول (١١) ان قيمة (ر) المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من قيمة (ر) الجدولية البالغة (٠,١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وهي دالة احصائيا، وبذلك لم تستبعد اية فقرة من فقرات المقياس وبقي المقياس مكونا من (٨٢) فقرة.

٣- علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون للإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والمجال (المهارة) الذي تنتمي اليه، وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه لمقياس مهارات التحليل الاستخباري

ت	اسم المجال او المهارة	عدد الفقرات	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال
١	مهارة العصف الذهني الفردي	٥	١	٠,٦٠٥
			٢	٠,٧٤٦
			٣	٠,٧١٢
			٤	٠,٧٥٩
			٥	٠,٧٠٨
٢	مهارة التنبؤ الاستخباري	٦	٦	٠,٧١٨
			٧	٠,٨١٠
			٨	٠,٨٢٦
			٩	٠,٧٤٩
			١٠	٠,٧٠٤
			١١	٠,٨٠٩

٣	مهارة تحليل الخداع والانكار	٩	١٢	٠,٦٧٦
			١٣	٠,٦٦٥
			١٤	٠,٦٨٦
			١٥	٠,٦٩٩
			١٦	.٧٥٦
			١٧	٠,٦٥١
			١٨	٠,٧٠٤
			١٩	٠,٧٢٢
			٢٠	٠,٦٧٥
٤	مهارة تحليل التشفير	٤	٢١	٠,٦٧٩
			٢٢	٠,٨٥٩
			٢٣	٠,٨٦٥
			٢٤	٠,٧٣٠
٥	مهارة تنظيم وتحديد الأولويات	٦	٢٥	٠,٦٩٠
			٢٦	٠,٧٦٧
			٢٧	٠,٧٧٠
			٢٨	٠,٧١٠
			٢٩	٠,٧٣٧
			٣٠	٠,٧٥٦
٦	مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات	٦	٣١	٠,٦٦٦
			٣٢	٠,٧٥٦
			٣٣	٠,٧٢٠
			٣٤	٠,٨٠٦
			٣٥	٠,٧٧٩
			٣٦	٠,٦٠٦
٧	مهارة الانتباه للأجزاء والتفاصيل الدقيقة	٦	٣٧	٠,٨٢٣
			٣٨	٠,٧٢٨
			٣٩	٠,٧٤٩
			٤٠	٠,٧٦٣
			٤١	٠,٧٣١
			٤٢	٠,٦٦٠

٨	مهارة جمع المعلومات	١٣	٤٣	٠,٦٠٨
			٤٤	٠,٦٩٧
			٤٥	٠,٦٥٧
			٤٦	٠,٦٤٨
			٤٧	٠,٦٨٩
			٤٨	٠,٧٥٠
			٤٩	٠,٧٢٢
			٥٠	٠,٦٥٣
			٥١	٠,٦٦٣
			٥٢	٠,٦١٠
			٥٣	٠,٥٦٥
			٥٤	٠,٦٢٤
			٥٥	٠,٥٥٧
٩	مهارة توليد الفرضيات	٩	٥٦	٠,٦٨٩
			٥٧	٠,٧٤٦
			٥٨	٠,٧٢٨
			٥٩	٠,٧٤٢
			٦٠	٠,٦٧١
			٦١	٠,٦٠٩
			٦٢	٠,٥٧٥
			٦٣	٠,٥٦١
			٦٤	٠,٧٠٩
١٠	مهارة إدارة التحليل الاستخباري	٩	٦٥	.٠,٦٩٤
			٦٦	٠,٦٣١
			٦٧	٠,٧٥٣
			٦٨	٠,٦٦٧
			٦٩	٠,٧٨٣
			٧٠	٠,٧٤٤
			٧١	٠,٧٦٥
			٧٢	٠,٦٩٦
			٧٣	٠,٨١٣

١١	مهارة اعداد تقرير التحليل الاستخباري	٩	٧٤	٠,٧٧٧
			٧٥	٠,٧٧٤
			٧٦	٠,٨٠٧
			٧٧	٠,٨٢٢
			٧٨	٠,٧٨٠
			٧٩	٠,٧٥٧
			٨٠	٠,٧٥٧
			٨١	٠,٥٨٨
			٨٢	٠,٧٠٧

يظهر من جدول (١٢) ان قيمة (ر) المحسوبة لكل المجالات ولكل الفقرات كانت اكبر من قيمة (ر) الجدولية البالغة (٠,١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وهي دالة احصائيا، وبذلك لم تستبعد اية فقرة من فقرات المقياس وبقي المقياس مكونا من (٨٢) فقرة.

٤- علاقة المجالات بالمقياس كله:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين المجال والمقياس كله، حيث ظهر ان جميع مجالات المقياس ترتبط بالمقياس كله بمعاملات ارتباط مرتفعة، وجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)
علاقة المجالات بالمقياس كله

ت	المجال او المهارة	معامل الارتباط بالمقياس كله
١	مهارة العصف الذهني الفردي	٠,٦٦٢
٢	مهارة التنبؤ الاستخباري	٠,٨٠٦
٣	مهارة تحليل الخداع والانكار	٠,٧٤٨
٤	مهارة تحليل التشفير	٠,٥٧٠
٥	مهارة تنظيم وتحديد الأولويات	٠,٦٩٣
٦	مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات	٠,٨٠٠

٧	مهارة الانتباه للأجزاء والتفاصيل الدقيقة	٠,٨٢٣
٨	مهارة جمع المعلومات	٠,٨٦٠
٩	مهارة توليد الفرضيات	٠,٧٥٤
١٠	مهارة إدارة التحليل الاستخباري	٠,٨٨٠
١١	مهارة اعداد تقرير التحليل الاستخباري	٠,٨٣٦

ح - الخصائص السايكومترية لمقياس مهارات التحليل الاستخباري:

١- مؤشرات صدق المقياس:

يشير الصدق إلى الدرجة التي يقيس بها إختبار معيّن ما يُفترض أنه يُقيسه، ومن ثم يسمح بتفسير مناسب للدرجات ولذلك فإن الصدق "أكثر الإعتبارات الأساسية في تطوير الإختبارات وتقويمها" (جي، وآخرون، ٢٠١٢: ٢٥٠- ٢٥١). ويرى رينولدز Reynolds (1998) أن الصدق يوضّح ملاءمة تفسير الأداء على إختبار معيّن ودقته، ويعبّر عن ذلك الأداء بدرجة الإختبار، ويعّد تحديد الصدق أو التحقق منه مسؤولية رئيسة لمعدي الإختبارات وناشريها وللباحثين، وهو عملية تتضمن جهداً متواصلاً ومستمراً لتجميع أدلة لأساس علمي منطقي يُستند إليه في التفسيرات المقترحة لدرجات الإختبار (رينولدز، وليفنجستون، ٢٠١٣: ٢١٦- ٢١٧). وقد جرى التحقق من مؤشرات صدق مقياس مهارات التحليل الاستخباري بطريقتين:

أ - الصدق الظاهري:

ترى أنستازي ويوربينا Anastasi & Urbina (1997) (كما ورد في رينولدز، وليفنجستون ٢٠١٣)، أن الصدق الظاهري يشير إلى إختبار "يبدو ظاهرياً" أنه يُقيس ما صُمم لقياسه، فالإختبار الذي له صدق ظاهري جيد من المحتمل أن يُحسّن فقرات الإختبار ظاهرياً فقط عبر تقويمها وإظهارها بشكلٍ مناسب (رينولدز، وليفنجستون، ٢٠١٣: ٢٢٧). وعلى الرغم من أن تحديد الصدق الظاهري لا يُعدّ طريقة سيكومترية جيدة لتقدير الصدق، إلاّ أنه يستعمل بوصفه إجراء فاحص مبدئي لفقرات الإختبار (جي، وآخرون، ٢٠١٢: ٢٥٣). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس، وذلك عندما عُرضت فقراته على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية.

ب - صدق الاتساق الداخلي:

يشير هذا النوع من الصدق إلى العلاقة بين نتيجة الإختبار وبين المفهوم النظري الذي يهدف الإختبار لقياسه، مثل: مفهوم الذات، التحكم، الإبداع... إلخ، وبعبارة أخرى فإنّ صدق الاتساق الداخلي يهدف لتحديد التكوينات الفرضية التي يُعزى إليها تباين الأداء في الإختبارات، أي أن هذه التكوينات الفرضية هي التي يتركز عليها الإهتمام وليس درجات إختبار المحك أو سلوك الفرد (علاّم، ٢٠٠٠: ٢١٥). وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس مهارات التحليل الاستخباري عبر مؤشرات التحليل الإحصائي للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس، وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، وايضا علاقة المجالات بالمقياس كله.

٢- مؤشرات ثبات المقياس:

يُعرّف ثبات أداة القياس بأنه مدى قدرة هذه الاداة على إعطاء نتائج مماثلة إذا ما طُبقت مرة أخرى تحت نفس الظروف والشروط، ويُعدّ الثبات خاصية ضرورية لجودة الأداة (دودين، ٢٠١٣: ٢٠٩- ٢١٠). فالثبات هو الدرجة التي يقيس بها إختبار معيّن الشيء الذي يقيسه، وكلما زاد ثبات درجات الإختبار زادت الثقة في أن الدرجات المُستمدة من الإختبار هي الدرجات نفسها التي سوف نحصل عليها إذا أُعيد تطبيق الإختبار على المفحوصين أنفسهم في وقتٍ آخر، أو بوساطة شخص آخر، ويخبرنا الثبات عن إتساق الدرجات الناتجة عن تطبيق الإختبار، والصدق يخبرنا عن ملائمة الإختبار، وكلاهما مهم للحكم على ملائمة وجودة الإختبار أو أداة القياس (جي، وآخرون، ٢٠١٢: ٢٦٠). وتوجد طرائق مختلفة للتحقق من ثبات المقاييس والإختبارات النفسية منها ما يقيس معامل الإستقرار عبر الزمن، ومنها ما يقيس الإتساق الداخلي، وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس مهارات التحليل الاستخباري بطريقتين:

أ- طريقة الاختبار- إعادة تطبيق الإختبار (معامل الإستقرار عبر الزمن):

يستعمل معامل الإستقرار عبر تطبيق الإختبار مرتين، أي يُعاد تطبيق نفس الإختبار على نفس مجموعة الأفراد بحيث يكون هنالك فاصل زمني بين مرتّيْ التطبيق، ومن مميزات هذا النوع من الثبات أنه يَسهُل تقديره عبر إيجاد معامل إرتباط بيرسون بين مجموعتي الدرجات التي نحصل عليها في مرّتيْ التطبيق، وبذلك نحصل على قيمة تقديرية لمعامل الثبات أو الإستقرار عبر الزمن، ويسمى هذا الإجراء

طريقة إعادة تطبيق الإختبار (علاّم، ٢٠٠٠: ١٤٨). ومن الناحية العملية، فإنه تُستعمل- بصورة عامة- مدة زمنية تتراوح بين (٢- ٦) أسابيع لتحديد ثبات إختبار معيّن (جي، وآخرون، ٢٠١٢: ٢٦٢). ولإيجاد معامل ثبات المقياس الحالي بهذه الطريقة فقد تم تطبيقه على عينّة قوامها (٥٠) ضابط ومنتسب اختيروا من مديرية استخبارات ومكافحة ارهاب بابل بواقع (٢٥) ضباطا و (٢٥) منتسبا كما موضح في جدول (١٤).

جدول (١٤)

عينّة الثبات بطريقة الاختبار- إعادة تطبيق الإختبار

ت	اسم المديرية	عدد الضباط	عدد المنتسبين	المجموع الكلي
١	مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل	٢٥	٢٥	٥٠

وبإستعمال معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، ظهر أنه يساوي (٠,٩٢) وهو يعدّ معامل ثبات جيد، اذ اشار فوران Foran الى ان الثبات يمكن ان يعد جيدا اذا كان معامل تفسيره المشترك (مربع معامل الثبات) اعلى من (٥٠%)، وعليه فإن معامل التفسير المشترك لمعامل ثبات المقياس الحالي بلغ (٠,٨٤%) (Foran,1961:384).

ب - طريقة التجزئة النصفية:

من الممكن أن يشير الثبات إلى الإتساق الداخلي أو الى دقة إختبار معيّن، وهذا النوع من الثبات يسمى "الثبات بطريقة التجزئة النصفية"، ويمكن إيجاده بمقارنة الأداء في أحد نصفي أسئلة الإختبار بالأداء في النصف الآخر (وولفولك، ٢٠١٠: ١١٢٥- ١١٢٦). ولغرض التحقق من مدى الإتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بإستخراج التكافؤ بين نصفي المقياس بإستعمال معادلة إستخراج التكافؤ[٤] قبل القيام بالتجزئة النصفية، اذ بلغ تباين الارقام الفردية للنصف الاول من المقياس (٤٩,٤١)، وتباين الارقام الزوجية للنصف الثاني (٥٦,٩٨)، وبعد استعمال معادلة التكافؤ ظهر ان تكافؤ المقياس بلغ (٠,٨٧) وهذا يدل على وجود تكافؤ عال بين نصفي المقياس، وبعد ذلك سُحب (٥٠) استبيانا بطريقة عشوائية من استبيانات عينّة التحليل الإحصائي، واستعمل الباحث معامل إرتباط بيرسون لغرض إيجاد العلاقة بين الفقرات الفردية والزوجية

---

٤ $F = \frac{S1}{S2}$

للمقياس اذ ظهر أنه يساوي (٠,٨٢)، ولغرض تصحيح معامل الإرتباط لمعرفة ثبات المقياس كله إستُعملت معادلة سبيرمان- براون وبذلك بلغ معامل الثبات (٠,٩٠) وهو يعدّ معامل ثبات مرتفع، اذ بلغ معامل التفسير المشترك له (٠,٨١%).

ط - وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٨٢) فقرة (ملحق ٩) وان الاجابة عن فقراته تتألف من خمسة بدائل (تنطبق عليّ دائما، تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ احيانا، تنطبق عليّ نادرا، لا تنطبق عليّ أبدا)، وقد أعطيت البدائل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وان أعلى درجة للمقياس تكون (٤١٠) وأقل درجة له تكون (٨٢) بمتوسط فرضي قدره (٢٤٦) درجة.

ي - المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس مهارات التحليل الاستخباري:

استخرج الباحث عددا من المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس مهارات التحليل الاستخباري وكما موضحة في جدول (١٥).

جدول (١٥)

المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس مهارات التحليل الاستخباري لعينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) فرد

المؤشر الاحصائي	قيمته
الوسط الحسابي	٢٩٨,٣٦
الوسيط	٣٠٤,٠٠
المنوال	٢٧٧
الوسط الفرضي	٢٤٦
الانحراف المعياري	٤٩,٤٧٨
التباين	٢٤٤٨,١٢١
الالتواء	-،٦٥٤
التفرطح	٠,٦٥٧
المدى	٢٧٠
أقل درجة	١٢٥

أعلى درجة	٣٩٥

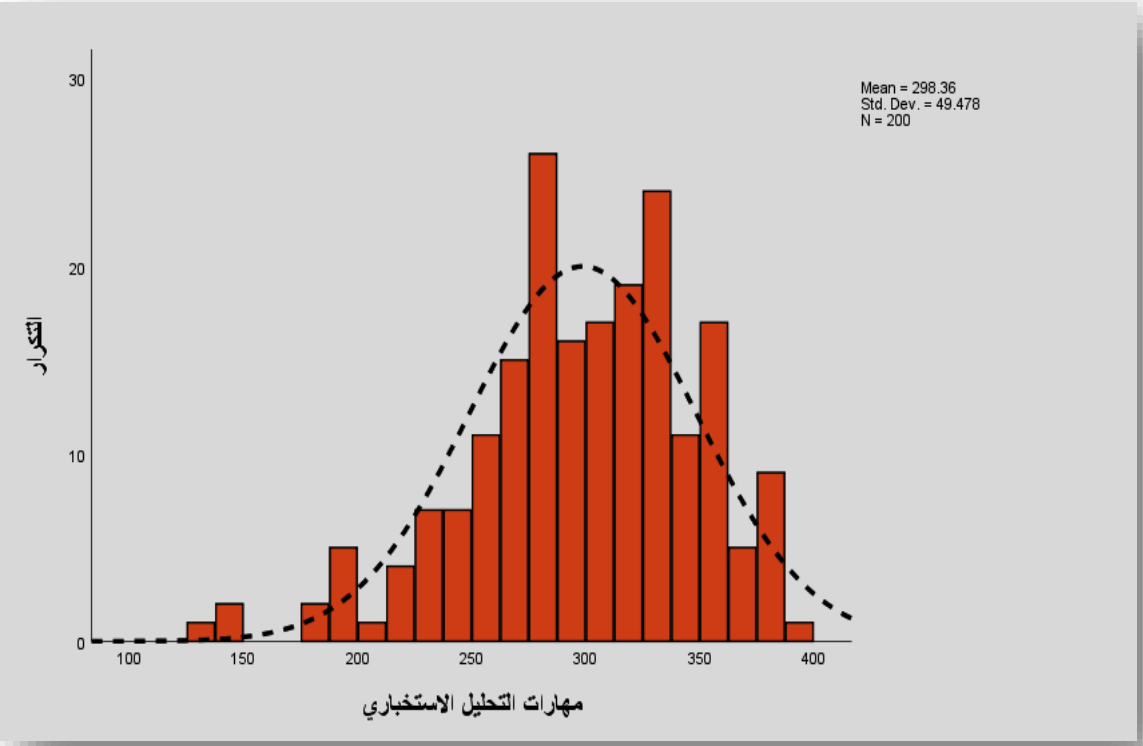

شكل (٨)

الرسم البياني لمقياس مهارات التحليل الاستخباري

٢ ـ مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية:

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث، حصل الباحث على مقياس الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية الذي أعده الجنابي (٢٠٠٦)، (ملحق ١٠) والذي تألف من (٤١) فقرة.

أ ـ صلاحية الفقرات:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس في صورته الأولية فقد عُرض على نفس مجموعة المحكمين الذين عرض عليهم مقياس مهارات التحليل الاستخباري وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم لإصدار الحكم على صلاحية الفقرة من عدمها أو إجراء تعديل عليها، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تم

اعتماد الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر (وفقا لمعيار بلوم)، اذ اعتمد الباحث هذه النسبة معيارا لصلاحية الفقرات كما تبدو ظاهريا، وكما موضح في جدول (١٦).

جدول (١٦)

آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين	الموافقين	المعترضين	النسبة المئوية للاتفاق ١٠٠%
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١	٤١	١٩	١٩	صفر	١٠٠%

يظهر من الجدول اعلاه ان جميع فقرات المقياس حصلت على نسبة اتفاق (١٠٠%) وجرى اعتمادها وبذلك لم تستبعد اي فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٤١) فقرة.

ب - التطبيق الإستطلاعي:

لغرض التعرّف على وضوح تعليمات المقياس ومدى فهم الفقرات، ولحساب معدّل الوقت المطلوب للإجابة، طُبّق المقياس على ذات العينّة الإستطلاعية لمقياس مهارات التحليل الاستخباري. كما أعطى الباحث لأفراد العينة الاستطلاعية مثالاً توضيحياً يبيّن كيفية الإجابة وذلك عبر إختيار البديل المناسب الذي يعبّر عن الإجابة وإخبارهم بأن المقياس مُعّد لأغراض البحث العلمي، وكانت إجابات أفراد العينّة الإستطلاعية بحضور الباحث كي يجيب عما يطرحونه من إستفسارات، وعبر التطبيق الإستطلاعي للمقياس تبين أن تعليماته وفقراته كانت واضحة ومفهومة لأفراد العينة، وقد بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة (١٣) دقيقة.

ج - التحليل الاحصائي للفقرات:

بالنظر لكون فقرات مقياس الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية تمثل مجالا غير متجانس من السلوك، فانه لا يوجد هنالك مبرر منطقي لعمل تحليل احصائي للفقرات، اذ اشار (أحمد ، محمد عبدالسلام ، ب. ت: ٢٦٠). الى انه حينما تمثل فقرات مقياس معين مجالا غير متجانس من السلوك، فانه لا يكون هنالك سببا

لتوقع الارتباط بينها مقدما ولا يكون هنالك، من ثم، مبرر لتحليل علاقة الفقرة بالدرجة المعطاة عن مجموعة من الفقرات، وعلى هذا، فانه لا يوجد هنالك اساس يمكننا من اعطاء درجة واحدة عن هذه المجموعة من الفقرات ومن ثم فانه لا يكون للدرجة دلالة تحثنا الى بحثها بدراسة الاتساق الداخلي بغرض تحليل الفقرات .

د - الخصائص السايكومترية لمقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية:

١- مؤشرات صدق المقياس:

أ - الصدق الظاهري:

لقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس، وذلك حينما عُرضت فقراته على نفس مجموعة المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لمقياس مهارات التحليل الاستخباري.

٢- مؤشرات ثبات المقياس:

وللتحقق من ثبات مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية، فقد استعمل الباحث طريقة اعادة تطبيق الاختبار ولنفس عينة ثبات مقياس مهارات التحليل الاستخباري البالغة (٥٠) فردا، اذ تم حساب معامل ثبات المقياس عبر استعمال معامل كارفر[٥] Carver Index (علام، ١٩٩٥: ٢٧١). حيث يوضح جدول (١٧) عدد الأفراد المصنفين بموجب الثقة المفرطة الفردية ضمن مرتي التطبيق، اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٤) وهو يعد معامل ارتباط عال، ويوضح جدول (١٨) عدد الأفراد المصنفين بموجب الثقة المفرطة الكلية أو الشاملة ضمن مرتي التطبيق، اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٢) وهو يعد معامل ارتباط عال.

---

[٥] معمل كارفر هو: $\frac{أ + ج}{ن}$ حيث ان: أ = مجموع الافراد ذوي الثقة المفرطة
ج = مجموع الافراد من غير ذوي الثقة المفرطة
ن = أ + ب + ج + د

جدول (١٧)

معامل ثبات مقياس الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية (الثقة المفرطة الفردية)

التطبيق الثاني / التطبيق الاول		المجموعتان		معامل الارتباط
		ثقة مفرطة	ثقة ضعيفة	
المجموعتان	ثقة مفرطة	أ ٣٢	ب ٥	٠,٨٤
	ثقة ضعيفة	د ٣	ج ١٠	

جدول (١٨)

معامل ثبات مقياس الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية (الثقة المفرطة الكلية او الشاملة)

التطبيق الثاني / التطبيق الاول		المجموعتان		معامل الارتباط
		ثقة مفرطة	ثقة ضعيفة	
المجموعتان	ثقة مفرطة	أ ٢٧	ب ٢	٠,٨٢
	ثقة ضعيفة	د ٧	ج ١٤	

هـ - وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

بعد اكمال الباحث الخصائص السايكومترية للمقياس والمتمثلة بإجراءات الصدق والثبات، أصبح مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية في صورته النهائية مؤلفا من (٤١) فقرة (ملحق ١١)، اذ تشير الدرجة الكلية للمقياس الى طبيعة المعايرة(*) Calibration بالنسبة للثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية الفردية والكلية، أما مفتاح تصحيح المقياس وصورة من المقياس المصحح من قبل الباحث فهما موضحان في ملحقي (١٢) و (١٣).

١- طريقة حساب الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية الفردية:

بعد أن يجيب المستجيب عن كل فقرة من فقرات المقياس عبر اختياره أحد البديلين الموجودين أسفل كل فقرة والذي يعتقد أنه يمثل الاجابة الصحيحة، ويحدد مستوى ثقته بصحة اجابته، عبر وضع اشارة (√) تحت أحد مستويات الثقة الستة الموجودة أمام كل فقرة من فقرات المقياس ولكل الفقرات، يقوم الباحث بحساب النسبة المئوية للإجابات الصحيحة (عدد الاجابات الصحيحة لكل مستوى من المستويات الستة مقسوما على عدد اختيارات المستجيب للمستوى مضروبا في مئة) ولكل مستوى من مستويات الثقة المفرطة (٥٠%، ٦٠%، ٧٠%، ٨٠%، ٩٠%، ١٠٠%)، ثم يتم طرح قيمة كل مستوى من مستويات الثقة المفرطة الستة من النسبة المئوية للإجابات الصحيحة المستحصل عليها لكل مستوى، حيث يبين ناتج هذه العملية طبيعة المعايرة، فاذا كان الناتج قيمة موجبة فان ذلك يعني ان المستجيب لديه ثقة مفرطة في أحكامه الاحتمالية، واذا كان الناتج قيمة سالبة فان ذلك يعني أن المستجيب لديه ثقة ضعيفة في أحكامه الاحتمالية، أما اذا كان الناتج (صفرا) فذلك يعني أن المستجيب (معاير) عند هذا المستوى من مستويات الثقة، وهكذا بالنسبة لجميع مستويات الثقة المفرطة، ومن ثم يتم حساب المتوسط الحسابي للمستويات الستة، فاذا كان المتوسط الحسابي موجبا فان ذلك يعني ان المستجيب لديه ثقة مفرطة فردية في أحكامه الاحتمالية، واذا كان المتوسط

(*) المعايرة: هي درجة تطابق الثقة مع الأداء الفعلي للشخص، ونسبة الأحكام الصحيحة لديه، ويُطلق على تطابق مستوى الثقة مع نسبة الأحكام الصحيحة كلمة أو مصطلح (Calibration) ويترجمها مجمع اللغة العربية بـ (المعايرة). فالمعايرة هي درجة التطابق بين شيئين أحدهما مرجعي. والمعايرة في مجال اصدار الأحكام هي: الدقة التي يستطيع بها الأنسان توقع أدائه، ويعد الشخص معايراً(Calibrated) عندما تكون نسبة الإجابات الصحيحة متطابقة تماماً مع الاحتمال المتوقع. و يُطلق على المعايرة أيضاً واقعية الثقة (Realism of confidence)، ومناسبة الثقة(Appropriatness of confidence) (الحكمي، ٢٠٠٣، ٢).

الحسابي سالبا فان ذلك يعني ان المستجيب لديه ثقة ضعيفة في أحكامه الاحتمالية، أما اذا كان المتوسط الحسابي (صفرا) فذلك يعني أن المستجيب (معاير)، وتجرى هذه العملية لكل فرد من أفراد العينة.

٢- طريقة حساب الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية الكلية أو الشاملة:

تحسب الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية الكلية أو الشاملة للمستجيب عبر حساب النسبة المئوية للإجابات الصحيحة (عدد الاستجابات الصحيحة لكل المقياس مقسوما على عدد الاستجابات الكلي لفقرات المقياس مضروبا في مئة) ثم تطرح قيمة النسبة المئوية التي قدرها المستجيب مسبقا والموجودة في نهاية الاستبيان من النسبة المئوية المستحصل عليها هذه، ويتم تحديد مستوى المعايرة عبر نفس الخطوات السابقة للثقة المفرطة الفردية.

وقد قام الباحث بجميع هذه الاجراءات يدويا لعدم توفر برنامج في منظومة الحاسوب الالكتروني يمكن الاستعانة به في مثل هذه الاجراءات.

و- جوانب التشابه بين العينتين في مقياسي البحث:

لغرض دراسة المتغيرات التي أشتمل عليها البحث من خلال العنوان (مهارات التحليل الاستخباري وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب)، كان من المؤكد والمطلوب من الباحث، القيام ببناء أو تبني المقاييس المناسبة لدراستها، التي تقيس هذه المتغيرات، مستوفية للشروط السايكومترية للقياس، وفي مقدمتها، الصدق الذي يتمثل في قياس المقياس للغرض الذي وضع من أجله.

وبما أن المتغير الأول (مهارات التحليل الاستخباري) هو متغير جديد وغير مدروس سابقا، محليا أوعربيا أو أجنبيا، -فكان من المؤكد أن يقوم الباحث ببناء مقياس جديد وحديث ليقيس به هذه المهارات، وقد قام الباحث بذلك، وفقا لمنهجية البحث العلمي في القياس والتقويم.

وفي نفس الوقت تبنى الباحث مقياسا آخر، تمثل بمقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية للجنابي (٢٠٠٦) في رسالته (الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية وعلاقتها بضبط الذات لدى الأطباء).

ولأن التطابق أو التماثل أو التقارب على أقل تقدير، بين العينات المدروسة في المقياسين ، المقياس المتبنى والمقياس الذي قام ببنائه الباحث مطلوب ، بل ويعد واحدا من الشروط الرئيسة عند استخدام المقياس المتبنى ليتوافق مع المقياس المبني ، فان الباحث قد اختار مقياس د. سلام الجنابي في الثقة المفرطة الأحكام

الاحتمالية وعلاقتها بضبط الذات لدى الأطباء ، تحديدا من بين عدة مقاييس أخرى ، تناولت مفهوم الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية ، ومنها مقياس د. علي الحكمي (٢٠٠٣) أو مقياس د. زهراء زيد شفيق

(٢٠١٧) ، أو د. سعد فياض (٢٠١٨) وذلك لعدة أسباب ، تتمثل في التقارب الى حد التطابق ، بين عملية التحليل الاستخباري لعينة الضباط والمنتسبين في مقياسي لمهارات التحليل الاستخباري مع عملية الكشف والتشخيص لدى الأطباء في مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية للجنابي .

حيث يتمثل التشابه في التحليل الاستخباري والأحكام الاحتمالية بين المحلل الاستخباري والطبيب في الجوانب التي أوضحها بالوصف التالي:

اذ يقوم الطبيب في تعامله مع المريض بمجموعة من الإجراءات ، تبدأ بالتعرف على أعراض المريض من خلال توجيه عدة أسئلة اليه ، ليكون صورة أولية عن حالة المريض ثم يقوم بعدها، بإجراءات الفحص العام والتشخيص الأولي ، ولغرض التوصل الى الحكم النهائي الحاسم في التشخيص الدقيق ، يطلب الطبيب من المريض اجراء عددا من المتطلبات منها ، الفحص بالأشعة والسونارأو الرنين المغناطيسي أو المفراس ، اجراء تحليلات الدم المختلفة وتحليل الادرار ،فضلا عن التعرف على التاريخ الطبي للمريض ، والاطلاع على كل التقارير الطبية السابقة ان وجدت ، وبعدها يصدر الطبيب المختص الحكم ، بالتشخيص النهائي ، استنادا الى كل هذه المعطيات أو المعلومات التي توصل اليها عن حالة المريض الصحية ويتمثل قراره هذا بكتابة الوصفة الطبية ، تلك الوصفة التي من الممكن أن يختار غيرها عند عدم تماثل المريض للشفاء التام ، استنادا الى التشخيص أو تدرج الأحكام من الأهم والأعلى تشخيصا - احتمالا - الى المهم والأقل احتمالا ، حتى يصل الى النتيجة المطلوبة بالتشخيص الصائب والعلاج المناسب لذلك المريض أو قد لا يصل الى التشخيص الصحيح والشفاء التام ، رغم كل الإجراءات السابقة ...

في حين يقوم ضابط التحليل الاستخباري بعد اطلاعه على المعلومات المستحصلة من المتهم – المعتقل – بواسطة أسئلة ضابط الاستجواب أو الاستنطاق الاستخباري ، بصورتها الأولية ، التي تكون صورة عامة عن حالة المتهم ، ولكي يتم التأكد من صحة أو عدم صحة تلك المعلومات ، يطلب الأدلة وقرائن الإدانة ، كالصور أو أفلام الفيديو لكاميرات المراقبة ، الشهود، أدوات الجريمة ، اعترافات المتهمين الآخرين ضمن المجموعة أو التنظيم ، تحليل الاتصالات وتقاطع المعلومات ، وبعدها يصدر ضابط التحليل أحكامه الاحتمالية وفقا لمعطيات التحليل الاستخباري هذه المستندة على تلك المعلومات والأدلة الجرمية ، ويتدرج الضابط في أحكامه من الأهم الى المهم الى الأقل أهمية ، وقد يكون تحليله وحكمه ، صائبا من الاجراء الأول

أولا يكون أبدا، فيوضع المتهم تحت المراقبة المستمرة ، والقيام باستجوابه مرات أخرى وبوسائل وطرق مختلفة ، وعندها سوف يقرر الحكم النهائي في ادانة المتهم واعترافه التام بكل شيء ليعرض على القضاء وينال جزاءه العادل ، أو لا يصل الضابط الى أي نتيجة حاسمة وذلك لعدم توفر الأدلة الكافية وعدم حصول الاعتراف التام بالجريمة ، في ظل وجود بعض المتهمين المدربين على وسائل التمويه والانكار والخداع وخبرات السجون لعدة سنوات .

ومن هنا نلاحظ التطابق العملي بين إجراءات الضابط والطبيب، فالأعراض لدى المريض في عيادة الطبيب، تقابلها المعلومات التي يدلي بها المتهم في غرفة الاستنطاق لدى الضابط، والأشعة والسونارو المفراس والرنين المغناطيسي وتحليلات الدم والادرار والتاريخ الطبي للمريض تقابلها الأدلة والقرائن والشهود والصور والأفلام وتحليل الاتصالات وتقاطع المعلومات حول المتهم.

وكما أن الطبيب قد يصل الى تشخيص وعلاج المريض من خلال، كتابته للوصفة الطبية التي تمثل قرارا وحكما من الطبيب اتجاه المريض، فان الضابط في التحليل الاستخباري، قد يصل الى حكم أو قرار نهائي حاسم في قضية المتهم، عند كتابته لتقرير التحليل الاستخباري في صورته النهائية.

علما بأن الطبيب قد يجرب وصفات أخرى في حال عدم نجاح الوصفة الطبية الأولى أو يترك المريض لفترة من النقاهة، فان الضابط قد يلجأ الى أساليب متنوعة أخرى وفي حال عدم نجاحها، وقد يوضع المتهم تحت المراقبة الصارمة.

وإذا كان الطبيب قد تخرج من الكلية، فان الضابط هو الآخر قد تخرج من الكلية، مما يعني وجود تقارب ما في المستوى التعليمي أيضا.

وبناء على كل ما ذكرته آنفا، من تشابه قد يصل الى درجة التطابق في كثير من الجوانب، بين عينة الضباط في مقياس التحليل الاستخباري وعينة الأطباء في مقياس الثقة المفرطة، قام الباحث، باختيار وتبني وتطبيق مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية، المطبق على عينة الأطباء – للجنابي – مع مقياسي لمهارات التحليل الاستخباري، الذي قمت ببنائه وتطبيقه على عينة الضباط والمنتسبين في مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب، اذ يشكل الضباط، العمود الفقري للتحليل الاستخباري.

خامسا: التطبيق النهائي لأداتي البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد التأكد من صدق أداتي البحث وثباتهما، فقد أصبح مقياس مهارات التحليل الاستخباري في صورته النهائية مكوناً من (٨٢) فقرة (ملحق ٩) وموزعا على احدى عشرة مهارة هي: مهارة العصف الذهني الفردي (٥) فقرات، مهارة التنبؤ الاستخباري (٦) فقرات، مهارة تحليل الخداع والانكار (٩) فقرات، مهارة تحليل التشفير (٤) فقرات، مهارة تنظيم وتحديد الأولويات (٦) فقرات، مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات (٦) فقرات، مهارة الانتباه للأجزاء والتفاصيل الدقيقة (٦) فقرات، مهارة جمع المعلومات (١٣) فقرة، مهارة توليد الفرضيات (٩) فقرات، مهارة إدارة التحليل الاستخباري (٩) فقرات، ومهارة اعداد تقرير التحليل الاستخباري (٩) فقرات، وكانت أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة، أما مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية فقد أصبح في صورته النهائية مكوناً من (٤١) فقرة (ملحق ١١) وكانت أمام كل فقرة بديلين للإجابة.

بدأ الباحث بتطبيق أداتي البحث على عينة البحث الأساسية وقوامها (٢٢٤) ضابطا ومنتسبا من ضباط ومنتسبي مديريات الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في محافظات الفرات الأوسط (النجف الأشرف - كربلاء المقدسة - الديوانية - بابل) للمدة من (١٢/ ٧/ ٢٠٢١) ولغاية (١٥/ ٨/ ٢٠٢١).

سادسا: الوسائل الاحصائية:

إستعان الباحث بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات وعلى النحو الآتي:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

لحساب القوة التميزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري، وتعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية (الفردية والكلية) لدى افراد عينة البحث.

٢- معامل ارتباط بيرسون:

لحساب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي، وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، وعلاقة المجالات بالمقياس كله، وحساب الثبات بطريقتي اعادة تطبيق الاختبار والتجزئة النصفية لمقياس مهارات التحليل الاستخباري.

٣- معادلة استخراج التكافؤ (تم ايجادها يدويا):

لحساب التكافؤ بين نصفي مقياس مهارات التحليل الاستخباري وذلك قبل القيام بالتجزئة النصفية.

٤- معادلة سبيرمان- براون (تم ايجادها يدويا):

لحساب معامل الثبات الكلي لمقياس مهارات التحليل الاستخباري بطريقة التجزئة النصفية.

٥- معادلة كارفر (تم ايجادها يدويا):

لحساب معامل ثبات مقياس الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية بطريقة اعادة تطبيق الاختبار.

٦- الاختبار التائي لعينة واحدة:

لتعرف مهارات التحليل الاستخباري، وتعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المتوسط الحسابي المحسوب والفرضي للثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية الفردية والكلية لدى افراد عينة البحث.

٧- معامل ارتباط سبيرمان للرتب:

لتعرف العلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية على وفق متغيري (الرتبة العسكرية، سنوات الخدمة) لدى افراد عينة البحث.

٨- الاختبار التائي الخاص بمعامل الارتباط (تم ايجاده يدويا):

لتعرف معنوية ودلالة معامل الارتباط بين متغيري البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا وتفسيرا لنتائج البحث ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وعلى وفق أهداف البحث ، وهي على النحو الآتي:

الهدف الأول:

- تعرف مهارات التحليل الاستخباري لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب :

لأجل تحقيق هذا الهدف طبق مقياس مهارات التحليل الاستخباري على أفراد عينة البحث الأساسية البالغ عددها (٢٢٤)[٦] من ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب،

وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة t- test وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمقياس (٣٠١,٢٧) وبإنحراف معياري قدره (٥٠,١٩)، كما موضح في جدول (١٩).

جدول (١٩)

القيمة التائية لدلالة الفرق الاحصائي على مقياس مهارات التحليل الاستخباري

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
مهارات التحليل الاستخباري	ضباط ومنتسبين	٢٢٤	٣٠١,٢٧	٢٤٦	٥٠,١٩	١٦,٤٩	١,٩٦	دالة

يظهر من الجدول (١٩) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٦,٤٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٢٣) ، وهذا يشير إلى وجود فرق دال احصائياً، ومن ثم يمكن القول أن ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب يمتلكون مهارات التحليل الاستخباري، وبهذا تتفق نتيجة هذا الهدف مع نظرية التحليل الفسيفسائي والتي تؤكد على أن محللي

[٦] أضاف الباحث (١٥) من الضباط والمنتسبين احتياط وذلك في حال كانت هنالك استبيانات ناقصة او غير مكتملة الاجابة، وبعد جمع الاستبيانات تبين ان هنالك (٧) استبيانات غير مكتملة الاجابة استبعدت، فضلا عن استبعاد (٨) استبيانات وبذلك بلغ عدد الاستبيانات المستبعدة (١٥) استبيانا.

الاستخبارات أكثر ما يعتمدون في عملهم على جمع أجزاء صغيرة من المعلومات ، تماما مثل الفسيفساء أو أحجية الصور المقطعة، مكونين من هذه المعلومات المجمعة صورة ذهنية متكاملة تقريبا، مما يمكنهم ، من إدراك صورة واضحة للواقع أو للمشكلة أو لحدث معين، حيث أن التقديرات الدقيقة للمعلومات تعتمد في المقام الأول على امتلاك جميع القطع أو الأجزاء، أي على امتلاك معلومات دقيقة وكاملة نسبيًا (David,2005:634). فعادةً ما يجد المحللون الاستخباراتيون أجزاء من المعلومات تبدو مناسبة للكثير من الأحداث المختلفة، وبدلاً من ظهور أو تشكيل صورة ذهنية للحدث عبر تجميع كل أجزاء المعلومات معًا، يقوم المحللون عادةً بتشكيل صورة أولية للحدث أولاً، ومن ثم يحددون أجزاء المعلومات المناسبة (Christina,2006:847). فالتقديرات الدقيقة كما ترى نظرية التحليل الاستخباري لهوير (1999) Heuer تعتمد على الأقل على النموذج العقلي أو المعرفي الذي ينشئه محللو الاستخبارات في تكوين الصورة لحدث معين، تماما مثلما يتم الاعتماد على عدد قطع اللغز التي يتم جمعها لتكوين الصورة النهائية المتكاملة عن العملية الارهابية وأبعادها ومسارات ارتباطاتها بالتنظيمات الارهابية المختلفة .

مشيرين هنا الى دور الخبرات الاستخبارية النوعية والمكثفة التي حصل عليها الضباط والمنتسبون من المراتب في مديريات الاستخبارات ومكافحة الإرهاب ، نتيجة المواجهات الميدانية المباشرة في التصدي لأعداد كبيرة جدا من التنظيمات الإرهابية المحترفة التي دخلت الى العراق بعد ٢٠٠٣م وأساليب الاعداد والتدريب النوعي الخاص الذي تلقاه الضباط والمنتسبون لغرض مواجهتها، فانعكس ذلك إيجابا على تفعيل وتطوير المهارات الفكرية المهنية والقتالية المشتركة لدى الضباط والمنتسبين وتمكنهم من تحييد أو اعتقال الآلاف من الارهابين ، لهذه التنظيمات الاجرامية الإرهابية العالمية المتعددة ، مما وفر قاعدة معلومات كبيرة وخبرات نوعية مشتركة ومتراكمة لدى الضباط والمنتسبين في مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب ، وهذا ما تطابق أيضا مع ما ذهبت اليه نظرية التحليل الاستخباري الفسيفسائي والتي أشارت الى أن اعتقال مجموعة كبيرة من الأفراد واستجوابهم بتفصيل كبير وبشكل جماعي، من شأنه السماح لمحللي الاستخبارات بملئ الفسيفساء ، (أي جمع أجزاء كثيرة متباعدة من المعلومات وضمها معا) وبالتالي التوصل الى صورة متكاملة للحدث.

مراعين في ذلك مستوى وكثافة التدريبات التي يتلقاها الضباط والمراتب، لأن الفروق الفردية في المواهب والقدرات والتدريبات والخبرات، تعني أيضًا أن بعض المحللين الاستخباريين - ضباطا أو مراتب - هم أكثر ملاءمة لمستويات معينة من التحليل الاستخباري من غيرهم، وأن تكليف المحللين الاستخباريين ، ضباطا أو مراتب، بالواجبات وبما يتناسب مع معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم، من شأنه أن يعزز نجاح عملية التحليل الاستخباري الفعال من خلال امتلاكهم لمهارات التحليل الاستخباري النوعية المناسبة.

الهدف الثاني:

- تعرف دلالة الفرق الاحصائي في مهارات التحليل الاستخباري على وفق متغير (الرتبة العسكرية):

لأجل تحقيق هذا الهدف طبق مقياس مهارات التحليل الاستخباري على أفراد عينة البحث الأساسية، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث، اذ بلغ المتوسط الحسابي للضباط (٣٠٥,٣٨) وبإنحراف معياري قدره (٥٦,٥٠)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمنتسبين (٢٩٧,١٦) وبإنحراف معياري قدره (٤٦,٧٩)، وكما موضح في شكل (٩).

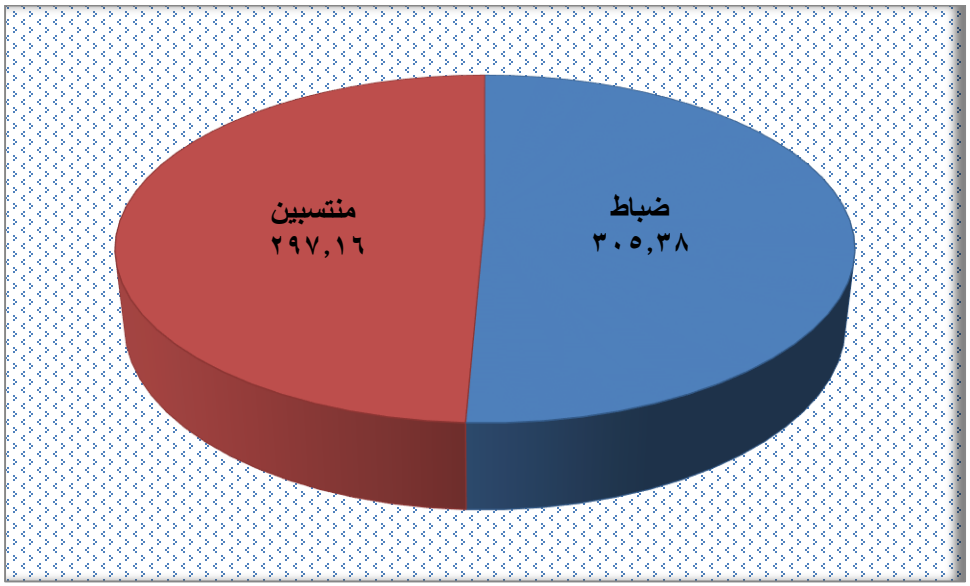

شكل (٩)

الوسطين الحسابيين في مهارات التحليل الاستخباري على وفق الرتبة العسكرية (ضباط ـ منتسبين)

جدول (٢٠)

القيمة التائية لدلالة الفرق الاحصائي في مهارات التحليل الاستخباري على وفق الرتبة العسكرية (ضباط - منتسبين)

الرتبة العسكرية	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ضباط	٤٨	٣٠٥,٣٨	٥٦,٥٠	١,٠٢	١,٩٦	غير دال
منتسبين	١٧٦	٢٩٧,١٦	٤٦,٧٩			

يظهر من الجدول (٢٠) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٠٢) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٢٢)، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال احصائياً، أي لا يوجد تأثير للرتبة العسكرية على مهارات التحليل الاستخباري لدى أفراد عينة البحث، ويمكن أن يعزى ذلك الى عوامل التدريب والخبرات المشتركة التي تلقاها الضباط والمنتسبون في المواجهات المباشرة مع التنظيمات الإرهابية المختلفة ميدانيا ، وتحمل المسؤوليات التي يمر بها كل منهم على حد سواء في عمله، فالتدريب الجيد وتوزيع المهام والعمل في مجموعات مشتركة بروح الفريق الواحد والوصول السلس للمعلومات وحضور الاجتماعات المشتركة ، للتداول والمناقشة للآراء والأفكار والتجارب المتعددة والمتعلقة بأساليب جمع المعلومات ومهارات التحليل الاستخباري ، كل ذلك من شأنه أن يساعد في جعل المحللين الاستخباريين أكثر وعيًا بالإجراءات التي يستخدمونها عند قيامهم بالتحليل الاستخباري، وهذا ما سيمنح المحللين خبرات ومفردات مشتركة للتواصل مع بعضهم البعض ومع الإدارة، ومن ثم فان كل ذلك من شأنه أن يضيف خبرات جديدة متراكمة ومشتركة للضباط والمنتسبين على حد سواء ، ما قلل الفرق بين الضباط والمنتسبين في التحليل الاستخباري ومهاراته.

فالاستخبارات كما ترى نظرية هنري Henry انما هي عملية تكاملية بسبب الوظائف المختلفة التي تؤديها، فالضباط والمنتسبين لديهم المعرفة والبصيرة، وهذا من شأنه أن يوفر للمحللين الاستخباريين القدرة على اتخاذ القرارات التي تمكنهم من السيطرة بشكل أفضل على "المجهول من الأحداث".

الهدف الثالث:

- تعرف الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب:

لأجل تحقيق هذا الهدف طبق مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية على أفراد عينة البحث الأساسية، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة t- test وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمقياس (٢٧,٣٩) وبإنحراف معياري قدره (٥,٨٣)، كما موضح في جدول (٢١).

جدول (٢١)

القيمة التائية لدلالة الفرق الاحصائي على مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية

المتغير	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية	ضباط ومنتسبين	٢٢٤	٢٧,٣٩	٢٠,٥	٥,٨٣	١٨,١٣	١,٩٦	دالة

يظهر من الجدول (٢١) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٨,١٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٢٣)، وهذا يشير إلى وجود فرق دال احصائياً، ومن ثم يمكن القول أن ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب لديهم ثقة مفرطة في أحكامهم الاحتمالية وبعد ذلك، قام الباحث باستخراج عدد الاستجابات لكل مستوى من مستويات الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية وعدد الاجابات الصحيحة ونسبتها المئوية لكل مستوى ولكل العينة.

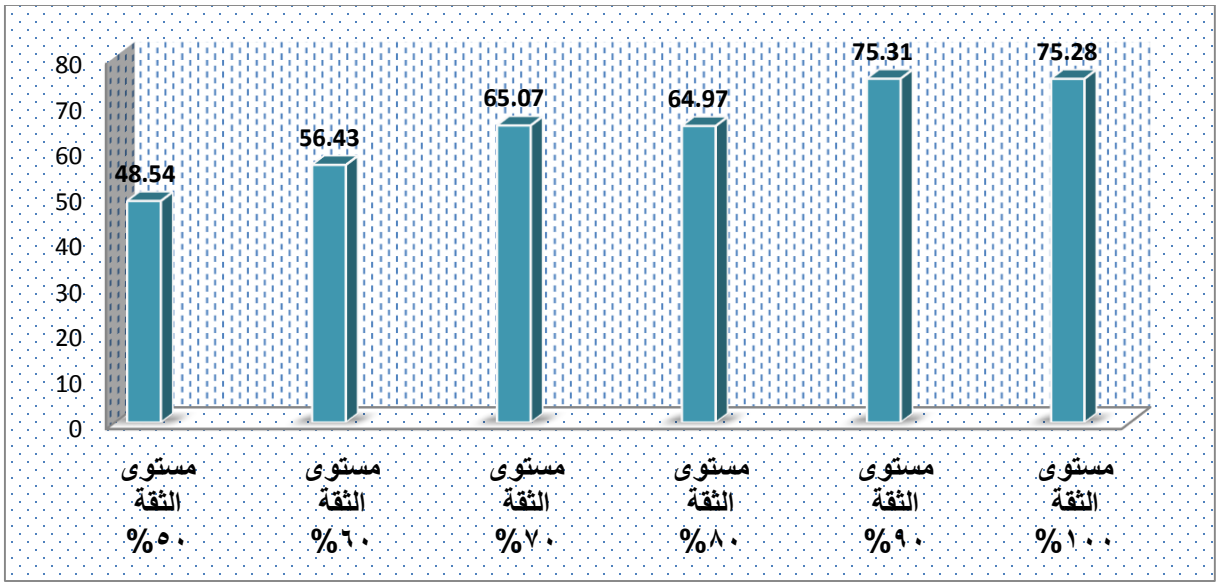

شكل (١٠) النسب المئوية لكل مستوى من مستويات الثقة المفرطة لعينة البحث

جدول (٢٢)

عدد الاستجابات لكل مستوى وعدد الاجابات الصحيحة ونسبتها المئوية لكل العينة

مستوى الثقة / الاستجابات	٥٠%	٦٠%	٧٠%	٨٠%	٩٠%	١٠٠%
عدد الاستجابات الكلي	٢١٠٣	٨٣١	١٢١١	١٢٠٢	١١١٠	٢٧٢٧
عدد الاجابات الصحيحة	١٠٢١	٤٦٩	٧٨٨	٧٨١	٨٣٦	٢٠٥٣
نسبة الاجابات الصحيحة	٤٨,٥٤	٥٦,٤٣	٦٥,٠٧	٦٤,٩٧	٧٥,٣١	٧٥,٢٨

ويظهر من جدول (٢٢) ان أفراد العينة كان لديهم تحفظ في الاجابات عند مستوى (٥٠%) حيث بلغت نسبة الاجابات الصحيحة بالنسبة لهذا المستوى (٤٨,٥٤) وهي قريبة من نسبة الاجابات المتوقعة (مستوى الثقة)، فضلا عن ان الثقة المفرطة قد ظهرت بشكل متزايد عند مستويات الثقة الأعلى من (٦٠% الى ٩٠%)، فحينما حدد أفراد العينة أنهم واثقون بنسبة (٦٠%) من اجاباتهم، كانت الاجابات الصحيحة تمثل فقط (٥٦,٤٣)، وعند مستوى ثقة (٧٠%) كانت نسبة الاجابات الصحيحة تمثل (٦٥,٠٧)، وعند مستوى ثقة (٨٠%) كانت نسبة الاجابات الصحيحة (٦٤,٩٧)، وعند مستوى ثقة (٩٠%) كانت نسبة الاجابات الصحيحة (٧٥,٣١)، في حين بلغت نسبة الاجابات الصحيحة عند مستوى ثقة (١٠٠%) فقط (٧٥,٢٨) مما يشير الى أن أفراد عينة البحث لديهم ميل الى الافراط في الثقة بصحة اجاباتهم كلما ارتفع مستوى الثقة،

ويتبين من جدول (١٩) أيضا أن نسبة الاجابات الصحيحة بصورة عامة هي أقل من مستوى الثقة وهذا يدل على ضعف المعايرة لدى عينة البحث وأن لديهم ثقة مفرطة في صحة اجاباتهم، وبهذا تتفق نتيجة هذا الهدف مع ما توصلت اليه دراسة كل من الجنابي (٢٠٠٦)، وشفيق (٢٠١٧)، ويانغ وانغ واخرون (2020).et al Ying Wang، التي أشارت الى امتلاك عينة البحث للثقة المفرطة في صحة اجاباتهم، ويمثل جدول (٢٣) توزيع عينة البحث على وفق المعايرة بالنسبة للثقة المفرطة الفردية، اذ يتبين من هذا الجدول ان (١٧٤) فردا والذين يمثلون ما نسبته (٧٧,٦٨) من مجموع العينة لديهم ثقة مفرطة في صحة اجاباتهم وبمتوسط حسابي قدره (١٢,١٢) وانحراف معياري (٨,٢٩)، في حين كان هنالك (٤٦) فردا لديهم تحفظ في اجاباتهم بمتوسط حسابي (٤,٨٠) وانحراف معياري (٣,٣٣)، شكلت نسبتهم (٢٠,٥٣) من مجموع أفراد العينة، في حين بلغ عدد الأفراد المعايرين (٤) أفراد فقط وشكلوا ما نسبته (١,٧٩) من مجموع أفراد العينة.

جدول (٢٣)

توزيع عينة البحث وفقا للمعايرة بالنسبة للثقة المفرطة الفردية

المعايرة	العدد	النسبة المئوية	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثقة مفرطة فردية	١٧٤	٧٧,٦٨	٢١٠٨	١٢,١٢	٨,٢٩
ثقة ضعيفة (متحفظ)	٤٦	٢٠,٥٣	٢٢١	٤,٨٠	٣,٣٣
معاير	٤	١,٧٩	٠	٠	٠

ويظهر من الجدول (٢٣) ان نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث كان لديهم ثقة مفرطة في صحة اجاباتهم.

أ ـ خداع التأكيد:

وفيما يتعلق بخداع التأكيد، لدى أفراد عينة البحث، يظهر جدول (٢٤) عدد المرات التي ذكر فيها أفراد العينة أنهم متأكدين بنسبة (١٠٠%) من صحة اجاباتهم.

جدول (٢٤)

عدد المرات التي ذكر فيها أفراد العينة أنهم متأكدون بنسبة (١٠٠%) من صحة اجاباتهم ونسبتها المئوية

الاستجابات	خـداع التـأكيـد				
	المجموع الكلي للاستجابات في البحث	عدد الاستجابات ذات مستوى الثقة ١٠٠%	نسبة الاستجابات ذات مستوى الثقة ١٠٠%	عدد الاستجابات الصحيحة لمستوى الثقة ١٠٠%	نسبة الاستجابات الصحيحة لمستوى الثقة ١٠٠%
	٩١٨٤	٢٧٢٧	٢٩,٦٩	٢٠٥٣	٧٥,٢٨

وتشير هذه النتائج الى وجود ميل كبير لدى أفراد عينة البحث لاختيار درجة ثقة (١٠٠%) في صحة اجاباتهم، في حين لم تتجاوز نسبة الاجابات الصحيحة النسبة (٧٥,٢٨) وهذا يشير الى وجود (٢٤,٧٢) درجة ثقة مفرطة في صحة الاجابات لكل فرد من أفراد العينة عند مستوى ثقة (١٠٠%)، أي أنهم وقعوا تحت تأثير خداع التأكيد.

ب - الثقة المفرطة الشاملة لدى عينة البحث:

تم قياس الثقة المفرطة الشاملة عبر اجابة المستجيب عن السؤال الموجود في نهاية كل استبيان، ويمثل جدول (٢٥) توزيع عينة البحث وفقا للمعايرة بالنسبة للثقة المفرطة الشاملة.

جدول (٢٥)

توزيع عينة البحث وفقا للمعايرة بالنسبة للثقة المفرطة الشاملة

المعايرة	العدد	النسبة المئوية	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثقة مفرطة شاملة	١٠٨	٤٨,٢١	١٢١٩	١١,٢٨	٨,٢٣
ثقة ضعيفة (متحفظ)	٩٩	٤٤,١٩	٩٧٥	٩,٨٤	٨,٥٣
معاير	١٧	٧,٥٩	٠	٠	٠

ويبين الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة البحث لديهم ثقة مفرطة في صحة اجاباتهم، حيث بلغ عددهم (١٠٨) فردا، أي ما يمثل نسبة (٤٨,٢١) من أفراد العينة الكلية بمتوسط حسابي (١١,٢٨) وانحراف معياري (٨,٢٣)، في حين بلغ عدد الأفراد المتحفظين (٩٩) فردا، أي ما يمثل نسبة (٤٤,١٩) من أفراد

العينة الكلية بمتوسط حسابي (٩,٨٤) وانحراف معياري (٨,٥٣)، وكان هنالك (١٧) فردا معايرا، أي ما نسبته (٧,٥٩) من العينة الكلية حيث أنه كان هنالك تطابق بين الدرجة التي قدرها الفرد لنفسه وبين الدرجة التي حصل عليها فعلا عبر استجابته عن فقرات المقياس كلها. ومن جانب آخر، بلغ متوسط الدرجات (النسب المئوية) المتوقعة أو المقدرة من قبل جميع أفراد العينة (٧٠,٣١) بانحراف معياري قدره (١٢,٤٨) درجة، في حين بلغ متوسط الدرجات (النسب المئوية) الحقيقية أو المحسوبة للإجابات الصحيحة لكل فقرات المقياس (٦٨,٢٣) بانحراف معياري قدره (١٠,١٤) درجة، وجدول (٢٦) يبين ذلك.

جدول (٢٦)

الثقة المفرطة الشاملة المتوقعة للاجابات الصحيحة ونسبة الاجابات الصحيحة الحقيقية

الثقة المفرطة الشاملة	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النسبة المئوية المتوقعة للإجابات	١٥٧٤٩	٧٠,٣١	١٢,٤٨
النسبة المئوية الحقيقية للإجابات	١٥٢٨٣	٦٨,٢٣	١٠,١٤

ويظهر من الجدول (٢٦) ان هنالك (٢,٠٨) درجة ثقة مفرطة لدى أفراد العينة في صحة اجاباتهم أو أحكامهم الاحتمالية، وبالرجوع الى الجدولين (٢٠) و (٢٢) نجد أن هنالك تباينا في الأعداد والمتوسطات الحسابية لأفراد العينة من الذين هم مفرطي الثقة والمتحفظين والمعايرين، فبالنسبة للثقة المفرطة الفردية، فقد بلغ عدد الأفراد (١٧٤) فردا بمتوسط حسابي (١٢,١٢) وانحراف معياري (٨,٢٩)، وبالنسبة للثقة المفرطة الشاملة، فقد بلغ عدد الأفراد (١٠٨) فردا بمتوسط حسابي (١١,٢٨) وانحراف معياري (٨,٢٣)، أما بشأن المتحفظين، فقد بلغ عدد المتحفظين بالنسبة للثقة المفرطة الفردية (٤٦) فردا بنسبة مئوية (٢٠,٥٣) ومتوسط حسابي (٤,٨٠) وانحراف معياري (٣,٣٣)، كما بلغ عدد المتحفظين بالنسبة للثقة المفرطة الشاملة (٩٩) فردا بنسبة مئوية (٤٤,١٩) ومتوسط حسابي (٩,٨٤) وانحراف معياري (٨,٥٣)، وفيما يتعلق بعدد المعايرين، فبالنسبة للثقة المفرطة الفردية فقد بلغ (٤) معايرين بنسبة مئوية بلغت (١,٧٩)، في حين كان عدد المعايرين بالنسبة للثقة المفرطة الشاملة (١٧) معايرا بنسبة مئوية بلغت (٧,٥٩).

يتضح مما تقدم، أن أفراد العينة كانوا أكثر إفراطاً بالثقة في صِحَة إجاباتهم، وأقل تحفظاً، وأقل معايرةً بالنسبة للثقة الفردية مقارنة بالثقة الشاملة التي كانوا فيها أقل إفراطاً بالثقة، وأكثر تحفظاً ومعايرةً.

وجاءت هذه النتائج منسجمة مع نتائج دراسات أخرى، مثل دراسة الجنابي (٢٠٠٦)، ودراسة شفيق (٢٠١٧)، إذ يعزو الباحث هذه الاختلافات الى إخفاق العينة في وضع درجة أو تقدير مناسب للتخمين عند إجابتهم عن السؤال الشامل الموجود في نهاية الاستبيان، كون الباحث لم يوجه أفراد العينة بأن هنالك فرصة للتخمين قدرها (٥٠%) وعليه يجب أن تكون التقديرات كحد أدنى هي (٥٠%) ولكن الإجابة كانت في حالة غير محددة، لذلك كانت التقديرات الواطئة دون (٥٠%) هي المصدر الأساس للتحفظ الذي ظهر جلياً في حالة الثقة المفرطة الشاملة.

ومن جهة أخرى ، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة لتّعرُف دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسطات المحسوبة، والمتوسطات الفرضية، لكلٍ من الثقة المفرطة الفردية والثقة المفرطة الشاملة لكل العينة، حيث يوضح جدول (٢٧) نتائج هذا الاختبار التي تشير الى أن الفرق دال احصائيا بين المتوسطات عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولكل من الثقة الفردية، والثقة الشاملة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٢,٧٥) و (٢١,٤١) على التوالي، في حين كانت القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)عند درجة حرية (٢٢٣).

جدول (٢٧)

الإختبار التائي لتّعرُف دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسطات المحسوبة، والمتوسطات الفرضية، لكلٍ من الثقة المفرطة الفردية والثقة المفرطة الشاملة لكل العينة

نوع الثقة	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الثقة المفرطة الفردية	ضباط ومنتسبين	٢٢٤	١٤,١١	صفر	٩,٣٣	٢٢,٧٥	١,٩٦	دالة
الثقة المفرطة الشاملة	ضباط ومنتسبين	٢٢٤	١٣,٢٨	صفر	٩,٤٢	٢١,٤١	١,٩٦	دالة

وتتفق نتيجة هذا الهدف مع دراسة كل من الجنابي (٢٠٠٦)، وشفيق (٢٠١٧) وتتسق مع الإطار النظري للبحث الذي أشار الى أن الافراد يميلون إلى الإفراط في الثقة في قدراتهم على اتخاذ القرار أو اصدار حكم احتمالي ما، فالثقة المفرطة هي ميل الأفراد إلى المبالغة في مدى معرفتهم بصحة قرار أو حكم معين، وقد يرجع سبب ذلك الى أن الأفراد قد لا ينتقدون أو لا يتمحصون بشكل كافٍ في عمليات الاستدلال

الخاصة بهم فقد يفشلوا في طرح الأسئلة الأساسية المهمة على أنفسهم مثل "ما هي افتراضاتي الخاصة في الوصول إلى مثل هذا الاستنتاج؟" أو "إلى أي مدى أجيد استنتاج مثل هذه الاستنتاجات؟"، بعد ذلك، قد لا يكون الأفراد على دراية بالطبيعة الترميمية للذاكرة والإدراك ولا يمكنهم التمييز بين التأكيدات والاستنتاجات، فإذا كان هذا هو الحال فلن يقوم الأفراد بتقييم ناقد لمعرفتهم المستنتجة، فالأفراد وفقا لذلك لديهم ثقة مفرطة في أحكامهم الاحتمالية بسبب محدودية امكانياتهم المعرفية وتدخل اجتهاداتهم الشخصية مما يقود الى حصول بعض التحيزات المعرفية التي تؤثر في سلامة أحكامهم الاحتمالية وحثهم على الافراط في ثقتهم بصحة اجاباتهم وتوقعاتهم. كما ان هذه النتيجة جاءت منسجمة مع المنطلقات النظرية لنظرية الرشد المحدود التي أشارت الى أن اعتقادات الفرد الايجابية عن ذاته والثقة المفرطة بالأحكام الاحتمالية التي يصدرها دورا هاما، فالاعتقادات الايجابية عن الذات ترى أن الأفراد الأكثر تقديراً لذواتهم ومعتقداتهم الخاصة (وهذا ما يتسم به معظم ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب وفقا لرأي الباحث) يكونون أكثر افراطا بصحة أحكامهم بسبب التحيزات المعرفية الايجابية للذات، ويقع كل هذا ضمن المنطلقات النظرية لدافع حماية الصورة الذهنية للذات أو قد تكون الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية سبباً لتحسين تلك الاعتقادات الايجابية عن الذات، وهذا ما يدعى بالدافع لتعزيز الصورة الذهنية للذات.

ج - الموازنة في الثقة المفرطة الفردية وفقا للرتبة العسكرية:

يوضح الجدول (٢٨) عدد الاستجابات لكل مستوى، من مستويات الثقة المفرطة، وعدد الاجابات الصحيحة ونسبتها المئوية، لكل من الضباط والمنتسبين

جدول (٢٨)

عدد الاستجابات لكل مستوى من مستويات الثقة وعدد الاجابات الصحيحة ونسبتها المئوية لكل من الضباط والمنتسبين

	مستوى الثقة / العينة	٥٠%	٦٠%	٧٠%	٨٠%	٩٠%	١٠٠%
عدد الاستجابات	ضباط	٨٥٧	٣١١	٤٠١	٤١٧	٣٩٩	٦١٣
	منتسبين	١٢٤٦	٥٢٠	٨١٠	٧٨٥	٧١١	٢١١٤
عدد الاجابات الصحيحة	ضباط	٤٠٣	١٤٨	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٧	٥٢٢
	منتسبين	٦١٨	٣٢١	٥٢٠	٥١٢	٥٥٩	١٥٣١
النسبة المئوية للإجابات الصحيحة	ضباط	٤٧,٠٢	٤٧,٥٨	٦٦,٨٣	٦٤,٥٠	٦٩,٤٢	٨٥,١٥
	منتسبين	٤٩,٥٩	٦١,٧٣	٦٤,١٩	٦٥,٢٢	٧٨,٦٢	٧٢,٤٢

يتبين من الجدول أعلاه أن كلاً من الضباط والمنتسبين كان لديهم تحفظ عند مستوى ثقة (٥٠%)، إذ بلغت نسبة الاجابات الصحيحة عند هذا المستوى (٤٧,٠٢%) و (٤٩,٥٩%) على التوالي، في حين كانت نسبة الاجابات الصحيحة عند مستوى ثقة (٦٠%) هي (٤٧,٥٨%) و (٦١,٧٣%) على التوالي مما يدل على أن المنتسبين كانوا متحفظين عند هذا المستوى من الثقة، على النقيض من الضباط، إذ كانوا مفرطي الثقة، أيضا ظهرت الثقة المفرطة بشكل واضح عند مستويات الثقة الأعلى (من ٧٠% الى ١٠٠%) فعندما ذكر المستجيبون من الضباط والمنتسبين انهم واثقون بنسبة (٧٠%) كانت نسبة الاجابات الصحيحة (٦٦,٨٣%) و (٦٤,١٩%) على التوالي، وعند مستوى (٨٠%) كانت نسبة الاجابات الصحيحة (٦٤,٥٠%) و (٦٥,٢٢%) وعند مستوى (٩٠%) كانت نسبة الاجابات الصحيحة (٦٩,٤٢%) و (٧٨,٦٢%) وعند مستوى (١٠٠%) كانت نسبة الاجابات الصحيحة (٨٥,١٥%) و (٧٢,٤٢%) على التوالي، مما يشير الى أن كلاً من الضباط والمنتسبين كان لديهم ثقة مفرطة عند هذه المستويات، مما يدل على أن كلاً من الضباط والمنتسبين لديهم نزوع الى الافراط في الثقة بصحة اجاباتهم كلما ارتفع مستوى الثقة.

ويوضح جدول (٢٩) الموازنة في الثقة المفرطة الفردية في الأحكام الاحتمالية على وفق متغير الرتبة العسكرية، إذ يتضح من خلاله ان (٣٤) مفحوصا من أصل (٤٨)، أي ما نسبته (٧٠%) من الضباط لديهم ثقة مفرطة في أحكامهم الاحتمالية، وبمتوسط حسابي قدره (١٣,٩١) وبإنحراف معياري (٩,٧٧)، في حين كان (١٤٠) مفحوصا من أصل (١٧٦)، أي ما نسبته (٧٩%) من المنتسبين لديه ثقة مفرطة في صِحَة اجاباته وبمتوسط حسابي قدره (١١,٦٨) وبإنحراف معياري (٩,٢٧) درجة.

مما يشير الى أن الضباط أكثر إفراطاً بالثقة في صحة اجاباتهم من المنتسبين بالنظر الى متوسطهم الحسابي.

جدول (٢٩)

الثقة المفرطة الفردية على وفق الرتبة العسكرية (ضباط – منتسبين)

المعايرة	العينة	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقة المفرطة الفردية	ضباط	٣٤	٧٠,٨٣	١٣,٩١	٩,٧٧
	منتسبين	١٤٠	٧٩,٥٤	١١.٦٨	٩.٢٧

د - خداع التأكيد وفقا لمتغير الرتبة العسكرية:

فيما يتعلق بخداع التأكيد وفقا للرتبة العسكرية، يُبيّن الجدول (٣٠) عدد المرات التي ذكر فيها أفراد العينة أنهم متأكدون بنسبة (١٠٠%) من صِحَة اجاباتهم على وفق الرتبة العسكرية.

جدول (٣٠)

الموازنة في خداع التأكيد في الأحكام الاحتمالية وفقا للرتبة العسكرية

	خـداع التـأكيـد				
العينة	المجموع الكلي للاستجابات	عدد الاستجابات ذات مستوى الثقة ١٠٠%	نسبة الاستجابات ذات مستوى الثقة ١٠٠%	عدد الاستجابات الصحيحة لمستوى الثقة ١٠٠%	نسبة الاستجابات الصحيحة لمستوى الثقة ١٠٠%
ضباط	٢٩٩٨	٦١٣	٢٠,٤٤	٥٢٢	٨٥,١٥
منتسبين	٦١٨٦	٢١١٤	٣٤,١٧	١٥٣١	٧٢,٤٢

يشير الجدول (٣٠) الى وجود ميل قوي لدى أفراد العينة من المنتسبين أكثر من الضباط لإختيار درجة ثقة (١٠٠%) في صِحَة اجاباتهم، إذ كانت نسبة الاستجابات عند مستوى ثقة (١٠٠%) للضباط والمنتسبين هي (٢٠%) و (٣٤%) على التوالي، وكانت نسبة الاجابات الصحيحة هي (٨٥%) و (٧٢%) على التوالي، أي ان هناك (١٥) و (٢٨) درجة على التوالي ثقة مفرطة في صحة الاجابة، ويشير هذا الى ان كلٍ من الضباط والمنتسبين قد وقعوا تحت تأثير خداع التأكيد.

هـ - الموازنة في الثقة المفرطة الشاملة وفقا للرتبة العسكرية:

يمثل الجدول (٣١) توزيع العينة في الثقة المفرطة الشاملة وفقا للرتبة العسكرية.

جدول (٣١)

الموازنة في الثقة المفرطة الشاملة وفقا للرتبة العسكرية

المعايرة	العينة	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقة المفرطة الشاملة	ضباط	٢٧	٥٦,٢٥	١٤,١١	١٠,٥٩
	منتسبين	٨١	٤٦,٠٢	١٠,٣٧	٩,٥٨

يتضح من الجدول أعلاه ان (٢٧) مفحوصاً من أصل (٤٨) أي ما نسبته (٥٦%) من الضباط لديهم ثقة مفرطة شاملة في أحكامهم الاحتمالية وبمتوسط حسابي قدره (١٤,١١) وإنحراف معياري (١٠,٥٩) درجة، في حين كان (٨١) مفحوصاً من اصل (١٧٦) أي ما نسبته (٤٦%) من المنتسبين لديهم ثقة مفرطة وأن الضباط أكثر افراطاً بالثقة الشاملة في صحة اجابتهم مقارنة بالمنتسبين من حيث النسبة المئوية والمتوسط الحسابي للثقة المفرطة الشاملة.

ومن جانب آخر، بلغ متوسط الدرجات (النِسَب المئوية) المتوقعة من قبل الضباط والمنتسبين (٦٦,٨٧) و(٧١,٢٥) على التوالي، وبإنحراف معياري (١٤,٢٥) و(١٠,٥٥) على التوالي في حين كان متوسط الدرجات (النِسَب المئوية) الحقيقية للاجابات الصحيحة لكل فقرات المقياس ولكلٍ من الضباط والمنتسبين هو (٦٣,١١) و(٦٩,٦٣)على التوالي وبإنحراف معياري (٩,٦٠) و(٩,٧١)، أي أن هناك أربع درجات تقريبا ثقة مفرطة بالنسبة للضباط ودرجتان تقريبا ثقة مفرطة بالنسبة للمنتسبين وكما مُوَضح في جدول (٣٢).

جدول (٣٢)

الثقة المفرطة الشاملة المتوقعة في صِحَة الاجابات ونسبة الاجابات الصحيحة الحقيقية وفقا للرتبة العسكرية

المعايرة	العينة	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النسبة المئوية المتوقعة للاجابات	ضباط	٣٢٠٩	٦٦,٨٧	١٤,٢٥
	منتسبين	١٢٥٤٠	٧١,٢٥	١٠,٥٥
النسبة المئوية الحقيقية للاجابات	ضباط	٣٠٢٩	٦٣,١١	٩,٦٠
	منتسبين	١٢٢٥٤	٦٩,٦٣	٩,٧١

وهذا يعطي مؤشرا على أن الضباط أكثر افراطاً في ثقتهم بإجاباتهم مقارنة بالمنتسبين (المراتب)..

الهدف الرابع:

- تعرف دلالة الفرق الاحصائي في الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية على وفق متغير الرتبة العسكرية (ضباط - منتسبين):

وفيما يتعلق بالثقة المفرطة بنوعيها (الفردية والشاملة) على وفق متغير الرتبة العسكرية، فان جدول (٣٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلٍ من الضباط والمنتسبين، ولنوعي الثقة والقيمة التائية المحسوبة، اذ كان المتوسط الحسابي بالنسبة للثقة المفرطة الفردية لعينة الضباط البالغ عددها (٤٨) ضابطا (١٢,٩٧) وبإنحراف معياري قدره (٨,٧٣) درجة، في حين كان المتوسط الحسابي لعينة المنتسبين البالغ عددها (١٧٦) منتسبا لنفس نوع الثقة (٨,٩٤) وبإنحراف معياري قدره (١٠,٦٦) درجة. وبالنسبة للثقة المفرطة الشاملة، كان المتوسط الحسابي لعينة الضباط (٣,٢٨) وبإنحراف معياري قدره (١١,٧٧) درجة، في حين كان المتوسط الحسابي لعينة المنتسبين (٢,٢٠) وبإنحراف معياري قدره (٧,٨٦) درجة لنفس نوع الثقة، وعبر إستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبيّن ان القيمة المحسوبة لكلٍ من الثقة المفرطة الفردية والثقة المفرطة الشاملة قد بلغت (٢,٤٩) و (٠,٧٨) على التوالي عند درجة حرية (٢٢٢)، حيث كانت القيمة التائية الخاصة بالثقة المفرطة الفردية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وجدول (٣٣) يوضح ذلك.

جدول (٣٣)

الموازنة في الثقة المفرطة الفردية والشاملة على وفق متغير الرتبة العسكرية

نوع الثقة	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الثقة المفرطة الفردية	ضباط	٤٨	١٢,٩٧	٨,٧٣	٢,٤٩	١,٩٦	دالة
	منتسبين	١٧٦	٨,٩٤	١٠,٦٦			
الثقة المفرطة الشاملة	ضباط	٤٨	٣,٢٨	١١,٧٧	٠,٧٨	١,٩٦	غير دالة
	منتسبين	١٧٦	٢,٢٠	٧,٨٦			

وتشير هذه النتيجة الى أن الضباط يختلفون عن المنتسبين (المراتب) في طبيعة المعايرة ولصالح الضباط، وهذا ما تشير اليه المتوسطات الحسابية للثقة المفرطة الفردية، كما في جدول (٣٣)، أي أن الضباط أكثر ميلا لإجتهاداتهم الشخصية التي تؤدي الى ارتكاب بعض التحيزات المعرفية التي تؤثر في سلامة الحكم وتدفع بهم الى الافراط في ثقتهم بتلك الأحكام التي يصدِرونها بشأن أمور أو قضايا احتمالية أكثر من المنتسبين (المراتب).

وبالنظر الى كون الضباط يقومون بمهام أكثر تعقيدا من المنتسبين، يرى شيلسيا Chelsea (2017) أن هنالك علاقة بين القدرة المعرفية وسمات الشخصية والثقة في دقة الأحكام، حيث تميل الثقة المفرطة إلى الظهور في المهام التي تنطوي على صعوبات بالغة، ففي كثير من الأحيان يتعين على المحللين الاستخباريين مثلا اتخاذ قرارات صعبة للغاية ومن ثم، يتم إظهار الثقة المفرطة في اتخاذ القرار أو اصدار أحكام، فضلا عن أن الضباط يظهرون ثقة مفرطة في أحكامهم الاحتمالية كما يرى الباحث بوصف ذلك نوعا من حماية الصورة الايجابية عن الذات، فالضباط هنا بما لديهم من شهادة علمية وتدريب نوعي ورتبة عسكرية وخبرة ميدانية ومسؤوليات كبيرة يمكن أن يسمحوا في بعض الأحيان لاجتهاداتهم الشخصية (معتمدين في ذلك على خبراتهم الخاصة) بالتدخل في أحكامهم الاحتمالية واظهار الثقة المفرطة كي لا تهتز الصورة الايجابية أو المعتقدات الايجابية التي يحملونها عن ذواتهم بوصفهم ضباطا في جهاز أمني - استخباري ، حساس ومهم جدا ، وكي لا يظهروا بمظهر الضعيف معرفيا، فتراهم يعمدون الى المبالغة في الاعتقاد بأنهم قادرين على التوقع الصحيح للأحداث.

وكما يرى كل من لانجر وروث Langer & Roth (1975) أنه في المواقف التي تنطوي على الصدفة، يميل الأفراد إلى التصرف كما لو كانوا قادرين على التحكم في النتائج بسبب بعض أوجه التشابه مع مواقف المهارة لديهم، حيث تشتمل أوجه التشابه هذه على الإلمام بالمهمة والاختيار والمنافسة والمشاركة والمعرفة السابقة، اذ يتوهم الأفراد الشعور بالسيطرة ومن ثم الثقة المفرطة عندما تكون واحدة أو بعضًا من هذه الميزات المتعلقة بالمهارات موجودة في موقف او فرصة ما، وإذا ما لمس الأفراد تحقق عددًا كبيرًا من النجاحات في بداية سلسلة من الأحداث فإنهم سوف يميلون إلى تنمية وهم السيطرة لديهم، لذلك فإن تكرار التعزيز هو عامل رئيس آخر يساهم في هذا الوهم ويسبب ثقة مفرطة (Thompson et al.,2007:76). ومن جهة أخرى، يرى كوريات وآخرون (١٩٨٠) .Koriat et al ان الإفراط في الثقة ينتج عن التحيز في معالجة المعلومات حين استرجاعها من الذاكرة، إما أثناء أو بعد عملية صنع القرار واتخاذ الحكم، حيث أن توليد الحجج أو الأسباب المؤيدة أو المخالفة لرأي أو حكم الفرد ليس لها تأثير على مستويات الدقة في الأحكام أو القرارات، ولكنها يمكن أن تؤثر على مستوى الثقة، فالأفراد يميلون تلقائيًا إلى تقديم أسباب داعمة أو متحيزة لإجاباتهم.

الهدف الخامس:

- تعرف العلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب:

بهدف تعرف العلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب، استعمل الباحث معامل ارتباط سبيرمان Spearman's correlation coefficient ومن ثم الاختبار التائي الخاص بمعامل الارتباط لغرض تعرف معنوية معامل الارتباط وكما موضح في جدول (٣٤).

جدول (٣٤)

معامل الارتباط وقيم (ت) للعلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية

المتغيرات	العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
مهارات التحليل الاستخباري + الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية	ضباط ومنتسبين	٢٢٤	٠,١٣	١,٩٥	١,٩٦	غير دال

يظهر من جدول (٣٤) ان معامل الارتباط بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية قد بلغ (٠,١٣)، وعند حساب القيمة التائية لمعامل الارتباط وجد انها بلغت (١,٩٥) وعند مقارنتهما مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وجد أنها كانت أصغر من القيمة التائية الجدولية وهي ليست ذات دلالة احصائية، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية بشكل عام، ومن ثم استخرج الباحث العلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية بنوعيها (الفردية والشاملة) وكما موضح في جدول (٣٥).

جدول (٣٥)

معامل الارتباط وقيم (تر) للعلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية (الفردية والشاملة)

المتغيرات	العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
مهارات التحليل الاستخباري + الثقة المفرطة الفردية	ضباط	٤٨	٠,١١	٠,٧٣	١,٩٦	غير دال
	منتسبين	١٧٦	٠,٠٥	٠,٦٦		
مهارات التحليل الاستخباري + الثقة المفرطة الشاملة	ضباط	٤٨	٠,٠٣	٠,١٩		غير دال
	منتسبين	١٧٦	٠,٠٢	٠,٢٦		

يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة الفردية في الأحكام الاحتمالية بالنسبة للضباط قد بلغ (٠,١١)، في حين كان معامل الارتباط بالنسبة للمنتسبين (٠,٠٥)، وعند حساب القيمتان التائيتان لمعاملي الارتباط وجد انهما تراوحتا ما بين (٠,٧٣) و (٠,٦٦) وعند مقارنتهما مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وجد أنهما أصغر من القيمة التائية الجدولية وهي ليست ذات دلالة احصائية، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة الفردية، وفيما يتعلق بالعلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة الشاملة، فقد بلغ معامل الارتباط بالنسبة للضباط (٠,٠٣)، في حين كان معامل الارتباط بالنسبة للمنتسبين (٠,٠٢)، وعند حساب القيمتان التائيتان لمعاملي الارتباط وجد انهما تراوحتا ما بين (٠,١٩) و (٠,٢٦) وعند مقارنتهما مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وجد أنهما كانتا أصغر من القيمة التائية الجدولية وهي ليست ذات دلالة احصائية، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة الشاملة.

وقد توافقت هذه النتيجة مع الإطار النظري الذي اعتمده الباحث والذي أشار الى أنه كلما كان الفرد يتصف بالمهارات والقدرات والمعرفة اللازمة في التحليل الاستخباري من قبيل امتلاكه للتفكير الناقد والعصف الذهني والملاحظة النشطة والتواصل الفاعل وتحليل مصادر المعلومات والقدرة على جمع المعلومات وغيرها، كلما كان أكثر مهارة في القيام بعملية التحليل الاستخباري ومن ثم، يكون أكثر توجيهاً لذاته على وفق معايير منطقية أكثر ولا يسمح لتحيزاته المعرفية من أن تطغى على أفكاره وتتدخل في عملية

اصداره لأحكامه الاحتمالية. فان العلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية علاقة ضعيفة وهذا يدل على وجود علاقة قوية بين مهارات التحليل الاستخباري والمعايرة في الأحكام الاحتمالية، أي أنه كلما كانت مهارات التحليل الاستخباري مرتفعة لدى الفرد كلما كان الفرد معايراً أكثر، وهذا يشير الى وجود نوع من الارتباط والتفاعل بين مهارات التحليل الاستخباري والمعايرة، وهذا ما اشارت اليه الأدبيات والأسس النظرية، إذ إن معاملات الارتباط الضعيفة وغير الدالة احصائياً بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية تعطينا مؤشراً قوياً على قوة الارتباط بين مهارات التحليل الاستخباري والمعايرة في اصدار الأحكام الاحتمالية.

ولقد جاءت هذه النتيجة متوافقة أيضا مع الأسس النظرية التي جاءت بها نظرية هربرت سايمون (Herbert Simon (١٩٥٧، والتي أشارت الى أن عملية اصدار الأحكام الاحتمالية هي غير عقلانية أو غير راشدة تماماً بحد ذاتها، وانما يعتريها بعض التحيزات والاجتهادات المعرفية والشخصية، وهذا ما عبرت عنه معاملات الارتباط الضعيفة بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية.

الاستنتاجات:

بناء على النتائج التي توصل لها البحث الحالي، فانه يمكن استنتاج ما يأتي:-

١- ان عينة البحث الحالي تتمتع بالمهارات اللازمة للتحليل الاستخباري .

٢- ان التدريب والخبرة وتوزيع مهام العمل وتحمل المسؤولية في العمل وغيرها، هي متغيرات يمر بها كل من الضباط والمنتسبين على حد سواء، مما جعل هنالك عدم وجود فرق دال احصائيا بين الضباط والمنتسبين في امتلاكهم لمهارات التحليل الاستخباري.

٣- ان عينة البحث الحالي لديها افراط في الثقة بأحكامها الاحتمالية.

٤- ان الضباط أكثر افراطاً بالثقة في أحكامهم الاحتمالية من المنتسبين، إذ كان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بالنسبة للثقة الفردية، وان المنتسبين أكثر وقوعاً في خداع التأكيد من الضباط.

٥- ان العلاقة الارتباطية بين مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة بنوعيها (الفردية والشاملة) ضعيفة وليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولكل من الضباط والمنتسبين.

٦- وعبر النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، يمكن الاستنتاج والتوصل الى نتيجة مفادها أن هناك علاقة قوية بين مهارات التحليل الاستخباري والمعايرة في الأحكام الاحتمالية وهذا ما يتوافق مع الاطار النظري والأدبيات الخاصة بهذا الشأن.

التوصيات:

وفقا لنتائج البحث فان الباحث يوصي بما يلي:

١- نظرا لتمتع الضباط والمنتسبين من عينة البحث الحالي بمهارات التحليل الاستخباري، فان الباحث يوصي بضرورة الحفاظ على مستوى هذه المهارات وتعزيزها وتطويرها عبر اقامة الدورات التدريبية النوعية الحديثة لتواكب المدارس الاستخبارية العالمية وتتضمن موادا نفسية واجتماعية وقانونية وعسكرية وسياسية وأحدث التقنيات الاستخبارية المهنية.

٢- التأكيد على العمل الاستخباري، بروح الفريق الواحد بين جميع الرتب العسكرية من أجل الاستفادة القصوى من المعلومات والخبرات وتلاقح الأفكار.

٣- الاستفادة من خبرة الضباط المتقاعدين الأكفاء من الذين يمتلكون مهارات التحليل الاستخباري الفاعلة ، عبر اقامة الندوات والمحاضرات والاستشارات الاستخبارية.

٤- الافادة من مقياس مهارات التحليل الاستخباري في الكشف عن الضباط والمنتسبين في كونهم يتمتعون بمهارات التحليل الاستخباري من عدمها، في مديريات أخرى من غير المديريات التي أجري البحث فيها، وأيضا في الكشف عن مهارات التحليل الاستخباري لدى الضباط والمنتسبين (المراتب) من المعينين الجدد من أجل اكسابها لهم في حال كانوا لا يمتلكونها.

٥- نظرا لكون عينة البحث الحالي لديها ثقة مفرطة في أحكامها الاحتمالية ودرجة معايرة ضعيفة، فان الباحث يوصي بضرورة التوعية بالعواقب الوخيمة للثقة المفرطة، اذ يمكن بسببها أن يتم تجاهل وسائل اتخاذ القرار الصحيح ، مما يزيد من احتمالية اتخاذ القرارات الخاطئة ، لأن الأفراد ذوو الثقة المفرطة يمكن أن يكونوا أقل عرضة للاهتمام ببعض الإشارات أو التلميحات أو الوسائل المساعدة التي يحتمل أن تكون مفيدة لهم في اتخاذ القرار، فضلا عن التحيزات المعرفية وضعف التقييم للمعلومات أو المواقف أو المهام الناجمة عن الثقة المفرطة.

٦-الاهتمام بموضوع اصدار الأحكام الاحتمالية أو المعايرة عبر الابتعاد عن التقديرات المبنية فقط على الخبرات الشخصية والتفكير الجامد والتصلب في الآراء وعدم كفاية المعالجة المعرفية للمعلومات أو التحيز في معالجتها.

٧ – تأسيس وحدة للأبحاث والدراسات الاستراتيجية الاستخبارية في كل مديرية من مديريات الاستخبارات ومكافحة الإرهاب، وترتبط جميعها بمركز الأبحاث والدراسات الاستخبارية في المقر الرئيس لوكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية للوصول الى التكامل الأمثل في تقاطع المعلومات وتلاقح الأفكار.

٨ – توفير الدعم المادي واللوجستي لمراكز الأبحاث والدراسات الاستخبارية، ورعاية الباحثين المتخصصين في البحوث الاستخبارية من أجل المساهمة في التطوير والتحديث المستمر للمنظومة الاستخبارية.

٩- الاستفادة من الابتكارات والاختراعات في وزارات ومؤسسات الدولة ذات العلاقة بوسائل العمل الاستخباري ذات المنشأ الوطني للحفاظ على سرية التصنيع والتشفير والاستخدام.

١٠ – استقطاب واستثمار ورعاية الطاقات المتميزة في الجامعات ومؤسسات الدولة المختلفة، من المتميزين البارعين في المهارات النادرة في الاختصاصات النوعية وضخها في مفاصل مديريات الاستخبارات ومكافحة الإرهاب بعد اجتازها التدقيق الاستخباري المطلوب.

١١ – توزيع الضباط والمنتسبين من حيث العدد والامكانيات والاختصاصات على مديريات الاستخبارات ومكافحة الإرهاب وفقا لنوع وطبيعة وحجم التحديات الإرهابية لكل مديرية من المديريات وخاصة مديريات محافظات النجف الأشرف وكربلاء المقدسة ذات الطبيعة الدينية الخاصة والزيارات المليونية وبابل ذات الطبيعة الديموغرافية القلقة المتعلقة بحواضن الإرهاب في جرف النصر.

١٢- اعتماد أبنية نموذجية موحدة لكل مديريات الاستخبارات ومكافحة الإرهاب وأن تكون بعيدة عن التجمعات السكانية لتأمين السرية المطلوبة لعمل الضباط والمنتسبين والمعدات وإجراءات الحركة للعمليات الاستخبارية الاستباقية المباغتة.

١٣– تدريب الضباط والمنتسبين على أحدث الوسائل والبرامج التكنولوجية المتقدمة ووسائل الذكاء الصناعي الحديث بالتزامن مع البناء الفكري والمهني لشخصية الضباط والمنتسبين في الاستخبارات.

١٤– تأسيس كلية عراقية حديثة متخصصة بالتدريب والتأهيل الاستخباري الوطني المحلي والتعامل بحذر شديد مع دورات التدريب والتأهيل الخارجية للمحافظة على الضباط والمنتسبين من محاولات التجنيد أو الاختراق.

المقترحات:

١ -إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تشمل متغيرات جديدة أخرى وبيان مدى علاقتها بمهارات التحليل الاستخباري لدى الضباط والمنتسبين في مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب وفقا للعمر والمستوى التعليمي والتخصص الأكاديمي للضباط والمنتسبين.

٢ - إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تتناول متغيرات جديدة مختلفة أخرى وبيان مدى علاقتها بالثقة المفرطة بالأحكام الاحتمالية لدى الضباط والمنتسبين في مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب وفقا للعمر والمستوى التعليمي والتخصص الأكاديمي للضباط والمنتسبين.

٣- إجراء دراسات تتناول أثر سنوات الخدمة والخبرات الميدانية في العمل في تشكيل واكتساب مهارات التحليل الاستخباري.

٤- إجراء دراسات تتناول مدى اسهام أساليب خفض الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية في بلورة وتشكيل حالة المعايرة لدى الضباط والمنتسبين.

٥- إجراء دراسات تتناول الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل نمط الشخصية وأساليب التنشئة الاجتماعية والوعي ما وراء المعرفي .

٦- إجراء دراسات تتناول دور التفاؤل والنضج المعرفي والكفاءة في الأداء وصعوبة المهام وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية.

٧- إجراء دراسة تجريبية تتناول أثر استخدام التغذية الراجعة في التقليل من الثقة المفرطة لدى الضباط والمنتسبين في الاستخبارات .

٨- اجراء الدراسات التي تتناول متغيراتها الآليات النوعية الفاعلة ، لتحسين حالة المعايرة لدى الضباط والمنتسبين والتركيز في الأسباب التي قد تجعل من أحكامهم خاطئة قبل المضي في اتخاذهم للقرارات .

٩ – دعم البحوث والدراسات الاستخبارية التي تتناول (برامج تدريبية) فعالة تتراوح مدة إنجازها (٣-٦) أشهر، بالتنسيق مع مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب.

١٠– التوسع في البحوث والدراسات الاستخبارية الميدانية.

المصادر
العربية والأجنبية

أولا: المصادر العربية:

١ القرآن الكريم

٢ احمد، أشرف السعيد (ب.ت): مفهوم وأهمية الحس الامني والوسائل الممكنة لتفعيله لدى الجمهور، القاهرة، مصر.

٣ احمد، محمد عبد السلام (ب. ت): القياس النفسي والتربوي - التعريف بالقياس ومفاهيمه وادواته- بناء المقاييس ومميزاتها- القياس التربوي، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر.

٤ الجنابي، سلام احمد غجر (٢٠٠٦): الثقة المفرطة في الاحكام الاحتمالية وعلاقتها بضبط الذات لدى الاطباء، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، رسالة ماجستير.

٥ جي، ل. ر.، وميلز، جيوفري، وابراسيان، بيتر (٢٠١٢): البحث التربوي - كفايات للتحليل والتطبيقات، ترجمة: صلاح الدين محمود علاّم، دار الفكر، عمان، الأردن.

٦ الحكمي، علي بن صديق (٢٠٠٣): الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية، مركز التطوير التربوي، رسالة الخليج العربي، عدد (٧٧).

٧ الخليفة، عمر هارون (٢٠٠٠): علم النفس والمخابرات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

٨ الوندي، بشير (٢٠١٣): الأمن المفقود - دورالاستخبارات والتنمية في استتباب الأمن، دار الصفار، بيروت، لبنان.

٩ الوندي، بشير، (٢٠١٥)، خلف خطوط العدو، ط٢، دار الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد – العراق.

١٠ الوندي، بشير (٢٠١٩): الذئاب المنفردة – المجندون بالإلهام، الجزء الأول، دار الصفار، بغداد – العراق.

١١ الزغلول، رافع نصير (٢٠٠٣): علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٢ المبيضين ، د. عاكف محمد ، علم النفس الأمني ، (٢٠١٥)، ط١، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

١٣ جي، ل. ر.، وميلز، جيوفري، وابراسيان، بيتر (٢٠١٢): البحث التربوي - كفايات للتحليل والتطبيقات، ترجمة: صلاح الدين محمود علاّم، دار الفكر، عمان، الأردن.

١٤ دودين، حمزة محمد (٢٠١٣): التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستعمال SPSS، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.

١٥ رينولدز، جيزل، وليفنجستون، رونالد. ب (٢٠١٣): إتقان القياس النفسي الحديث- النظريات والطرق، ترجمة: صلاح الدين محمود علاّم، دار الفكر، عمان، الأردن.

١٦ زيدان، زكي حسين، (ب. ت): الاستخبارات العسكرية ودورها في تحقيق الأمن القومي للدولة في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، كلية الحقوق، جامعة طنطا – مصر.

١٧ سعيد، نزار مجيد (٢٠١١٣): العلوم الاستخبارية - منهاج دورة الاستخبارات الاساسية للضباط، معهد الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، بغداد، العراق.

١٨ شفيق، زهراء زيد (٢٠١٧): الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية وعلاقتها بالتفكير الجامد لدى معلمات رياض الأطفال، كلية التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد، جامعة بغداد، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العراق.

١٩ صابر، فاطمة، وخفاجة، ميرفت (٢٠٠٢): أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع، الإسكندرية، مصر.

٢٠ صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي - أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

٢١ عبد الله، سعد فياض (٢٠١٨): وهم السيطرة وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء المعرفي المرشدين التربويين، رسالة ماجستير، مجلة الفتح – العدد ٧٩، ٢٠١٩.

٢٢ علام، صلاح الدين محمود (١٩٩٥): الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

٢٣ فتاح، أوميد رفيق (٢٠١٨): تأثير الاستخبارات في الحرب ضد الإرهاب في العراق، مجلة الدراسات السياسية والأمنية، المجلد الأول، العدد صفر، كردستان -العراق.

٢٤ معجم المعاني.

٢٥ معجم الوسيط.

٢٦ مارك ،بيرد سول (٢٠١٤): مستقبل الاستخبارات في القرن الحادي والعشرين، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، المحاضرة ١٦٩، أبو ظبي -الامارات.

٢٧ منصور، شادي عبدالوهاب(٢٠١٨):دراسات الاستخبارات ، مجلة أوراق أكاديمية ، العدد٢ ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، أبو ظبي – الامارات .

٢٨ ملحم، سامي محمد (٢٠١٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٢٩ هارون، نبيل عبد السلام (١٩٩١): المعجم الشامل لمصطلحات مجمع اللغة العربية، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة – مصر.

٣٠ وولفولك، أنيتا (٢٠١٠): علم النفس التربوي، ترجمة: صلاح الدين محمود علاّم، دار الفكر، عمان، الأردن.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

31 Ahmet Koltuksuz & Selma Tekir (2006): Intelligence Analysis Modeling, International Conference on Hybrid Information Technology.

32 Allan Horwich (2015): The Mosaic Theory of Materiality – Does the Illusion Have a Future?, Securities Regulation Law Journal, forthcoming. analysts' judgment accuracy: what works, what fails? Judgm. Decis. Mak. 13,607 621.

33 Anthony T. Robinson & Louis D. Marino (2013): Overconfidence and risk perceptions: do they really matter for venture creation decisions?, Springer Science Business Media New York.

34 Aris A. Pappas & James M. Simon, Jr., (2002): The Intelligence Community: 2001-2015– Daunting Challenges, Hard Decisions, Studies in Intelligence, Vol.46, No 1, 41.

35 Bandura, A. (1989): Regulation of cognitive processes through perceived self-efficacy, Developmental Psychology, 25,729–735.

36 Barnes, A. (2015): Making intelligence analysis more intelligent: Using numeric probabilities, Intelligence and National Security, Advance online publication.

37 Baron, J., et al (2014): Two reasons to make aggregated probability forecasts more extreme. Decis. Anal. 11,133–145.

38 Benjamin A. Lyons et al., (2021): Overconfidence in news judgments is associated with false news susceptibility, PNAS, Vol. 118 No. 23.

39 Bertrand Koebel, André Schmitt, Sandrine Spaeter (2016): Do Self-theories on Intelligence Explain Overconfidence and Risk Taking? A Field Experiment, In Revue économique Volume 67, Issue 5.

40 Bjorklund, D. F. (1997): The role of immaturity in human development, Psychological Bulletin, 122, 153–169.

41 Blanco, F., Matute, H., & Vadillo, M. A. (2011): Making the uncontrollable seem controllable: The role of action in the illusion of control, Quarterly Journal of Experimental Psychology, 64, 1290–1304.

42 ———F., Matute, H., & Vadillo, M. A. (2013): Interactive effects of the probability of the cue and the probability of the outcome on the overestimation of null contingency, Learning & Behavior, Advance online publication.

43 Blavatskyy, P. R. (2009): Betting on own knowledge: Experimental test of overconfidence, Journal of Risk and Uncertainty 38(1), 39–49.

44 Boal, A., (2000): Theater of the Oppressed, New. Ed., Pluto Press.

45 Briony D. Pulford (1996): overconfidence in human judgment, Department of Psychology, University of Leicester, U.K.

46 Chelsea Berry, (2017): A Proposal to Study the Effect of Optimism, Overconfifidence, and the Planning Fallacy on Lawyers' Ability to Secure

Favorable Results for Clients, University of Pennsylvania Carey Law School.

47 Christina E. Wells (2006): CIA v. Sims: Mosaic Theory and Government Attitude, University of Missouri School of Law Scholarship Repository.

48 Curado, Isabela Baleeiro (2015): Overconfidence and confirmation bias: Are future managers vulnerable?, Sao Paulo university.

49 Darci Klein, Arielle Cunningham, & Erin M. Buchanan (2018): How Metacognitive Awareness Relates to Overconfidence in Interval Judgments, International Journal of Undergraduate Research and Creative Activities, Volume 10.

50 David E. Pozen (2005): The Mosaic Theory, National Security, and the Freedom of Information Act, the yale law journal.

51 David F. Bjorklund (2007): The adaptive nature of children's overestimation in a strategic memory task, Cognitive Development 22, 197–212.

52 David T. Moore (2018): Species of Competencies for Intelligence Analysis, Advanced Analysis Lab, National Security Agency, U.S.A.

53 ———T. Moore, (2012): species of competencies for intelligence analysis, Advanced Analytic Solutions, Advanced Analysis Lab, National Security Agency.

54 Epley, N., & Gilovich, T. (2006): The anchoring-and-adjustment heuristic: Why the adjustments are insufficient. Psychological Science, 17, 311-318.

55 Foran, J.G. (1961): a note on Method of Measuring reliability, Journal of educational Psychology, NewYork- USA.

56 Frisbie, F. (2015): Decision-making in negotiating settlements: the overconfidence bias, Chicago daily law bulletin.

57 Gerry Pallier et al, (2010):The Role of Individual Differences in the Accuracy of Confidence Judgments, 129 journal of general psychology 257-258.

58 Gersh, J., et al. (2006): Supporting Insight-based Information Exploration in Intelligence Analysis, Communications of ACM. 49,4,pp.63-68.

59 Gholamreza Soleymani Amiri, Vahid Eftekhari & Fatemeh Daneshyar (2020): Investigating the Relationship between Overconfidence Management and Investment Performance with Emphasis on the Mediating Role of Internal Financing, Journal of Accounting Knowledge, Vol. 11, No. 4, Ser.43, pp. 171-186.

60 Gold, R. S., & Brown, M. G. (2011): Trait Valence And The Better-Than-Average Effect. Psychological Reports, 109(3), 734-738.

61 Hadi Mousavi & Majid Davoudi (2020): Evaluating the Relationship between Overconfidence of Senior Managers and Abnormal Cash Fluctuations with respect to Financial Flexibility in Companies Listed in Tehran Stock Exchange, Technium Social Sciences Journal,Vol. 11, 210-225.

62 Heath, N. L., & Glen, T. (2005): Positive illusory bias and the self-protective hypothesis in children with learning disabilities, Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 34, 272–281.

63 Henry Prunckun (2015): First principles of intelligence analysis: the orising a model for secret research, Salus Journal, Issue 3, Number 1.

64 Ioannis S Salamouris (2013): How overconfidence influences entrepreneurship, Journal of Innovation and Entrepreneurship, Article number: 8.

65 Ion Yarritu, Helena Matute, & Miguel A. Vadillo (2014): Illusion of Control The Role of Personal Involvement, Experimental Psychology 2014; Vol. 61(1):38–47.

66 Isabela Baleeiro Curado (2015): overconfidence and confirmation bias: Are future managers vulnerable? Sao Paulo, Brazil.

67 J. Pasek, G. Sood, J. A. Krosnick, (2015): Misinformed about the Affordable Care Act? Leveraging certainty to assess the prevalence of misperceptions, J. Commun. 65, 660–673.

68 Joyce Ehrlinger, Ainsley L. Mitchumb, & Carol S. Dweck (2016): Understanding overconfidence: Theories of intelligence, preferential attention, and distorted self-assessment, Journal of Experimental Social Psychology , 94–100.

69 Juslin, P., Winman, A., & Olsson, H. (2000): Naive empiricism and dogmatism in confidence research: A critical examination of the hard–easy effect, Psychological Review, 107(2), 384- 396.

70 Kamarck E.C., (2005): Transforming the Intelligence Community: Improving the Collection and Management of Information, Transformation of Organizations Series. IBM Center for The Business of Government.

71 Koehler, D. J. (1991): Explanation, imagination, and confidence in judgment, Psychological Bulletin, 110, 499-519.

72 Koltuksuz A.& Tekir S.(2006): Intelligence Analysis Modeling, Izmir Institute of Technology, International Conference on Hybrid Information Technology.

73 Koriat, A., Lichtenstein, S. and Fischhoff, B.(1980): Reasons for confidence, Journal of Experimental Psychology: Human Learning and Memory 6(2), 107–118.

74 Kristan J. Wheaton, (2001): The Warning Solution: Intelligence Analysis in the Age of Information Overload Fairfax, VA: AFCEA International Press.

75 Kunxiang et al., (2019): How does overconfidence affect information security investment and information security performance?, Enterprise Information Systems.

76 Levin, I. P., Chapman, D. P., & Johnson, R. D. (1988): Confidence in judgments based on incomplete information: An investigation using both hypothetical and real gambles, Journal of Behavioral Decision Making, 1, 29-41.

77 Loungeway, J. L. (1990): The Rationality of Escapism and Self-Deception. Behavior and Philosophy 18 (8).

78 M. Barthel, A. Mitchell, J. Holcomb (2016): Many Americans believe fake news is sowing confusion, Pew Res. Center 15, 12.

79 M. Guess, B. Nyhan, & J. Reifler (2020): Exposure to untrustworthy websites in the 2016 US election, Nat. Hum. Behav. 4, 472–480.

80 Mandel, D. R. (2015): Instruction in information structuring improves Bayesian judgment in intelligence analysts. Front. Psychol. 6:387.

81 ———, D. R., Karvetski, C. W., & Dhami, M. K. (2018): Boosting intelligence

82 Martel, G. Pennycook, & D. G. Rand (2020): Reliance on emotion promotes belief in fake news, Cognit. Res. Principles Implications 5, 47.

83 Matus Grezo, (2020): Overconfidence and financial decision-making: a meta-analysis, Slovak Academy of Sciences, researchgate.

84 Metcalfe, J., & Finn, B. (2008): Evidence that judgments of learning are causally related to study choice. Psychonomic Bulletin & Review, 15(1), 174-179.

85 Michael P. Goodwin (2010): A National Security Puzzle: Mosaic Theory and the First Amendment Right of Access in the Federal Courts, Hastings Communications and Entertainment Law Journal, V0l.32, No.2.

86 Moore, David T. & Lisa Krizan (2001): "Intelligence Analysis: Does NSA Have What it Takes." Reprint. Cryptologic Quarterly, Vol. 20, No.2: 1-33.

87 N. Grinberg, et al., (2019): Fake news on Twitter during the 2016 US presidential election, Science 363, 374–378.

88 Nelson, T. O., & Narens, L. (1990): Metamemory: A theoretical framework and new finding, In G. H. Bower (Ed.), The psychology of learning and motivation, Vol. 26, (pp. 125-173). New York: Academic Press.

89 Richard V. Badalamente & Frank L. Greitzer (2005): Top Ten Needs for Intelligence Analysis Tool Development, First Annual Conference on Intelligence Analysis Methods and Tools.

90 Richards J. Heuer (1999): Psychology of intelligence analysis, Central Intelligence Agency.

91 Robert Paul Singh (2020): Overconfidence: A common psychological attribute of entrepreneurs which leads to firm failure, New England Journal of Entrepreneurship.

92 Schwebel, D. C., & Plumert, J. M. (1999): Longitudinal and concurrent relations among temperament, ability estimation, and injury proneness, Child Development, 70, 700–712.

93 Shapira-Ettinger, K., & Shapira, R. A. (2008). The Constructive Value of Overconfidence. Review of Law and Economics, 4(3), 1-10.

94 Sniezek, J. A., Paese, P. W., & Switzer, F. S.(1990): The effect of choosing on confidence in choice. Organizational Behavior And Human Decision Processes, 46(2), 264-282.

95 Soll, J. B., & Klayman, J. (2004): Overconfidence in Interval Estimates. Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition, 30(2), 299-314.

96 Stephen Marrin (2012): Intelligence Studies Centers: Making Scholarship on Intelligence Analysis Useful, Intelligence and National Security, 27:3, 398-422.

97 Straus G,et al., (2009): The Group Matters A Review of the Effects of Group Interaction on Processes and Outcomes in Analytic Teams, working paper, national security research division.

98 Subbotin, V. (1996) :Outcome Feedback Effects on Under- and Overconfident Judgments (General Knowledge Tasks), Organizational Behavior and Human Decision Processes 66(3), 268–276.

99 Susan G. Sraus, et al., (2009): A Review of the Effects of Group Interaction on Processes and Outcomes in Analytic Teams, National Security Research Division.

100 Thompson, S. C., et al. (2007): How do we judge personal control? Unconfounding contingency and reinforcement in control judgments. Basic and Applied Social Psychology, 29, 74–84.

101 Vitanova, Ivana (2019): Nurturing overconfidence: The relationship between leader power, overconfidence and firm performance, The Leadership Quarterly.

102 William Millward, (1993): Life in and out of Hut 3, in F. H. Hinsley and Alan Stripp, Codebreakers: The Inside Story of Bletchley Park, Oxford, UK: Oxford University Press.

103 Winman, A., & Juslin, P. (1993): Calibration of sensory and cognitive judgments: Two different accounts, Scandinavian Journal of Psychology, 34, 135-148.

104 ———, A., Hansson, P., & Juslin, P. (2004): Subjective probability intervals: How to reduce overconfidence by interval evaluation. Journal Of Experimental Psychology: Learning, Memory, And Cognition, 30(6), 1167-1175.

105 William E. Odom (2008): Intelligence Analysis, Intelligence and National Security, Vol.23, No.3, June 2008, pp.316–332.

106 Ying Wang, Xin Shi, & Dong Xu(2020): Relationship between Overconfidence and Risky Behavior among Ship Crew, National Academy of Sciences: Transportation Research Board.

107 Zakay, D., & Tsal, Y. (1993): The impact of using forced decision-making strategies on post-decisional confidence, Journal of Behavioral Decision Making, 6, 53-68.

الملاحق

ملحق (١)

جمهورية العـــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
قسم الدراسات والتخطيط
شعبة التخطيط

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of AL-Qadisiyah

العـــدد : ١٤٦٥
التاريـخ : ١ / ٢ / ٢٠٢١

الى/وزارة الداخلية / مكتب السيد الوزير المحترم

م/تسهيل مهمة

تحية طيبة...

انسجاما مع توجهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تعشيق البحوث العلمية مع وزارات ومؤسسات الدولة ولأهمية موضوع البحث قيد الانجاز في تطوير مهارات التحليل الاستخباري خدمة لبلدنا ومؤسساتنا الامنية والصالح العام.

يرجى تفضلكم بتسهيل مهمة طالب الدراسات العليا– الماجستير (**جواد كاظم عبد ظاهر**) قسم علم النفس كلية الآداب بجامعتنا وذلك لغرض اكمال اجراءات بحثه لرسالة الماجستير الموسومة :

(**مهارات التحليل الاستخباري ، وعلاقتها بالثقة المفرطة بالأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب**) ، علما بأن المناقشة لرسالة الماجستير ستجري بشكل سري ان اقتضت الضرورة الامنية وستكون كل الاجراءات والنتائج والتوصيات والمقترحات لصالح وزارة الداخلية – مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب – حصرا – خدمة لبلدنا العراق ومؤسساته الامنية البطلة .

مع التقدير

رئاسة جامعة القادسية
شعبة التخطيط
قسم الدراسات والتخطيط

أ.د. كاظم جبر الجبوري
رئيس الجامعة/وكالةً
١ / ٢ / ٢٠٢١

نسخة منه الى /
– مكتب السيد رئيس الجامعـــــــة / للتفضل بالاطلاع ٠٠ مع التقديـــــر ٠
– مكتب السيد مســـاعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ٠٠ مع التقديـــــر ٠
– عمادة كلية الآداب /قسم علم النفس/ للتفضل بالاطلاع ٠٠ مع التقديـــــر ٠
– قسم الدراسات والتخطيط/شعبة التخطيط / للحفظ مع الأوليـات ٠
– الصـــــادر .
ختام ١ /٢

جامعة القادسية – ص.ب ٨٨
القادسية – الديوانية – العراق
الموقع الالكتروني للجامعـــة
الايميل الرسمي للجامعـــــة
الايميل الرسمي لمكتب المساعد العلمي

University of Al-Qadisiyah – P.O Box 88
Al-Qadisiyah- Al-Diwaniyah – Iraq
www.qu.edu.iq
info@qu.edu.iq
sd@qu.edu.iq

ملحق (٢)

جمهورية العراق
وزارة الداخلية
مكتب الوزير

العدد: ٥م/ ١٩٦٩
التاريخ: ٢٠٢١/٤/٨

((خدمة وجباية))

الى/ مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب

م/ تسهيل مهمة

نرافق ربطاً صورة مذكرتنا ذات العدد (د.م/١٥٧١) في ٢٠٢١/٤/٣ مع مرفقها والمسطر عليها هامش السيد الوزير المتضمن ما يأتي:-

(**نعم وتبلغ**)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ ما يقتضي وفقاً للقانون والضوابط واعلامنا... مع التقدير

المرافقات: -
صورة مذكرة مع مرفقها

الفريق الحقوقي
عبد الخالق بدري لفتة
مدير المكتب
٢٠٢١/٤/٦

صورة عنه الى: -
جامعة القادسية / (نهديكم اطيب تحية) كتابكم ذي العدد (١٤١٥) في ٢٠٢١/٢/١
يرجى التفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
قسم المتابعة / نرافق ربطاً صورة مذكرتنا أعلاه لاتخاذ ما يلزم بصدد المتابعة ... رجاءً.

محمد (د.م) ٢٠٢١/٤/٤ ت.و (اداري . مالي . فني . أمني)

ملحق (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة الداخلية
وكالة الوزارة للاستخبارات والتحقيقات الاتحادية
مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب
قسم العمليات
شعبة التدريب

العدد / ٣١٣٥٢ /
التاريخ / ٢١ / ٤ / ٢٠٢١

الى / مديرية استخبارات ومكافحة ارهاب النجف الاشرف
مديرية استخبارات ومكافحة ارهاب كربلاء المقدسة
مديرية استخبارات ومكافحة ارهاب الديوانية
مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بابل

الموضوع / تسهيل مهمة

نرافق ربطاً صورة كتابنا المرقم ٣١٣٤٢ في ٢٠٢١/٤/٢١ المتضمن تسهيل مهمة طالب الدراسات العليا – الماجستير (**جواد كاظم عبد ظاهر**) قسم علم النفس كلية الآداب / جامعة القادسية لغرض أكمال اجراءات بحث رسالة الماجستير الموسومة (مهارات التحليل الاستخباري وعلاقاتها بالثقة المفرطة بالأحكام لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب) لاتخاذ ما يلزم بخصوص تسهيل مهمة المومأ اليه اعلاه واعلامنا ... مع التقدير.

المرفقات
- صورة كتاب

العميد
مدير قسم العمليات
٢٠٢١/٤/٢١

نسخة منه الى
- جامعة القادسية – قسم الدراسات والتخطيط / كتابكم المرقم ١٤١٥ في ٢٠٢١/٢/١ ولاحقاً لكتابنا اعلاه لأجراء اللازم بخصوص بتبليغ الطالب انفاً واعلامنا ... مع التقدير.

وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية
A.I.F.I
Agency of Intelligence & Federal Investigation

ملحق (٤)

السؤال الاستطلاعي المفتوح لبناء فقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم النفس
الدراسات العليا – الماجستير

أخي الضابط المحترم ..... أخي المنتسب المحترم .....

تحية وتقدير.....

يروم الباحث القيام بدراسة علمية، ويضع بين أيديكم سؤالا مهما ، راجيا منكم الاجابة عنه بكل دقة ومهنية ، علما بأن الاجابة عن السؤال ، هي لأغراض البحث العلمي وغير مقيدة بذكر الاسم.

مع الشكر والامتنان...

يعرف التحليل الاستخباري بأنه : (التحليل الماهر للحقائق والاستنتاجات، والتي تتضمن التفصيل والتوليف للأدلة التي تم جمعها وإنشاؤها وفرزها الى هامة وغير هامة، وتقييمها بشكل فردي ومشترك والتوصل إلى استنتاج عبر الاستقراء واصدار الاحكام، وهي منهج قابل للتنفيذ تساعد محللي الاستخبارات على أداء وظائفهم الأمنية الخاصة بهم).

السؤال: ماهي برأيك ، أبرز المهارات التي تعتقد بأنها ذات تأثير فعال في عملية التحليل الاستخباري ؟

الاجابة: -

.....

.....

.....

.....

المشرف
أ. د. كاظم جبر الجبوري

طالب الماجستير
جواد كاظم عبد ظاهر

ملحق (٥)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم النفس
الدراسات العليا – الماجستير

م / (تحديد المهارات) لمقياس مهارات التحليل الاستخباري

حضرة الأستاذ الفاضل / ..... المحترم.

تحية وتقدير...

يروم الباحث اجراء بحثه الموسوم **(مهارات التحليل الاستخباري وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب).**

وفيما يلي عددا من المهارات التي تم التوصل اليها، لغرض بناء مقياس مهارات التحليل الاستخباري، وعددها ٢٢مهارة، ولكل منها، تعريفها الخاص، راجيا بيان رأيك العلمي السديد فيها من حيث الإضافة أو الحذف أو التعديل
أو بقائها كما هي، قبل الشروع في تثبيتها كمهارات أساسية في بناء المقياس.

وقد تم تعريف (مهارات التحليل الاستخباري) استنادا على نظرية التحليل الاستخباري لريتشارد ج هوير، بأنها: (التحليل الماهر للحقائق والاستنتاجات، التي تتضمن التفصيل والتوليف للأدلة التي تم جمعها وإنشاؤها وفرزها الى مهمة وغير مهمة ، وتقييمها بشكل فردي ومشترك والتوصل إلى استنتاج عبر الاستقراء واصدار الأحكام، وهي منهج قابل للتنفيذ تساعد محللي الاستخبارات على أداء وظائفهم الأمنية الخاصة بهم (Heuer,1999:9).

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية رصينة، يرتئي الباحث الاستنارة بآرائكم، في مدى تمثيل المهارات التالية للظاهرة المقاسة لغرض بناء مقياس مهارات التحليل الاستخباري. وذلك بوضع علامة **(✓)** أمام المهارات الصالحة
وعلامة **(×)** أمام المهارات غير الصالحة أو اجراء التعديل أو الإضافة عليها.

طالب الماجستير
جواد كاظم عبد ظاهر

اشراف
أ د. كاظم جبر الجبوري

ت	المهارات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	مهارة العصف الذهني الفردي			
٢	مهارة تحليل التشفير			
٣	مهارة التنبؤ الاستخباري			
٤	مهارة إدارة الوقت			
٥	مهارة تحليل الخداع والتمويه والانكار			
٦	مهارة التفكير التحليلي			
٧	مهارة التكيف مع الظروف المتغيرة والاحداث غير المتوقعة			
٨	مهارة الاستخدام الأمثل لتكنلوجيا المعلومات			
٩	مهارة الحساسية الثقافية			
١٠	مهارة الاقناع وقوة الشخصية			
١١	مهارة لغة الجسد في التواصل الفعال اللفظي وغير اللفظي			
١٢	مهارة العمل كجزء من فريق			
١٣	مهارة القيادة والمبادرة والابتكار			
١٤	مهارة التنظيم وتحديد الأولويات			
١٥	مهارة الانتباه الى الأجزاء والتفاصيل			
١٦	مهارة تحديد المشكلة			
١٧	مهارة توليد الفرضيات			
١٨	مهارة جمع المعلومات الاستخبارية			
١٩	مهارة تقويم الفرضيات الاستخبارية			
٢٠	مهارة المراقبة الاستخبارية المستمرة			
٢١	مهارة إدارة التحليل الاستخباري			
٢٢	مهارة كتابة واعداد التقارير الاستخبارية			

(تعاريف مهارات التحليل الاستخباري)

١-مهارة العصف الذهني الفردي : - ويقصد بها توليد وإنتاج الفرد لأفكار وآراء إبداعية لحل مشكلة معينة أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية، يسمح بظهور كل الآراء والأفكار

٢ - مهارة تحليل التشفير: -وهي مهارة فك التعمية السرية المرمزة، لاتصالات ومراسلات العدو وعملياته واختراقها وفهمها ومعرفة مدلولاتها وتفكيكها واتخاذ الاجراءات اللازمة اتجاهها.

٣ - مهارة التنبؤ الاستخباري: -وهي مهارة اجراء التقديرات الاستخبارية للمستقبل على أساس المعلومات والبيانات السابقة والحاضرة والتخطيط المرتقب للأحداث القادمة المتوقعة وفقا للتحليلات الاستخبارية المتوفرة.

٤-مهارة إدارة الوقت:- هي عملية تخطيطية دقيقة للسيطرة والتحكم بالوقت الذي يقضيه المحلل الاستخباري عند القيام بالأنشطة المختلفة.

٥-مهارة تحليل الخداع والتمويه والانكار: - هي قدرة المحلل الاستخباري على كشف تضليل وخداع المستجوب الذي يقوم بإعطاء معلومات غير صحيحة ويخفي الحقائق والذي من الممكن ان يحصل جراء ذلك اتخاذ المحلل الاستخباري لقرارات خاطئة.

٦-مهارة الذكاء التحليلي (التفكير التحليلي): - هي تجزئة المعلومات المتاحة إلى عناصر ثانوية أو فرعية وإدراك ما بينها من علاقات أو روابط، مما يساعد على فهم بنيتها ومن ثم تنظيمها ووضع الاستنتاجات الملائمة.

٧- مهارة التكيف مع الظروف المتغيرة والأحداث غير المتوقعة:- هي القدرة على الاستعداد الدائم للعمل بمرونة مع حالات الطوارئ خلال العمل الاستخباري والتكيف لتغير الخطط المسبقة نتيجة الظروف الطارئة.

٨- مهارة الاستخدام الأمثل لتكنلوجيا المعلومات:- هي القدرة والاستعداد الجيد للتعلم وادارة التطبيقات التكنلوجية مثل استخدام الحاسوب ووسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي والبرامج والتطبيقات الحديثة.

٩- مهارة الحساسية الثقافية:- هي حساسية عبر الثقافات أو هي وعي ثقافي، وهي تتمركز حول معرفة الآخر وتقبل الثقافات الاخرى وهويات الاخرين الثقافية، وهي مرتبطة بالكفاءة الثقافية التي تعني المهارات اللازمة للتواصل الفعال مع الناس من الثقافات الأخرى، حيث تمكّن الحساسية الثقافية الافراد من التنقل بنجاح ضمن ثقافة مختلفة والتفاعل معها.

١٠- مهارة الاقناع وقوة الشخصية:- هي المقدرة التي يتمتّع بها البعض والتي تمكّنهم من تغيير سلوكيات وقناعات وتصرّفات شخص آخر أو اشخاص اخرين تجاه فرد أو مجموعة أفراد أو أحداث أو فكرة معيّنة.

١١- مهارة لغة الجسد في التواصل الفعال اللفظي وغير اللفظي:- وهي امكانية استخدام إيحاءات الجسد في التفاعل مع المتهم أثناء الاستجواب والتواصل المباشر معه وجها لوجه بشكل لفظي أو غير لفظي، وهي عملية تواصل عبر إرسال واستقبال رسائل بكلمات أو بدون كلمات.

١٢- مهارة العمل كجزء من فريق:- هي القدرة على العمل بمهنية مع الفريق او المجموعة لتحقيق هدف معين مشترك وتجنب الاجتهادات الفردية وذلك عبر التشاور والتركيز وتدوين الملاحظات الهامة.

١٣ - مهارة القيادة والمبادرة والابتكار:- هي القدرة على امتلاك الشخص لدافعية العمل الاستخباري والتحليلي والمبادرة لقيادة ذلك العمل وتبنيه وتكليفه بمهام تتطلب منه قيادة وانجاز ذلك العمل.

١٤- مهارة التنظيم وتحديد الأولويات:- وهي تحسين التعامل مع عامل الوقت، وتحسين القدرة على صنع القرارات والقدرة على تحديد الاولويات وتنفيذ عدد من المهام المعروضة على فرد أو فريق، مطلوب تنفيذها ضمن إطار زمني محدد.

١٥- مهارة الانتباه للأجزاء والتفاصيل: هي القدرة على الفهم الدقيق للأمور والانتباه الى التفاصيل والاجزاء الصغيرة الدقيقة وتركيز الشعور في شيء محدد سواء كان ذلك الشيء معلومات او سلوك.

١٦- مهارة التعرف على المشكلة:- هي القدرة على استخدام مصادر المعلومات من أجل تحديد نوعية التحليل المناسب وما يمكن الحصول عليه من معلومات في موعد محدد.

١٧- مهارة توليد الفرضيات الاستخبارية:- هي قدرة محلل الاستخباري على وضع قائمة من الأفكار الاولية بخصوص المشكلة المواجهة (المستجوب) ويتم ذلك من خلال أفكاره الخاصة أو استشارة الزملاء في العمل.

١٨- مهارة جمع المعلومات الاستخبارية:- هي عملية تجميع المحلل الاستخباري للمعلومات بطرقه الخاصة اثناء استجواب المتهم مثل الإيحاء والتلاعب بمشاعره أو الضغط عليه أو توفير فرص عادلة من أجل الحصول على المعلومات (المقايضة).

١٩- مهارة تقويم الفرضيات الاستخبارية:- هي عملية البحث عن الحجج والأدلة المنطقية التي تؤيد احدى الفرضيات وتسندها والتي وضعها المحلل الاستخباري مسبقا.

٢٠- مهارة المراقبة الاستخبارية المستمرة:- هي عملية متابعة المعلومات او الاهداف البشرية بشكل دائب بغية الحصول على معلومات جديدة.

٢١- مهارة إدارة تحليل المعلومات الاستخبارية:- هي إدارة وتنظيم عملية تحليل المعلومات الاستخباراتية الأولية عن طريق ربط النقاط مع بعضها، والوصول إلى لوحة متكاملة من المعلومات، لها عدة تحليلات وتصنيفات أمنية، ونطاقات زمنية، ومستويات مفصلة.

٢٢- مهارة كتابة واعداد التقارير الاستخبارية:- هي قدرة المحلل الاستخباري او القائم بعملية الاستجواب على تدوين وصياغة المعلومات المتحصل عليها وكتابتها في شكل تقرير بصورة واضحة ومنطقية وواقعية ومتسلسلة.

ملحق (٦)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم النفس
الدراسات العليا – الماجستير

م/ إستبيان آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس مهارات التحليل الاستخباري بصورتها الأولية

حضرة الأستاذ الفاضل ..... المحترم

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم **(مهارات التحليل الاستخباري وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب)** وبعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التحليل الاستخباري ومهاراته أعد الباحث مقياس مهارات التحليل الاستخباري وفقا لنظرية التحليل الاستخباري لريتشارد ج. هوير (1999) Richards J. Heuer الذي عرف مهارات التحليل الاستخباري على أنها :(التحليل الماهر للحقائق والاستنتاجات، التي تتضمن التفصيل والتوليف للأدلة التي تم جمعها وإنشاؤها وفرزها الى مهمة وغير مهمة ، وتقييمها بشكل فردي ومشترك والتوصل إلى استنتاج عبر الاستقراء واصدار الأحكام، وهي منهج قابل للتنفيذ تساعد محللي الاستخبارات على أداء وظائفهم الأمنية الخاصة بهم (Heuer,1999:9).

ولقد تألف المقياس من (٨٧) فقرة توزعت على (١١) مهارة مختلفة في التحليل الاستخباري، وأمام كل فقرة توجد خمسة بدائل للإجابة هي (تنطبق عليّ دائما، تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ أحيانا، تنطبق عليّ قليلا، لا تنطبق عليّ أبدا). وقد أعطيت البدائل الدرجات التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي. ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في مجال البحث العلمي، فإن الباحث يرجو منكم إبداء آرائكم حول صلاحية الفقرات من عدمها مع إجراء التعديل الذي ترونه مناسبا.

اسم المحكم: **اللقب العلمي:** **مكان العمل:**

المشرف **طالب الماجستير**

أ. د. كاظم جبر الجبوري **جواد كاظم عبد ظاهر**

١- **مهارة العصف الذهني الفردي:-** ويقصد بها توليد وإنتاج الفرد لأفكار وآراء إبداعية لحل مشكلة معينة أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية، يسمح بظهور كل الآراء والأفكار

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أحلل المشكلة بتمحيص وامعان من كافة الجوانب المختلفة			
٢	اضع عدة حلول للمشكلة واناقشها في ذهني بشكل حر وغير مقيد			
٣	أتمكن من اختيار أفضل الحلول الممكنة للمشكلة بطريقة منطقية عقلانية			
٤	اتمتع بالقدرة على ايجاد المخارج والحلول للمشكلات الصعبة لم يسبق للآخرين ايجادها			
٥	أستطيع ايجاد المخارج والحلول للمهمات الصعبة لم يسبق للآخرين ايجادها			
٦	لا يمكن التوصل الى الفرضيات الاستخبارية الفعالة بدون اللجوء الى العصف الذهني المنظم			

٢- **مهارة التنبؤ الاستخباري:-** هي وضع واجراء التقديرات والتوقعات الاستخبارية المستقبلية للأحداث اعتمادا على المعلومات والبيانات السابقة والحالية والتخطيط المرتقب للأحداث القادمة المتوقعة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أعتقد بأن التنبؤ الاستخباري الناجح هو التحليل الاستراتيجي للمشكلة وليس التكتيكي المرحلي لها			
٢	ألجأ الى تقديراتي الاستخبارية السابقة في تحديد التهديدات الارهابية المحتملة			
٣	أتخذ قراراتي بهدوء وتأني مستحضرا كل التحديات الإرهابية المفاجئة في المستقبل			

٤	أحسب كل الاحتمالات الاستخبارية المقبلة اعتمادا على نوع ورصانة تدريبي الاستخباري			
٥	أضع تخطيطي الاستخباري المستقبلي بطريقة لا تخضع للعشوائية او الصدفة أو الآراء الشخصية			
٦	أثابر من أجل الاستعداد الفعال للمخاطر القادمة معتمدا على خبراتي في العمل والتدريب النوعي المستمر			

٣- مهارة تحليل الخداع والانكار:- هي قدرة المحلل الاستخباري على كشف تضليل وخداع المستجوب حين يقوم بإعطاء معلومات غير صحيحة او يخفي الحقائق

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أذكر معلومات وبراهين حقيقية للمتهم للتعرف على درجة مصداقيته في نفيها أو تأكيدها			
٢	أكرر نفس أسئلتي على المتهم وبصيغ مختلفة لكشف التناقض أو التزييف في الإجابات			
٣	أعتقد بتبادل الأدوار في الاستجواب للمتهم ما بين محققين صارمين وآخرين لطفاء واختيار أحد الاسلوبين أو الاثنين معا اعتمادا على نتائج الاستجواب			
٤	لدي القدرة على كشف أبرز وسائل التخفي والخداع للعملاء المزدوجين والإرهابيين المحترفين			
٥	أستعين بوسائل كشف الكذب للتأكد من مصداقية المتهم			
٦	بإمكاني مراقبة وتحليل لغة الجسد للمتهم وكشف حالات الكذب أو التمويه والخداع لديه			
٧	أمتلك احاطة كافية بوسائل كشف وتحليل الخداع والانكار للوصول الى الحقيقة			
٨	أستفيد من الساعات الأولى لاعتقال المتهم قبل أن يتكيف مع بيئة السجن الجديدة فيبدأ بالإخفاء والإنكار أوالتمويه			

٩	أفقد ثقتي في مصداقية المتهم عند أول كذبة مؤكدة يرتكبها أثناء الاستجواب			

٤- **مهارة تحليل التشفير:-** هي عملية فك التعمية السرية المرمزة لاتصالات ومراسلات العدو وعملياته واختراقها وفهمها ومعرفة مدلولاتها وتفكيكها واتخاذ الاجراءات اللازمة اتجاهها

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	ان مراقبة وتحليل الاتصالات وفك التشفير لها أهمية قصوى في تحديد المشكلة والمتهم			
٢	لدي الخبرة الكافية لفك الترميز في الاتصالات والمراسلات المشفرة وتحليل المعلومات الواردة فيها			
٣	أستطيع تدريب زملائي في العمل على ترميز المراسلات السرية والاتصالات المشفرة			
٤	استعمل الترميز السري في كل النداءات عبر الأجهزة المشفرة لأداء الواجبات الرسمية			

٥- **مهارة تنظيم وتحديد الأولويات:-** وهي القدرة على التعامل مع عامل الوقت والمتطلبات وتنفيذ المهام المطلوبة ضمن إطار زمني محدد ، والتعامل معها حسب أهميتها ودرجة خطورتها

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أرتب مهماتي في العمل وفقا لدرجة أهميتها بالتعاون مع زملائي في العمل			
٢	لدي القدرة على ادارة الوقت تحت ضغوطات العمل في تنفيذي للواجبات المتعددة			
٣	أعمل على تعديل وتحديث الأسبقيات في عملي بشكل مستمر			
٤	أترك مهمة تحديد الأسبقيات للجهات العليا وحسب الأوامر			

٥	أتصرف في تنظيم وترتيب الأولويات والمهمات حسب خطورتها			
٦	أعتمد على خبرتي المهنية في العمل لتزويدي بالمرونة اللازمة في ترتيب أسبقيات العمل			

٦- مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات:- هي القدرة والاستعداد الجيد للتعلم واستعمال الحاسوب ووسائل الاتصال والأجهزة السرية الخاصة، ومواقع التواصل الاجتماعي والبرامج والتطبيقات التكنولوجية الحديثة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أعتقد بأن استخدام تكنولوجيا التعرف على الوجوه تغني عن التعقب الميداني للعناصر المطلوبة			
٢	لدي الرغبة في تعلم تطبيقات تكنولوجية حديثة حول العمل الاستخباري حتى لو كانت صعبة			
٣	اشعر باني مستعد دائما لتعلم مهارات الذكاء الصناعي لأنها تزيد من ثقتي في اتخاذ القرارات			
٤	ألجأ الى الاستعانة بالوسائل التقنية الحديثة في جمع المعلومات وتعقب المجرمين			
٥	أستفيد من الذكاء الصناعي في سرعة الكشف عن العمليات المشبوهة			
٦	أرى بأن عملي الاستخباري الفعال يعود الى استخدامي للتقنيات الحديثة ذات المنشأ السري الوطني			

٧- مهارة الانتباه للأجزاء والتفاصيل الدقيقة:- هي القدرة على الفهم الدقيق للأحداث والانتباه الى التفاصيل والاجزاء الدقيقة وتركيز الشعور في أشياء محددة سواء كانت معلومات او سلوك.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أهتم بكل التفاصيل لتشكيل الصورة المتكاملة عن المتهم والمشكلة مهما كانت دقيقة أو صغيرة			
٢	أتحلى بالصبر الفعال لغرض الوصول الى تفاصيل المشكلة			
٣	أواجه المتهم بشكل واثق ومباشر عندما أمتلك الأدلة التفصيلية الدقيقة			
٤	تركيزي على الكل هو الذي يؤدي الى معرفة التفاصيل			
٥	أحلل المشكلة من العام الى الخاص			
٦	أحلل المشكلة بهدوء وعقل ناقد من الأجزاء وصولا الى الكل في الاستجواب ومسرح الجريمة			
٧	أحاول تجنب التعرض لضغوط العمل حتى لا تضيع التفاصيل وخاصة في الواجبات الطارئة أو المستعجلة			
٨	أستفيد من المعلومات المتاحة مهما كانت بسيطة في التحليل الاستخباري			

٨- مهارة جمع المعلومات:- هي عملية تجميع المحلل الاستخباري للمعلومات بطرق و أساليب ووسائل مختلفة بما فيها استجواب المتهم والإيحاء والتلاعب بمشاعره أو الضغط عليه أو توفير فرص عادلة له من أجل الحصول على المعلومات (المقايضة).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أستثمر ساعات الصدمة الأولى لاعتقال المتهم لانهياره نفسيا واستعداده للإدلاء بأهم المعلومات المطلوبة			
٢	أجعل المتهم في حالة من التوتر والقلق من أجل البوح عن كل المعلومات			
٣	أشجع المتهم على التعاون معي مقابل تخفيف العقوبات عنه			

٤	أتعامل بلطف ومودة مع المتهم في الحصول على المعلومات الاستخبارية لأنها الطريقة الأفضل			
٥	أتعامل بعنف وقسوة مع المتهم في الحصول على المعلومات الاستخبارية، لأنها الطريقة الأسرع			
٦	أعتمد على الوسائل التقنية الحديثة في الحصول على المعلومات			
٧	أتقن فتح المواضيع الشخصية أو العامة مع المتهم لاستمالته وفهم وضعه النفسي العام			
٨	أجيد فن التفاوض مع المتهم للوصول الى المعلومات النوعية المطلوبة			
٩	أتعامل مع كل متهم بأسلوب خاص وفقا للفروق الفردية بين المتهمين			
١٠	أمتلك القدرة على استفزاز المتهم وافهامه بانه (لا شيء) لكي يظهر أهميته، ويدلي بمعلومات نوعية			
١١	لدي الامكانية على مراقبة وتحليل الاتصالات وتفكيك التشفير عند جمعي للمعلومات			
١٢	بإمكاني اشعار المتهم بمعرفتي كل شيء عن تفاصيل حياته وان الاعتراف هو الحل الأمثل			
١٣	أستطيع العمل بشكل متخفي في بيئة العدو واختراقه من الداخل، في جمعي للمعلومات الحقيقية النوعية			
١٤	أسعى لإخراج المتهم من هويته الجمعية (الخلية الإرهابية) التي يستند عليها في استمداد قوته الى هويته الشخصية			

٩- مهارة توليد الفرضيات:- هي قدرة المحلل الاستخباري على وضع بعض الأفكار والآراء الأولية بخصوص المشكلة الراهنة ، عبر أفكاره الخاصة أو استشارة الزملاء في العمل.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	عندما يرفض المتهم التعاون معي أحاول وضع بعض الفرضيات حول جريمته			
٢	لدي القدرة على صياغة الفرضيات العادلة حول شخصية المتهم ومسرح الجريمة			
٣	أتمكن من بناء فرضياتي الاستخبارية عن المتهم وفقا للمعلومات المتيسرة مهما كانت قليلة			
٤	أتدرج في اشتقاق الفرضيات الاستخبارية من الأهم الى المهم الى الأقل أهمية			
٥	أبادر الى وضع بعض الفرضيات المبتكرة وغير التقليدية			
٦	أحتفظ بمشاعري الشخصية وأعمل بموضوعية ومهنية عند وضعي للفرضيات			
٧	أوظف مراقبتي وتحليلي للاتصالات السرية وفك التشفير في صياغتي للفرضيات الاستخبارية			
٨	أتداول مع زملائي ومرجعي في العمل عند وضعي للفرضيات الاستخبارية			
٩	أرى بأن فرضيتي الاستخبارية الأولى التي أتوصل اليها هي الفرضية الوحيدة الجديرة بالثقة لاتخاذ القرار المناسب			

١٠- مهارة إدارة التحليل الاستخباري :- هي إدارة وتنظيم عملية تحليل المعلومات الاستخباراتية الأولية وخلق بيئة منظمة للتحليل الاستخباري، من أجل الحصول على أكثر المعلومات إنتاجية عن طريق ربط المعلومات الاستخبارية مع بعضها، والوصول إلى لوحة متكاملة من المعلومات، لها عدة تحليلات وتصنيفات أمنية، ونطاقات زمنية، ومستويات مفصلة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أعمل على توثيق جميع البيانات والتحليلات لكل مرحلة من مراحل الاستجواب للمتهمين			
٢	أتحكم في بيئة العمل، الإنارة، التهوية، مقاعد الجلوس، الدعم الفني واللوجستي، والانسجام والتفاعل مع الزملاء			
٣	أتصرف بهدوء وتأني وفقا لتدريبي المهني وخبرتي الشخصية في إدارة التحليل الاستخباري			
٤	أستطيع التعرف على وسائل العدو في جمعه للمعلومات وإدارته للتخطيط والتنفيذ للعمليات الارهابية			
٥	ان أسرع وأمثل طريقة لقيادة التحليل الاستخباري الفعال تتمثل في تقاطع المعلومات والتنسيق بين كل المديريات			
٦	أفقد ثقتي في كثرة وحدات التحليل الاستخباري لأنها تؤدي الى تشتيت المعلومات والأحكام والقرارات المتعارضة			
٧	ان المثابرة الفردية في إدارة التحليل الاستخباري غير فعالة بدون توفر الدعم الفني واللوجستي بروح الفريق الواحد			
٨	أعمل بموضوعية ولا أميل لعواطفي الشخصية في قيادة التحليل الاستخباري			
٩	أميل الى اعتمادي على الادارة المركزية لقاعدة المعلومات الموحدة كأسلوب أمثل في التحليل الاستخباري			

١١- مهارة اعداد تقرير التحليل الاستخباري:- هي قدرة المحلل الاستخباري على صياغة وتدوين المعلومات الاستخبارية المتحصل عليها وكتابة تقرير التحليل الاستخباري بشكل مهني واضح ومنطقي ومتسلسل فكريا ومتكامل شكلا ومضمونا لاتخاذ القرارات أو الأحكام المحتملة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أقوم بتهيئة الملفات والأدلة الخاصة بالمتهم والجريمة قبل كتابة واعداد تقرير التحليل الاستخباري			
٢	أنظم المعلومات الاستخبارية وفقا لعناوين رئيسة وفرعية معززة بالتفاصيل			
٣	أعمل بانتظام على تحديث التحليل الاستخباري وفقا للمعطيات والمعلومات المستجدة			
٤	أرتب المعلومات التي أجمعها وفقا لتسلسلها الزمني، قبل وأثناء وبعد ارتكاب العمل الارهابي			
٥	أتمكن من السيطرة على إدارة الوقت في صياغة تقارير التحليلات الاستخبارية المختلفة، مهما كانت ضغوط العمل			
٦	أعتقد بأن صياغة واعداد التقرير الاستخباري النهائي بشكل مهني منطقي أهم عندي من الأسلوب اللغوي الذي يصاغ به			
٧	أستخدم الايجاز في صياغة تقارير التحليلات الاستخبارية دون الاهمال للتفاصيل الأساسية			
٨	أقوم بصياغة تقرير التحليل الاستخباري بشكل مطول، لأنه يتضمن الإحاطة التفصيلية الكاملة عن المشكلة والمتهم			
٩	أتشاور مع زملائي بشكل جماعي في اعداد تقارير التحليلات الاستخبارية الروتينية والمستعجلة			
١٠	أستطيع القيام بإعداد عدة سيناريوهات عند اعدادي لتقرير التحليل الاستخباري في صورته النهائية			

ملحق (٧)

فقرات مقياس التحليل الاستخباري

قبل وبعد تعديل صياغتها من قبل المحكمين

المجال	الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
مهارة العصف الذهني	٦	لا يمكن التوصل الى الفرضيات الاستخبارية الفعالة بدون اللجوء الى العصف الذهني المنظم	أستطيع التوصل الى الحلول الاستخبارية المبتكرة باللجوء الى التأمل والحوار الذهني المفتوح
مهارة التنبؤ الاستخباري	١	أعتقد بأن التنبؤ الاستخباري الناجح هو التحليل الاستراتيجي للمشكلة وليس التكتيكي المرحلي لها	أسعى للتنبؤ والاستعداد الناجح للأعمال الإرهابية وفقا لرؤيتي الاستراتيجية للأحداث
مهارة تحليل الخداع والتمويه والانكار	٣	أعتقد بتبادل الأدوار في الاستجواب للمتهم ما بين محققين صارمين وآخرين لطفاء واختيار أحد الاسلوبين أو الاثنين معا اعتمادا على نتائج الاستجواب	أميل الى تبادل الأدوار في استجواب المتهم بين محققين صارمين وآخرين لطفاء
مهارة تحليل التشفير	١	ان مراقبة وتحليل الاتصالات وفك التشفير لها أهمية قصوى في تحديد المشكلة والمتهم	أتمكن من متابعة وفهم الاتصالات المشفرة والمراسلات السرية لاتخاذ القرار المناسب
مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات	١	أعتقد بأن استخدام تكنولوجيا التعرف على الوجوه تغني عن التعقب الميداني للعناصر المطلوبة	أشجع على استخدام تكنولوجيا المعلومات للتعرف على الوجوه لإغنائي عن التعقب الميداني للعناصر المشبوهة
مهارة توليد الفرضيات	١	عندما يرفض المتهم التعاون معي أحاول وضع بعض الفرضيات حول جريمته	أستطيع وضع الفرضيات الاستخبارية المناسبة عن المتهم وأبعاد جريمته في حال عدم تعاونه معي
مهارة إدارة التحليل الاستخباري	٥	ان أسرع وأمثل طريقة لقيادة التحليل الاستخباري الفعال تتمثل في تقاطع المعلومات والتنسيق بين كل المديريات	أستند في ادارتي للتحليل الاستخباري الفعال على تقاطع المعلومات والتنسيق بين كل مديريات الاستخبارات
	٧	ان المثابرة الفردية في إدارة التحليل الاستخباري غير فعالة بدون توفر الدعم الفني واللوجستي بروح الفريق الواحد	أثابر على حث زملائي في إدارة وتوجيه العمل الاستخباري بروح الفريق الواحد
مهارة اعداد تقرير التحليل الاستخباري	٦	أعتقد بأن صياغة واعداد التقرير الاستخباري النهائي بشكل مهني منطقي أهم عندي من الأسلوب اللغوي الذي يصاغ به	أمتلك القدرة على صياغة تقارير التحليلات الاستخبارية بكفاءة ومهنية

ملحق (٨)

أسماء المحكمين الذين عرض عليهم مقياسي البحث

(مهارات التحليل الاستخباري والثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية)

ت	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
١	أ. د. حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية
٢	أ. د. رياض كاظم عزوز	التربية الخاصة	جامعة بابل – كلية التربية الأساسية
٣	أ. د. صادق كاظم جريو	علم النفس التربوي	جامعة بابل – كلية التربية
٤	أ. د. عبد السلام جودت الزبيدي	قياس وتقويم	جامعة بابل – كلية التربية الأساسية
٥	أ. د. علي شاكر الفتلاوي	علم نفس الشخصية	جامعة القادسية – كلية الآداب
٥	أ. د. علي صكر جابر الخزاعي	علم النفس التربوي	جامعة القادسية – كلية التربية
٦	أ. د. فاضل محسن الميالي	علم النفس العام	جامعة الكوفة – كلية التربية
٧	أ. م. د. أحمد عبد الكاظم جوني	علم نفس الشخصية	جامعة القادسية – كلية الآداب
٨	أ. م. د. جاسم محمد حمزة	قياس وتقويم	جامعة القادسية – كلية الآداب
٩	أ. م. د. جلال علي هاشم	علم الاجتماع الجنائي	الجامعة الإسلامية –كلية القانون-القادسية
١٠	أ. م. د. حيدر طارق كاظم	علم النفس التربوي	جامعة بابل – كلية التربية الأساسية
١١	أ. م. د. سلام هاشم حافظ	علم نفس الشخصية	جامعة القادسية – كلية الآداب
١٢	أ. م. د. طارق محمد بدر	قياس وتقويم	جامعة القادسية – كلية الآداب
١٣	أ. م. د. علي حسين عايد	علم نفس الشخصية	جامعة القادسية – كلية التربية للبنات
١٥	م. د. رحيم كامل الصجري	قياس وتقويم	جامعة بابل – كلية التربية الاساسية
١٦	م. د. فارس هارون رشيد	علم النفس المعرفي	جامعة القادسية – كلية الآداب
١٧	أ. م. علي عبد الرحيم صالح	علم نفس الشخصية	جامعة القادسية – كلية الآداب
١٨	أ.م. عقيل خليل ناصر	علم النفس العام	جامعة بابل – كلية التربية الأساسية
١٩	الفريق الأول الركن استخبارات	بشير الوندي	كاتب وباحث في الاستخبارات

ملحق (٩)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم علم النفس

الدراسات العليا – الماجستير

مقياس مهارات التحليل الاستخباري في صورته النهائية

أخي الضابط / المحترم .... أخي المنتسب / المحترم .... تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات، نرجو قراءتها بعناية واختيار الإجابة التي تنطبق عليك بصدق ومهنية، وذلك بوضع علامة (√) تحت أحد البدائل، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، وإن الإجابة تعتمد على مدى تمثيل الفقرة لاستجابتك. وكما في المثال التوضيحي التالي:

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائما	تنطبق عليّ غالبا	تنطبق عليّ احيانا	تنطبق عليّ قليلا	لا تنطبق عليّ أبدا
	أستطيع التوصل الى الحلول الاستخبارية المبتكرة باللجوء الى التأمل والحوار الذهني المفتوح			√		

ويرجى منك الإجابة على جميع فقرات المقياس، وأن لا تضع أكثر من علامة أمام الفقرة الواحدة، علما ان اجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ولا داعي لذكر الاسم لأن الغرض من هذا المقياس هو البحث العلمي فقط.

الرتبة العسكرية : ( )

الباحث / جواد كاظم عبد ظاهر

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائما	تنطبق عليّ غالبا	تنطبق عليّ احيانا	تنطبق عليّ قليلا	لا تنطبق عليّ أبدا
١	أحلل المشكلة بتمحيص وامعان من كافة جوانبها					
٢	أضع بضعة حلول للمشكلة وأناقشها في ذهني بشكل حر وغير مقيد					
٣	أتمكن من اختيار أفضل الحلول الممكنة للمشكلة بطريقة منطقية عقلانية					
٤	اتصف بالقدرة على ايجاد المخارج والحلول للمشكلات الصعبة التي لم يسبق للآخرين ايجادها					
٥	أستطيع التوصل الى الحلول الاستخبارية المبتكرة باللجوء الى التأمل والحوار الذهني المفتوح					
٦	أسعى للتنبؤ والاستعداد الناجح للأعمال الإرهابية وفقا لرؤيتي الاستراتيجية للأحداث					
٧	ألجأ الى تقديراتي الاستخبارية السابقة في تحديد التهديدات الارهابية المحتملة					
٨	أتخذ قراراتي بهدوء وتأني مستحضرا كل التحديات الإرهابية المفاجئة في المستقبل					
٩	أتحسب لكل الاحتمالات الاستخبارية المقبلة اعتمادا على نوع ورصانة تدريبي الاستخباري					
١٠	أضع تخطيطي الاستخباري المستقبلي بطريقة لا تخضع للعشوائية او الصدفة أو الآراء الشخصية					
١١	أثابر من أجل الاستعداد الفعال للمخاطر القادمة معتمدا على خبراتي في العمل والتدريب النوعي المستمر					
١٢	أذكر معلومات وبراهين حقيقية للمتهم للتعرف على درجة مصداقيته عبر نفيها أو تأكيدها					
١٣	أكرر نفس أسئلتي على المتهم وبصيغ مختلفة لكشف التناقض أو التزييف في اجاباته					
١٤	أميل الى تبادل الأدوار في استجواب المتهم بين محققين صارمين وآخرين لطفاء					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائما	تنطبق عليّ غالبا	تنطبق عليّ احيانا	تنطبق عليّ قليلا	لا تنطبق عليّ أبدا
١٥	لدي القدرة على كشف أبرز وسائل التخفي والخداع للعملاء المزدوجين والإرهابيين المحترفين					
١٦	أستعين بوسائل كشف الكذب للتأكد من مصداقية المتهم					
١٧	بإمكاني مراقبة وتحليل لغة الجسد للمتهم وكشف حالات الكذب أو التمويه والخداع لديه					
١٨	أمتلك احاطة كافية بوسائل كشف وتحليل الخداع والانكار للوصول الى الحقيقة					
١٩	أستفيد من الساعات الأولى لاعتقال المتهم قبل أن يتكيف مع بيئة السجن الجديدة ويبدأ بالإخفاء والإنكار أو التمويه					
٢٠	أحاول مع المتهم بطرائق اخرى عند أول كذبة مؤكدة يرتكبها أثناء الاستجواب					
٢١	أتمكن من متابعة وفهم الاتصالات المشفرة والمراسلات السرية للأعداء واتخاذ القرار المناسب					
٢٢	لدي الخبرة الكافية لفك الترميز في الاتصالات والمراسلات المشفرة وتحليل المعلومات الواردة فيها					
٢٣	أستطيع تدريب زملائي في العمل على ترميز المراسلات السرية والاتصالات المشفرة					
٢٤	استعمل الترميز السري في كل النداءات عبر الأجهزة المشفرة لأداء الواجبات الرسمية					
٢٥	أرتب مهماتي في العمل وفقا لدرجة أهميتها بالتعاون مع زملائي في العمل					
٢٦	لدي القدرة على ادارة الوقت تحت ضغوطات العمل في تنفيذي للواجبات المتعددة					
٢٧	أعمل على تعديل وتحديث الأسبقيات في عملي بشكل مستمر					
٢٨	أترك مهمة تحديد الأسبقيات للجهات العليا وحسب الأوامر					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائما	تنطبق عليّ غالبا	تنطبق عليّ احيانا	تنطبق عليّ قليلا	لا تنطبق عليّ أبدا
٢٩	أتصرف في تنظيم وترتيب الأولويات والمهمات وفقا لخطورتها					
٣٠	أعتمد على خبرتي المهنية في العمل لتزويدي بالمرونة اللازمة في ترتيب أسبقيات العمل					
٣١	أشجع على استعمال تكنولوجيا المعلومات للتعرف على الوجوه لإغنائي عن التعقب الميداني للعناصر المشبوهة					
٣٢	لدي الرغبة في تعلم تطبيقات تكنولوجية حديثة حول العمل الاستخباري حتى لو كانت صعبة					
٣٣	اشعر باني مستعد دائما لتعلم مهارات الذكاء الصناعي لأنها تزيد من ثقتي في اتخاذ القرارات					
٣٤	ألجأ الى الاستعانة بالوسائل التقنية الحديثة في جمع المعلومات وتعقب المجرمين					
٣٥	أستفيد من الذكاء الصناعي في سرعة الكشف عن العمليات المشبوهة					
٣٦	أرى بأن عملي الاستخباري الفعال يعود الى استخدامي للتقنيات الحديثة ذات المنشأ السري الوطني					
٣٧	أهتم بكل التفاصيل لتشكيل الصورة المتكاملة عن المتهم والمشكلة مهما كانت دقيقة أو صغيرة					
٣٨	أتحلى بالصبر الكبير لغرض الوصول الى تفاصيل المشكلة					
٣٩	أواجه المتهم بشكل واثق ومباشر عندما أمتلك الأدلة التفصيلية الدقيقة					
٤٠	أحلل المشكلة بهدوء وتفكير ناقد من الجزء الى الكل أثناء عملية الاستجواب					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائما	تنطبق عليّ غالبا	تنطبق عليّ احيانا	تنطبق عليّ قليلا	لا تنطبق عليّ أبدا
٤١	أحاول تجنب التعرض لضغوط العمل حتى لا تضيع التفاصيل وخاصة في الواجبات الطارئة أو المستعجلة					
٤٢	أستفيد من المعلومات المتاحة مهما كانت بسيطة في التحليل الاستخباري					
٤٣	أستثمر ساعات الصدمة الأولى لاعتقال المتهم وانهياره نفسيا واستعداده للإدلاء بأهم المعلومات المطلوبة					
٤٤	أجعل المتهم في حالة من التوتر والقلق من أجل البوح بكل المعلومات					
٤٥	أشجع المتهم على التعاون معي مقابل تخفيف العقوبات عنه					
٤٦	أتعامل بلطف ومودة مع المتهم في الحصول على المعلومات الاستخبارية					
٤٧	أعتمد الوسائل التقنية الحديثة في الحصول على المعلومات					
٤٨	أتقن فتح المواضيع الشخصية أو العامة مع المتهم لاستمالته وفهم وضعه النفسي العام					
٤٩	أجيد فن التفاوض مع المتهم للوصول الى المعلومات النوعية المطلوبة					
٥٠	أتعامل مع كل متهم بأسلوب خاص وفقا للفروق الفردية بين المتهمين					
٥١	أمتلك القدرة على استفزاز المتهم وايهامه بانه (لا شيء) لكي يظهر أهميته، ويدلي بمعلومات نوعية					
٥٢	لدي الامكانية على مراقبة وتحليل الاتصالات وتفكيك التشفير عند جمعي للمعلومات					
٥٣	بإمكاني اشعار المتهم بمعرفتي كل شيء عن تفاصيل حياته وان الاعتراف هو الحل الأمثل					
٥٤	أستطيع العمل بشكل متخفي في بيئة العدو واختراقه من الداخل اثناء جمعي للمعلومات الحقيقية النوعية					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائما	تنطبق عليّ غالبا	تنطبق عليّ احيانا	تنطبق عليّ قليلا	لا تنطبق عليّ أبدا
٥٥	أسعى لإخراج المتهم من هويته الجمعية (الخلية الإرهابية) التي يستند عليها الى هويته الشخصية الفردية					
٥٦	أستطيع وضع الفرضيات الاستخبارية المناسبة عن المتهم وأبعاد جريمته في حال عدم تعاونه معي					
٥٧	لدي القدرة على صياغة الفرضيات المناسبة حول شخصية المتهم ومسرح الجريمة					
٥٨	أتمكن من بناء فرضياتي الاستخبارية عن المتهم وفقا للمعلومات المتيسرة مهما كانت قليلة					
٥٩	أتدرج في اشتقاق الفرضيات الاستخبارية من الأهم الى المهم الى الأقل أهمية					
٦٠	أبادر الى وضع بعض الفرضيات المبتكرة وغير التقليدية					
٦١	أسيطر على مشاعري الشخصية وأعمل بموضوعية ومهنية عند وضعي للفرضيات الاستخبارية					
٦٢	أوظف مراقبتي وتحليلي للاتصالات السرية وفك التشفير في صياغتي للفرضيات الاستخبارية					
٦٣	أتداول مع زملائي ومرجعي في العمل وضع الفرضيات الاستخبارية					
٦٤	أرى بأن فرضيتي الاستخبارية الأولى التي أتوصل اليها هي الفرضية الوحيدة الجديرة بالثقة لاتخاذ القرار المناسب					
٦٥	أعمل على توثيق جميع البيانات والتحليلات لكل مرحلة من مراحل الاستجواب للمتهمين					
٦٦	أتحكم في بيئة العمل، الإنارة، التهوية، مقاعد الجلوس، الدعم الفني واللوجستي، والانسجام والتفاعل مع الزملاء					
٦٧	أتصرف بهدوء وتأني وفقا لتدريبي المهني وخبرتي الشخصية في إدارة عملية التحليل الاستخباري					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائما	تنطبق عليّ غالبا	تنطبق عليّ احيانا	تنطبق عليّ قليلا	لا تنطبق عليّ أبدا
٦٨	أستطيع التعرف على وسائل العدو في جمعه للمعلومات وتخطيطه وتنفيذه للعمليات الارهابية					
٦٩	أستند في ادارتي للتحليل الاستخباري الفعال على تقاطع المعلومات والتنسيق بين كل مديريات الاستخبارات					
٧٠	أستفيد من كثرة وحدات التحليل الاستخباري للمديريات التي تتضمن الكثير من المعلومات والأحكام					
٧١	أثابر على حث زملائي في إدارة وتوجيه العمل الاستخباري بروح الفريق الواحد					
٧٢	أعمل بموضوعية ولا أميل لعواطفي الشخصية في قيادة التحليل الاستخباري					
٧٣	أميل الى اعتمادي على الادارة المركزية لقاعدة المعلومات الموحدة كأسلوب أمثل في التحليل الاستخباري					
٧٤	أقوم بتهيئة الملفات والأدلة الخاصة بالمتهم والجريمة قبل كتابة واعداد تقرير التحليل الاستخباري					
٧٥	أنظم المعلومات الاستخبارية وفقا لعناوين رئيسة وفرعية معززة بالتفاصيل					
٧٦	أعمل بانتظام على تحديث تحليلي الاستخباري وفقا للمعطيات والمعلومات المستجدة					
٧٧	أرتب المعلومات التي أجمعها وفقا لتسلسلها الزمني قبل وأثناء وبعد ارتكاب العمل الارهابي					
٧٨	أجيد إدارة الوقت في اعداد تقارير التحليلات الاستخبارية المختلفة، مهما بلغت ضغوط العمل					
٧٩	أمتلك القدرة على صياغة تقارير التحليلات الاستخبارية بكفاءة ومهنية					
٨٠	أستعمل الايجاز في صياغة تقارير التحليلات الاستخبارية دون اهمال التفاصيل الأساسية					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائما	تنطبق عليّ غالبا	تنطبق عليّ احيانا	تنطبق عليّ قليلا	لا تنطبق عليّ أبدا
٨١	أتشاور مع زملائي بشكل جماعي في اعداد تقارير التحليلات الاستخبارية الروتينية والمستعجلة					
٨٢	أستطيع القيام بعدة سيناريوهات متنوعة عند كتابتي لتقرير التحليل الاستخباري في صورته النهائية					

ملحق (١٠)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم النفس
الدراسات العليا – الماجستير

استبيان آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الثقة المفرطة في صورتها الأولية

حضرة الأستاذ الفاضل ..... المحترم

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم **(مهارات التحليل الاستخباري وعلاقتها بالثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية لدى ضباط ومنتسبي مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب)** وبعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية تبنى الباحث مقياس الجنابي (٢٠٠٦) الذي عرف الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية على أنها: **تقويم مبالغٌ فيه من قبل الفرد لمهاراته ومعارفه الشخصية أو حكمه الشخصي** (الجنابي، ٢٠٠٦).

ولغرض التأكد من صدق هذه الفقرات في قياسها للثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية ووضوحها، يرجى بيان رأيكم السديد بشأن صلاحية الفقرات من عدمها وابداء الرأي بشأن التعديلات المقترحة التي ترونها مناسبة.

ولقد تألف المقياس من (٤١) فقرة، وكان أمام كل فقرة بديلين للإجابة هما (٠،١).

علما بأن الاجابة على فقرات المقياس تكون كالآتي: بعد أن يجيب المفحوص عن كل سؤال من الأسئلة يطلب منه أن يحدد نسبة ثقته في صحة اجابته، حيث يُعطى المفحوص مجموعة "بدائل" احتمالات (٥٠%، ٦٠%، ٧٠%، ٨٠%، ٩٠%، ١٠٠%) ليبين درجة ثقته في اجابته من خلال احداها، فاذا كان غير واثق اطلاقا يختار (٥٠%) وإذا كان متأكداً تماماً يختار (١٠٠%) وهكذا للاحتمالات الأخرى.

اسم المحكم: **اللقب العلمي:** **مكان العمل:**

المشرف
أ د. كاظم جبر الجبوري

طالب الماجستير
جواد كاظم عبد ظاهر

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات المقترحة والملاحظات
١-	ما هو اسم أول صحيفة عربية؟ أ-الوطن ب-الوقائع			
٢-	ما هي المادة الاساسية التي تدخل في تركيب الزجاج؟ أ-الرمل ب-النحاس			
٣-	من الذي بنى المسجد الاقصى؟ أ-ابراهيم الخليل ب-صلاح الدين الايوبي			
٤-	من هو مؤلف كتاب الحاوي في العصر العباسي؟ أ-ابن سينا ب-ابو بكر الرازي			
٥-	التعبير العسكري (كلمة السر) ماذا كانت تسمى لدى الجيش الاسلامي؟ أ-الله ب-الليل			
٦-	من أية مادة ينسج العنكبوت خيوطه؟ أ-القطن ب-الحرير			
٧-	من أين ينبع نهر الأمازون؟ أ-جبال الألب ب-جبال الأنديز			
٨-	من هو مبتكر الرادار؟ أ-وليام ب-داتسون واط			
٩-	من هو مبتكر الطباعة؟ أ-أديسون ب - جونتبرغ			
١٠-	ما العدد الذي تدل عليه كلمة (رهط)، في العسكرية؟ أ-المائة فما فوق ب-العشرة فما فوق			
١١-	أين يوجد أكبر تجمع للبراكين؟ أ-اندونيسيا ب-الهند			
١٢-	جغرافيا، كلمة يونانية الأصل، فما معناها؟ أ-صورة الأرض ب-الكرة الارضية			
١٣-	كم يبلغ مجموع كريات الدم البيض في دم الانسان؟ أ-٢٠ مليار كرية ب-٢٥ مليار كرية			
١٤-	من هو أول أمير مسلم على مصر؟ أ-عمر بن العاص ب-عمرو بن العاص			
١٥-	من هو قائد جيش المغول في معركة عين جالوت؟			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات المقترحة والملاحظات
	أ-هولاكو ب-كتبغا			
١٦-	من هو مخترع الآلة الحاسبة؟ أ-الأخوان رايت ب-باسكال			
١٧-	ما هي الحقيقة التي لا شك ولاجدال فيها؟ أ-الموت ب-القدر			
١٨-	ما هو مجموع الخلايا العصبية في دماغ الانسان؟ أ-٢٠ مليار خلية تقريبا ب-١٣ مليار خلية تقريبا			
١٩-	من هو صاحب (مؤلف) كتاب الكامل في التاريخ؟ أ-ابن ماجة ب-ابن الاثير			
٢٠-	ما هو أكبر خليج في العالم. أ-الخليج العربي ب-خليج المكسيك			
٢١-	من هو البحار الذي ساعد فاسكودي غاما في رحلته؟ أ-ابن ماجد ب-ماجلان			
٢٢-	الشهباء، اسم لإحدى المدن العربية، فما هي؟ أ-بيروت ب-حلب			
٢٣-	في أي عام انهار الاتحاد السوفيتي؟ أ-١٩٩١ ب-١٩٨٩			
٢٤-	ما هو اسم وكالة الانباء السورية؟ أ-سانا ب-هافاس			
٢٥-	ما هي القارة التي يسكنها أكثر من نصف سكان العالم؟ أ-آسيا ب-أفريقيا			
٢٦-	من هو الذي رسم لوحة الموناليزا؟ أ-فان كوخ ب-ليوناردو دافنشي			
٢٧-	ما هي أعلى قمة جبل في أفريقيا؟ أ-طوبقال ب-كليمنجارو			
٢٨-	أين يجلس مساعد الطيار؟ أ-يمين الطيار ب-يسار الطيار			
٢٩-	ماذا يسمى مقدار جذب الارض؟ أ-الكتلة ب-الوزن			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات المقترحة والملاحظات
٣٠-	هل تحتوي أشعة (X) على شحنة كهربائية؟ أ-تحتوي ب-حسب استخدامها			
٣١-	هل القطب الجنوبي أكثر برودة من القطب الشمالي؟ أ-نعم ب-متساويان			
٣٢-	ما معنى اسم هوميروس؟ أ-الفيلسوف العظيم ب-الأعمى			
٣٣-	ما هي الدولة التي حازت على أكثر جوائز نوبل؟ أ-فرنسا ب-أمريكا			
٣٤-	ما هو الاصبع، من أصابع الانسان، الأكثر حساسية؟ أ-الشاهد ب-الخنصر			
٣٥-	ما هو العنصر الذي يوجد في جميع المركبات العضوية؟ أ-الهليوم ب-الكاربون			
٣٦-	أين يوجد خليج هدسون؟ أ-النرويج ب-كندا			
٣٧-	ما هو اسم الحيوان الذي يسمى الاطلس؟ أ- الثعلب ب- الذئب			
٣٨-	الى أية دولة تتبع جزيرة سومطرة؟ أ-الفلبين ب-اندونيسيا			
٣٩-	ما هو أصل رائد الفضاء راكش شارما، أول من ذهب الى الفضاء؟ أ-هندي ب-صيني			
٤٠-	ما هو البلد الذي يعرف باسم جزيرة الزمرد؟ أ-اسكتلندا ب-ايرلندا			
٤١-	ما هي لغة مملكة بوتان؟ أ-الهندية والصينية ب-الايطالية			

سؤال مهم جدا: ما الدرجة التي تتوقع أن تحصل عليها من خلال اجابتك على جميع الأسئلة أعلاه؟

الجواب: أتوقع أن أحصل على الدرجة (%).

ملحق (١١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم النفس
الدراسات العليا– الماجستير

مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية في صورته النهائية

أخي الضابط / المحترم ..... أخي المنتسب / المحترم ..... تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الأسئلة... نرجو قراءتها بإمعان واختيار أحد البديلين (أ، ب) الذي تعتقد بأنه يمثل الإجابة الصحيحة، وتحديد نسبة ثقتك في صحة إجابتك من خلال أحد الاحتمالات أمام كل سؤال، كما في المثال الآتي:

ت	الأسئلة (الفقرات)	الاحتمالات (نسبة الثقة في صحة الاجابة)					
		%٥٠	%٦٠	%٧٠	%٨٠	%٩٠	%١٠٠
	ما معنى الغسق؟						
٧	أ -أول الليل ب-أول النهار	٧					

فضع اشارة (√) على البديل الذي تعتقده يمثل الإجابة الصحيحة، واشارة (√) في حقل الاحتمالات، في الحقل الذي يمثل مدى ثقتك بصحة إجابتك، ولكل سؤال من الأسئلة، فاذا كنت غير واثق إطلاقا في صحة إجابتك فضع الاشارة في حقل (٥٠%) وإذا كنت متأكداً تماماً من صحة إجابتك فضع الاشارة في حقل (١٠٠%) وهكذا لما بينهما من مستويات الثقة في صحة الإجابة ... علما بأن كل فقرة (سؤال) تأخذ إشارة واحدة فقط في حقل الاحتمالات.

نرجو منك التأني في الإجابة والدقة في تحديد مستوى الثقة في صحة الإجابة، لأن إجابتك ستخدم الغرض العلمي لهذا البحث، علما بأن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث،

ولا داع لذكر الاسم، والرجاء عدم ترك أي سؤال بدون إجابة. **مع جزيل الشكر والتقدير**

الرتبة العسكرية ( ) **طالب الماجستير**

جواد كاظم عبد ظاهر

ت	الفقرات	الاحتمالات (نسبة الثقة في صحة الاجابة)					
		٥٠ %	٦٠ %	٧٠ %	٨٠ %	٩٠ %	%١٠٠
١.	ما اسم أول صحيفة عربية؟ أ- الوطن ب- الوقائع						
٢.	ما المادة الاساسية التي تدخل في تركيب الزجاج؟ أ- الرمل ب- النحاس						
٣.	من بنى المسجد الاقصى؟ أ- ابراهيم الخليل ب- صلاح الدين الايوبي						
٤.	من مؤلف كتاب الحاوي في العصر العباسي؟ أ- ابن سينا ب- ابو بكر الرازي						
٥.	التعبير العسكري (كلمة السر) ماذا كانت تسمى لدى الجيش الاسلامي؟ أ- الله ب- الليل						
٦.	من أية مادة ينسج العنكبوت خيوطه؟ أ- القطن ب- الحرير						
٧.	من أين ينبع نهر الأمزون؟ أ- جبال الألب ب- جبال الانديز						
٨.	من مبتكر الرادار؟ أ- وليام ب- داتسون واط						
٩.	من مبتكر الطباعة؟ أ- اديسون ب- جونتبرغ						
١٠.	ما العدد الذي تدل عليه كلمة (رهط)، في العسكرية؟ أ- المائة فما فوق ب- العشرة فما فوق						
١١.	أين يوجد أكبر تجمع للبراكين؟ أ- اندونيسيا ب- الهند						
١٢.	جغرافيا، كلمة يونانية الاصل، فما معناها؟ أ- صورة الارض ب- الكرة الارضية						
١٣.	كم يبلغ مجموع كريات الدم البيض في دم الانسان؟ أ- ٢٠ مليار كرية ب- ٢٥ مليار كرية						
١٤.	من أول أمير مسلم على مصر؟ أ- عمر بن العاص ب- عمرو بن العاص						

ت	الفقرات	الاحتمالات (نسبة الثقة في صحة الاجابة)					
		٥٠ %	٦٠ %	٧٠ %	٨٠ %	٩٠ %	%١٠٠
١٥.	من قائد جيش المغول في معركة عين جالوت؟ أ- هولاكو ب- كتبغا						
١٦.	من مخترع الالة الحاسبة؟ أ- الاخوان رايت ب- باسكال						
١٧.	ما الحقيقة التي لاشك ولاجدال فيها؟ أ- الموت ب- القدر						
١٨.	ما مجموع الخلايا العصبية في دماغ الانسان؟ أ- ٢٠ مليار خلية ب- ١٣ مليار خلية						
١٩.	من صاحب (مؤلف) كتاب الكامل في التاريخ؟ أ- ابن ماجة ب- ابن الاثير						
٢٠.	ما أكبر خليج في العالم؟ أ- الخليج العربي ب- خليج المكسيك						
٢١.	من البّحار الذي ساعد فاسكودي غاما في رحلته؟ أ- ابن ماجد ب- ماجلان						
٢٢.	الشهباء، اسم لاحدى المدن العربية، فما هي؟ أ- بيروت ب- حلب						
٢٣.	في أي عام انهار الاتحاد السوفيتي؟ أ- ١٩٩١ ب- ١٩٨٩						
٢٤.	ما اسم وكالة الانباء السورية؟ أ- سانا ب- هافاس						
٢٥.	ما القارة التي يسكنها اكثر من نصف سكان العالم؟ أ- آسيا ب- افريقيا						
٢٦.	من الذي رسم لوحة الموناليزا؟ أ- فان كوخ ب- ليوناردو دافنشي						
٢٧.	ما أعلى قمة جبل في افريقيا؟ أ- طوبقال ب- كليمنجارو						
٢٨.	أين يجلس مساعد الطيار؟ أ- يمين الطيار ب- يسار الطيار						
٢٩.	ماذا يسمى مقدار جذب الارض؟ أ- الكتلة ب- الوزن						

ت	الفقرات	الاحتمالات (نسبة الثقة في صحة الاجابة)					
		٥٠ %	٦٠ %	٧٠ %	٨٠ %	٩٠ %	١٠٠%
٣٠.	هل تحتوي اشعة (X) على شحنة كهربائية؟ أ- تحتوي ب- حسب استخدامها						
٣١.	هل القطب الجنوبي أكثر برودة من القطب الشمالي؟ أ- نعم ب- متساويان						
٣٢.	ما معنى اسم هوميروس؟ أ- الفيلسوف العظيم ب- الاعمى						
٣٣.	ما الدولة التي حازت على أكثر جوائز نوبل؟ أ- فرنسا ب- أمريكا						
٣٤.	ما الاصبع الأكثر حساسية، من أصابع الانسان ؟ أ- الشاهد ب- الخنصر						
٣٥.	ما العنصر الذي يوجد في جميع المركبات العضوية؟ أ- الهليوم ب- الكاربون						
٣٦.	أين يوجد خليج هدسون أ- النرويج ب- كندا						
٣٧.	ما اسم الحيوان الذي يسمى الاطلس؟ أ- الثعلب ب- الذئب						
٣٨.	الى أية دولة تتبع جزيرة سومطرة؟ أ- الفلبين ب- اندونيسيا						
٣٩.	ما أصل رائد الفضاء راكش شارما ؟ أ- هندي ب- صيني						
٤٠.	ما البلد الذي يعرف باسم جزيرة الزمرد؟ أ- اسكتلندا ب- ايرلندا						
٤١.	ما لغة مملكة بوتان؟ أ- الهندية والصينية ب- الايطالية						

سؤال مهم جدا:-

- ما الدرجة التي تتوقع أن تحصل عليها من خلال اجابتك على جميع الأسئلة أعلاه؟

- أتوقع أن أحصل على الدرجة (%).

ملحق (١٢)

مفتاح تصحيح مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية

رقم الفقرة (السؤال)	الإجابة الصحيحة	رقم الفقرة (السؤال)	الإجابة الصحيحة	رقم الفقرة (السؤال)	الإجابة الصحيحة
١	ب	١٦	ب	٣١	أ
٢	أ	١٧	أ	٣٢	ب
٣	أ	١٨	ب	٣٣	ب
٤	ب	١٩	ب	٣٤	أ
٥	ب	٢٠	ب	٣٥	ب
٦	ب	٢١	أ	٣٦	ب
٧	ب	٢٢	ب	٣٧	ب
٨	ب	٢٣	أ	٣٨	ب
٩	ب	٢٤	أ	٣٩	أ
١٠	ب	٢٥	أ	٤٠	ب
١١	أ	٢٦	ب	٤١	أ
١٢	أ	٢٧	ب		
١٣	ب	٢٨	أ		
١٤	ب	٢٩	ب		
١٥	ب	٣٠	أ		

ملحق (١٣)

صورة من مقياس الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية مصححة من قبل الباحث

ت	الفقرات	الاحتمالات (نسبة الثقة في صحة الاجابة)					
		٥٠ %	٦٠ %	٧٠ %	٨٠ %	٩٠ %	١٠٠%
١	ما اسم اول صحيفة عربية؟ أ- الوطن √ب- الوقائع	√					
٢	ما المادة الاساسية التي تدخل في تركيب الزجاج؟ √أ- الرمل ب- النحاس		√				
٣	من بنى المسجد الاقصى؟ أ- ابراهيم الخليل √ب- صلاح الدين الايوبي				√		
٤	من مؤلف كتاب الحاوي في العصر العباسي؟ √أ- ابن سينا ب- ابو بكر الرازي			√			
٥	التعبير العسكري (كلمة السر) ماذا كانت تسمى لدى الجيش الاسلامي؟ أ- الله √ب- الليل		√				
٦	من اية مادة ينسج العنكبوت خيوطه؟ أ- القطن √ب- الحرير			√			
٧	من اين ينبع نهر الامزون؟ أ- جبال الألب √ب- جبال الانديز				√		
٨	من مبتكر الرادار؟ √أ- وليام ب- داتسون واط		√				
٩	من مبتكر الطباعة؟ أ- اديسون √ ب- جونتبرغ	√					
١٠	ما العدد الذي تدل عليه كلمة (رهط)، في العسكرية؟ أ- المائة فما فوق √ب- العشرة فما فوق					√	
١١	اين يوجد اكبر تجمع للبراكين؟ √أ- اندونيسيا ب- الهند			√			
١٢	جغرافيا، كلمة يونانية الاصل، فما معناها؟ أ- صورة الارض √ب- الكرة الارضية	√					
١٣	كم يبلغ مجموع كريات الدم البيض في دم الانسان؟ √أ- ٢٠ مليار كرية ب- ٢٥ مليار كرية	√					
١٤	من اول امير مسلم على مصر؟ أ- عمر بن العاص √ب- عمرو بن العاص					√	

ت	الفقرات	الاحتمالات (نسبة الثقة في صحة الاجابة)					
		٥٠ %	٦٠ %	٧٠ %	٨٠ %	٩٠ %	%١٠٠
١٥	من قائد جيش المغول في معركة عين جالوت؟ أ- هولاكو √ب- كتبغا				√		
١٦	من مخترع الالة الحاسبة؟ √أ- الاخوان رايت ب- باسكال		√				
١٧	ما الحقيقة التي لاشك ولاجدال فيها؟ √أ- الموت ب- القدر						√
١٨	ما مجموع الخلايا العصبية في دماغ الانسان؟ أ- ٢٠ مليار خلية √ب- ١٣ مليار خلية		√				
١٩	من صاحب (مؤلف) كتاب الكامل في التاريخ؟ √أ- ابن ماجة ب- ابن الاثير		√				
٢٠	ما اكبر خليج في العالم؟ أ- الخليج العربي √ ب- خليج المكسيك					√	
٢١	من البّحار الذي ساعد فاسكودي غاما في رحلته؟ أ- ابن ماجد √ب- ماجلان						√
٢٢	الشهباء، اسم لاحدى المدن العربية، فما هي؟ أ- بيروت √ ب- حلب		√				
٢٣	في اي عام انهار الاتحاد السوفيتي؟ √أ- ١٩٩١ ب- ١٩٨٩						√
٢٤	ما اسم وكالة الانباء السورية؟ √أ- سانا ب- هافاس					√	
٢٥	ما القارة التي يسكنها اكثر من نصف سكان العالم؟ √أ- آسيا ب- افريقيا					√	
٢٦	من الذي رسم لوحة الموناليزا؟ أ- فان كوخ √ب- ليوناردو دافنشي						√
٢٧	ما اعلى قمة جبل في افريقيا؟ أ- طوبقال √ ب- كليمنجارو				√		
٢٨	اين يجلس مساعد الطيار؟ √أ- يمين الطيار ب- يسار الطيار			√			
٢٩	ماذا يسمى مقدار جذب الارض؟ أ- الكتلة √ ب- الوزن						√
٣٠	هل تحتوي اشعة (X) على شحنة كهربائية؟ √أ- تحتوي ب- حسب استخدامها						√
٣١	هل القطب الجنوبي اكثر برودة من القطب الشمالي؟				√		

ت	الفقرات	الاحتمالات (نسبة الثقة في صحة الاجابة)					
		٥٠ %	٦٠ %	٧٠ %	٨٠ %	٩٠ %	%١٠٠
	أ- نعم √ ب- متساويان						
٣٢	ما معنى اسم هوميروس؟ √أ- الفيلسوف العظيم ب- الاعمى	√					
٣٣	ما الدولة التي حازت على اكثر جوائز نوبل؟ √أ- فرنسا ب- امريكا				√		
٣٤	ما الاصبع الاكثر حساسية، من اصابع الانسان ؟ √أ- الشاهد ب- الخنصر				√		
٣٥	ما العنصر الذي يوجد في جميع المركبات العضوية؟ أ- الهليوم √ ب- الكاربون						√
٣٦	اين يوجد خليج هدسون √أ- النرويج ب- كندا			√			
٣٧	ما اسم الحيوان الذي يسمى الاطلس؟ أ- الثعلب √ ب- الذئب	√					
٣٨	الى اية دولة تتبع جزيرة سومطرة؟ أ- الفلبين √ب- اندونيسيا			√			
٣٩	ما اصل رائد الفضاء راكش شارما ؟ √أ- هندي ب- صيني					√	
٤٠	ما البلد الذي يعرف باسم جزيرة الزمرد؟ √أ- اسكتلندا ب- ايرلندا					√	
٤١	ما لغة مملكة بوتان؟ أ- الهندية والصينية √ب- الايطالية		√				
		%٥٠	%٥٠	%٦٧	%٥٧	%٨٦	%٨٦
	سؤال مهم جدا:-	صفر	+١٠	+٣	+٢٣	+٤	+١٤

- ما الدرجة التي تتوقع أن تحصل عليها من خلال اجابتك على جميع الأسئلة أعلاه؟

- أتوقع أن أحصل على الدرجة (**٧٠%**).

١- حساب الثقة المفرطة الفردية (*):

مستوى الثقة ⇐	٥٠%	٦٠%	٧٠%	٨٠%	٩٠%	١٠٠%
مجموع الاجابات الصحيحة للمستوى ⇐	٣	٤	٤	٤	٦	٦
عدد مرات الاختيارات للمستوى⇐	٦	٨	٦	٧	٧	٧
النسبة المئوية ⇐	٥٠%	٥٠%	٦٧%	٥٧%	٨٦%	٨٦%

- طرح مستوى الثقة لكل عمود من اعمدة مستويات الثقة الستة من نسبته المئوية المتحققة:

٥٠% - ٥٠% = صفر

٦٠% - ٥٠% = +١٠

٧٠% - ٦٧% = +٣

٨٠% - ٥٧% = +٢٣

٩٠% - ٨٦% = +٤

١٠٠% - ٨٦% = +١٤

المجموع = ٥٤

$$\text{الوسط الحسابي للثقة المفرطة الفردية} = \frac{٥٤}{٦} = ٩$$

٢- حساب الثقة المفرطة الكلية (*):

- استخراج النسبة المئوية:

$$\text{عدد الاجابات الصحيحة} \Leftarrow ٢٧$$
$$\frac{\text{عدد الاجابات الصحيحة} \Leftarrow ٢٧}{\text{العدد الكلي للفقرات} \Leftarrow ٤١} \times ١٠٠ = ٦٦$$

- طرح مستوى الثقة الذي قدره المستجيب في نهاية الاستبيان من النسبة المئوية المتحققة:

٧٠% - ٦٦ = +٤

(*) قام الباحث بجميع هذه الاجراءات يدوياً لعدم توفر برنامج في منظومة الحاسوب الالكتروني يمكن الاستعانة به في مثل هكذا اجراءات.

Depending on these results , the researcher states some recommendations and suggestions.

Abstract:

The following Research Aims Identify to:

1- Intelligence analysis skills among the Officers and members of the Directorate of Intelligence and Combat-Terrorism.

2- The statistically difference in intelligence analysis skills according to the military rank.

3- The Overconfidence in Contingent Judgments among the Officers and members of the Directorate of Intelligence and Combat-Terrorism.

4- The statistically difference in Overconfidence in Contingent Judgments according to the military rank.

5- The correlation between intelligence analysis skills and the Overconfidence in Contingent Judgments among the Officers and members of the Directorate of Intelligence and Combat-Terrorism.

This research restricted on Intelligence analysis skills and it's Relation With the Overconfidence in Contingent Judgments among the Officers and members of the Directorate of Intelligence and Combat-Terrorism. The sample is consisted of (224) Officers and members. For achieving aims, the main instruments of this research were two scales for Intelligence analysis skills and the Overconfidence in Contingent Judgments. The researcher has applied the two instruments, it is applied to the subjects on a sample and making use of statistic package of social sciences (SPSS) and (Microsoft-Excel) program, the findings were as follows:

1- The subjects of sample have Intelligence analysis skills.

2- There are no statistical difference at (0.05) level according to military rank in Intelligence analysis skills.

3- The subjects of sample have overconfidence in their contingent judgment.

4- Officers are more overconfidence in their contingent judgment than members, that the difference were with statistical indication at (0.05) indication level, for each local confidence and Global confidence. Members are less overconfidence in their contingent judgment than Officers, for each local confidence and Global confidence.

5- There are no correlation between Intelligence analysis skills and the Overconfidence in Contingent Judgments.

Ministry of Higher Education & Scientific Research
University of AL-Qadisiyah
College of Arts

Intelligence analysis skills and it's Relation With the Overconfidence in Contingent Judgments among the Officers and members of the Directorate of Intelligence and Combat-Terrorism

A Thesis Submitted

To the Council of the College of Arts at AL-Qadisiyah University as a Partial Fulfillment for the Degree of master in Psychology

By

Jawad Kazem Abed Thaher

Supervised by

(Prof. Dr.)

Kazem Jabor Al-Jubouri

2021 A.D **1443 A.H**